
المطرب
شرح
المعرب
في
الرسم الاصطلاحي للقرآن حسبما جرى به العمل
في
المغرب
الطبعة الثانية
نظم أرجوزته وشرحها: عبد الجليل لمغاري
قدّم له: الشيخ محمد رشاد "رحمه الله"
دار الرشاد الحديثة
الدار البيضاء - المغرب

المطرب شرح المعرب

في

الرسم الاصطلاحي للقرآن حسبما جرى به العمل

في

المغرب

طبعة ثانية منّقحة ومزيّدة

نظّم أرجوزته وشرحها: عبد الجليل لمغاري

قدّم له: الشيخ محمد رشاد

دار الرشاد الحديثة

الدار البيضاء - المغرب

2018م - 1439هـ

دار الرشاد الحديثة

الدار البيضاء - المغرب

98. شارع فكتور هيجو - ص . ب .:4040 الدار البيضاء

الإدارة :56. 32. 27. 0522 / 17. 48. 27. 22 05 ـ فاكس : 24 79 27 22 05

المستودع : ـ 28 / 27 / 24 42 44 22 05 ـ فاكس : 64 39 30 22 05

najibfilali@hotmail.fr oussamafilali@hotmail.com

إهــداء إلى

- أبوي اللّذين وقفاني على القرآن..
- إخوتي الذين فرغوني لحفظ القرآن..
- شيخي المحجوب بـن محمَّـدن الذي أولاني عناية واهتماماً خاصاً وأنا آخذ عنه القرآن..
- أولادي سكينة وأميمة والسمح الذين ضحوا بباكورة الصبا من أجل حفظ القرآن..
- دوار أولاد الـزاويـة وأحمـد ولد الخليفــة الذيـن قاسمونـا رغيف أولادهم وآوونا..

ونحـن صبيــة نتوافـد عليهم مـن أجل حفظ القرآن..

أُهدي كتابي هذا

عبد الجليل لمغاري

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
الكتابة العامة
م.ت.ع/ق.ش.ت/م.ب.م.ت



إلـــى

السيد عبد الجليل لمغاري

مدرر بكتاب سنقرئك بسطات

على يد السيد المندوب الجهوي للشؤون الإسلامية

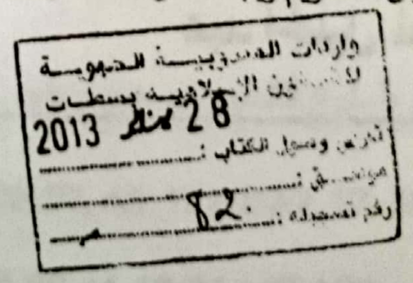
لجهة الشاوية ورديغة

الموضوع: شكر وتقدير.

سلام تام بوجود مولانا الإمام المؤيد بالله

وبعد، فعلى إثر توصل مديرية التعليم العتيق بثلاث نسخ من كتاب: المطرب شرح المعرب في الرسم الاصطلاحي للقرآن حسبما جرى به العمل في المغرب، وإذ نرحب بالإنتاجات العلمية والتربوية لكافة السادة العلماء والفقهاء والمدرسين والمدررين في مجال التعليم العتيق، وتقديرا للجهود التي تبذلونها في العناية بالقرآن الكريم وعلومه تعليما وتأليفا، يشرفني أن أنوه بمبادرتكم الطيبة وجهدكم المبارك سائلا المولى عز وجل أن يكون إضافة قيمة في تراثنا الإسلامي، وأن يوفقنا جميعا لخدمة القرآن الكريم ويجعلنا من أهله أهل الله وخاصته.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.



عن وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية
وبتفويض منه
مدير التعليم العتيق

إمضاء: عبد الحميد بنداود

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه، ويليق بنعمته الكبرى على عموم خلقه، وعلينا نحن أهل كتابه خاصة، نعمة القرآن الذي أغنانا به من خصاصة، وفتح به أعينا عميا، وآذانا صما، وقلوبا غلفا، وهدى به من الضلالة، وأخرج من الجهالة، ثم اصطفاه لخلقه إماما، واصطفى من خلقه له خداما، يعكفون عليه آناء الليل وأطراف النهار، تلاوة وتعلما وتعليما بلا ملل ولا ضجر.

وصلى الله على إمام الأنبياء، وسيد الأتقياء، سيدنا محمد المختار، وعلى آله الغر الميامين، أئمة الهدى، ونجوم الدجى، الأنقياء الأبرار، وعلى أصحابه أجمعين خاصة المهاجرين والأنصار، وصاحبه الصديق ثاني اثنين إذ هما في الغار، ووزيره الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر، وختنه على كريمتيه الحيي ذي النورين عثمان شهيد الدار، ومفتديه سيف الله المسلول، صهر الرسول، زوج الزهراء البتول، علي البطل المغوار، وعلى أزواجه أمهات المومنين المسلمات المومنات القانتات السائحات المصونات من كل إثم وشين وعار، وعلى أتباعه بإحسان من العلماء العاملين، والساسة العدول، والشهداء الكرام، ما تبع الصبح إسفار، وحل مغرب بعد اصفرار، وعشاء بعد احمرار ...

وسلم وبارك على كل أولئك الأخيار، ما تعاقب الليل والنهار، وارزقنا محبتهم والعمل وفق سننهم ما بقي من أيام الأعمار، واحشرنا في زمرتهم - وهم أحبابنا فيك - في تلك الدار، وشفعهم فينا يوم تحط بالشفاعة الآثام وتغفر الأوزار، آمين ... آمين وأنت الله العزيز الغفار.

(وبعد) إنه لمن دواعي السعادة أن أزف إلى إخواني الأعزاء قراء المطرب شرح المعرب في الرسم الاصطلاحي للقرآن حسبما جرى به العمل في المغرب طبعته الثانية

التي - بفتح الله وحسن عونه - بدت في ثوب قشيب، ولون زاه يسر الناظرين، وذلك بعد نفاد طبعته الأولى التي كانت أزيد من ثلاثة آلاف نسخة، فالحمد لله الذي وضع لكتابنا القبول، فتلقفه أهل القرآن وغيرهم في أنحاء الوطن وخارجه، واعتمده بعض مديري مدارس التعليم العتيق مقررا مستعانا على طلابهم، لما رأوا فيه من يسر في عرض الرسم الشريف، ويسر البحث عن المعلومة المتعلقة بالرسم الشريف، بأسلوب أصالي عصري ولغة فطرية تعليمية سهلة ... وإخضاع ما يمكن إخضاعه للتقعيد، كما حصل في جمعي المذكر السالم والمؤنث السالم والمثنى، وتصوير الهمزة وإفرادها والاستفادة من الأصول العامة والمطردات: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ [النحل: 53].

وإن الطبعة الثانية لتمتاز عن الطبعة الأولى بأمور منها :

1) - زيادات مهمة في (المطرب) الشرح الذي وضعته للمعرب .

2) - تعديلات مهمة مست فصولا عديدة في الكتاب .

3) - تنقيحات للغة القواعد التي تمت الاستفادة منها في إخضاع ما أمكن إخضاعه لها من الرسم الشريف .

4) - تستخير ثلاثة مراجع معجمية مهمة لتدقيق عد المتكرر ، وذلك بالقيام بالبحث عن الكلمة القرآنية المستهدفة، ثم القيام بإحصائها حسب ورودها في كل مرجع، ثم مقارنة الرقم المحصل عليه بين المراجع الثلاثة، ليتم تسجيل النتيجة التي اتفقت عليها بدقة ما أمكن.

5) - حشد آيات الكلمة القرآنية التي نص عليها المعرب في الشرح ضمن آياتها وأرقامها في المصحف الشريف وتعيين السورة التي تنتمي إليها، ما لم يكن العدد كبيرا جدا فأكتفي بذكر العدد مجردا مع نماذج مهمة من الآيات .

6) - إحصاء للكلمات المستهدفة إحصاء إجماليا ثم تفصيليا عقب الفراغ من دراسة كل باب، والقيام بتدوين النتيجة، وهناك تجد الأرقام تتحدث عن الكم الهائل من الكلمات القرآنية التي عالجها الكتاب، ومسها المعرب بالتعيين المباشر.

7) - ذيلت كل فصل من فصول (باب الحذف بعد الحروف الهجائية) بذكر كل كلمات جمعي السالم مذكرا ومؤنثا وكذا المثنى مرتبة على حروف المعجم، وذلك بعد أن تلقيت استفسارا هاتفيا من إحدى مدارس التعليم العتيق، التي اتخذت لطلابها المطرب

شرح المعرب مقررا مستعانا به، حيث إنهم بحثوا عن لفظة (ذانك) الواردة في سورة القصص ولم يجدوها ذكرت في فصل الذال المعجمة، مع أنها محذوفة الألف، ولما بينت للمتصل الفاضل أن(ذانك) صيغة مثنى، وأن حكمها يعرف من باب جمعي السالم والمثنى، وكنت آنئذ عاكفا على إعداد الطبعة الثانية، قررت أن ألحق ما حذف من كلمات جمعي السالم مذكرا ومؤنثا وكذا المثنى بالحرف الذي ينتمي إليه .

ولذا فمن أراد معرفة حكم ألف (جاآنا) الواردة في الزخرف، و(بارزون ـ التابعين ـ يستغيثان ـ متجاورات ـ حافين ـ تذودان ـ متخذات ـ ذانك ـ اللذان ـ هذان ـ الرازقين ـ الزاهدين ـ سامدون ـ الشاهدين ـ الصابرين ـ الضالين ـ طائعين ـ ظاهرين ـ عاكفون ـ غافلين ـ فاتنين ـ قانتين ـ كافرين ـ لاعبين ـ ماكرين ـ النازعات ـ الواعظين ـ يابسات) وما أشبه ذلك لم يجد الحكم إلا في ما تضمنته قواعد جمعي السالم والمثنى من نظم المعرب .

وقد بلغ عدد ما ألحقت من كلمات جمعي السالم مذكرا ومؤنثا والمثنى بالحرف الذي تنتمي إليه، أربع عشرة وثلاثمائة (314) كلمة إجمالا لا تفصيلا .

8) ـ تعديلات لبعض أبيات المعرب، وقد كانت كما يلي :

✔ ـ تعديل البيت رقم : 56 ـ 58 ـ 81 ـ 144 ـ 165 .

✔ ـ إعادة ترتيب هذه الأبيات :

البيت رقم : 212 ـ أصبح رقمه : 213

والبيت رقم : 213 ـ أصبح رقمه : 214

والبيت رقم : 214 أصبح رقمه : 212

✔ ـ زيادة بيت قبل البيت رقم : 148

✔ ـ وهذا يقتضي تغيير البيت الذي يحمل توثيق عدد أبيات المعرب والذي كان كما يلي :

269ـ وألف أبياته عيـــــــن ورا * فسر على غرز النبي خير الورى

فأصبح بعد التغيير:

270ـ أبياته عيـــــــن وباء ثم را * فسر على غرز النبي خير الورى

9) ـ تأطير أبيات النظم لتبدو بشكل أوضح، وتصحيح الأخطاء الشكلية المطبعية التي انفلتت مع الطبعة الأولى.

ثم لكأني بفتى اغتر بمعارف ضحلة اكتسبها من صحف متناثرة بعيدا من الشيوخ الذين يعلمون مع العلم أدب العلم وروح العلم، يخالف بين رجليه على أريكة فاخرة أو غير فاخرة ـ فالغرور لا تلازم بينه وبين الثراء، ولا نسب له ولا وطن ولا لون ـ لكأني بذاك الفتى يتصفح كتابي ويبدي تنقصا من فحواه ومعناه، ومغزاه ومبناه، ولغته وثقافته، ولا حديث لي مع هؤلاء الذين ينتحلون النقد من أجل النقد، المولعين بالولوغ في أعراض المؤلفين والباحثين، والمزدرين كل شيء ليس لهم فيه ذكر...

ولا زلت أذكر قولة أحد هؤلاء الأغرار ـ وقد صدرت الطبعة الأولى ـ إذ قال لي: أعطني نسخة من كتابك من أجل الحكم عليه ليس إلا ؟...

لا حديث لي مع هؤلاء... ولا حديث لي مع هؤلاء، وإنما أود أن أهمس في أذنك أنت الذي لم تتدنس بأمراض هؤلاء، أنت الذي أكتب إليك ـ لا لغيرك ـ هذا الكتاب، أريد أن أهمس في أذنك لأخبرك أن هذا العمل تطلب مني جهدا كبيرا، وسهرا وكلفني غوصا عميقا في بطون المراجع التي دونها الأسلاف، ولقد أنفقت في إخراج الطبعة الثانية ـ فقط ـ وما تطلبت من تنقيحات وزيادات، وتقديم وتأخير، وتعديل وتحرير، أزيد من ثمان وتسعين ومائة (198) ساعة عمل مركز استغرقت ثلاثة أشهر رغم التزاماتي التعليمة والتربوية، ومع هذا فإني معترف بكل تقصير، عما وصل إليه الأفذاذ النحارير، من شيوخنا الكرام الكبار، أحياء وأمواتا، وما كانوا يحبون ـ كما لا أحب ـ التكلف ولا التقعر في الكلام، ومنه تعليل الرسم، الذي أولع به بعض المعاصرين.

وأسأل الله جل وعلا أن ينفع بهذا الكتاب طلبة القرآن حفظا ورسما وضبطا، وأن ييسر لهم حفظ القرآن والعلم به والعمل به والدعوة إليه، وأن يوفقهم لدعاء صالح لكاتبه، ومغفرة شاملة لذنوبه.

وأسأل الله جل وعلا أن يتقبل مني هذا العمل الذي هو تدوين وخدمة الرسم الاصطلاحي الشريف للقرآن الكريم، وأن يؤنسني به ليلة وحدتي وغربتي إذا تولى المشيعون وتخلى عني الولد والخليل، وأن ينفعني به يوم يفر كل ذي نسب ورحم وصاحب حميم .

﴿ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ۝87 يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝88 إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۝89 ﴾ [الشعراء: 87-89].

سطات / شعبان 1435 / يونيو 2014

عبد الجليل لمغاري

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شيخنا العلامة سيدي محمد رشاد بن أحمد الإجاسي سليل الدوحة الصديقية أحد علماء سوس العالمة الفقيه الأسبق والقيم بمدرسة عين المديور العلمية بتارودانت.

تقريض

الحمد لله رب العالمين وصل اللهم وسلم وبارك على خير خلق الله الذي أنزلت عليه: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ۝١٦ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ۝١٧ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ [القيامة: 16 - 18]، صلى الله عليه وآله وصحبه الذين حافظوا على كتاب الله غضا طريا، معتمدين على قوله عز وجل:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: 9].

وبعد فلما طالعت نظم وشرح الفقيه الأديب والنجل الأريب عبد الجليل بن أحمد لمغاري، على رسم القرآن الكريم وجدته أحيا لنا ما نترجاه ونتوخاه من هذه الثروة العظيمة في هذا الفن من العلوم، وهذا البحث الدقيق الذي قل الاهتمام به عند البعض من الناس في عصرنا هذا فيما نعلم وهو الرسم القرآني المصطلح عليه الذي تنطوي تحته معاني القرآن الغزيرة بين الحذف والثبت والزيادة والإبدال والإمالة والاتصال وغير ذلك مما لا نفهمه نحن، فأهنئه وأرجو له المزيد من فضل الله، قال تعالى:

﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾ [النور: 40].

فنحن عندما نقرأ ما بذله أسلافنا وما قدموه من تضحيات نعتز بالانتماء إليهم ونشعر بأن علينا أن نواصل المسير على دربهم لإتمام ما بدأوه وتتويج ما أسسوه، وعندما نشعر بمسؤوليتنا يتجدد طموحنا ونندفع بعزم وثبات وإصرار وتفان لنرسم خطى

الأسلاف في كل شيء والاقتداء بهم ولو كان البعض يعتبر الرجوع إلى الماضي مظهرا من مظاهرنا السلبية باعتبار ذلك يشلنا عن مواجهة مشاكلنا والاهتمام بحاضرنا ومستقبلنا، فإن هذا الاعتبار غير صحيح لأن رجوعنا إلى الماضي ليس من أجل التغني بأمجاده واجترار محاسنه ومآثره، وإنما ذلك يزرع الثقة في النفوس ويبث فيها الأمل ويقوي الرجاء، وذلك كله يجعلنا أكثر استعدادا لبذل الجهود وتقديم التضحيات رغبة في أن نكون خير خلف لخير سلف.

وعندنا شبه أبيات تشجيعا للأجيال على مواصلة وثبات التقدم والازدهار والسير حثيثا في درب المبدعين الأكابر، وهذه الأبيات في بحر الرجز ونصها :

سبحان مَنْ له شؤون في الورى	يعطي الجزيل من فضائل ترى
عبد الجليل لك حظ في العلا	إذ صغتَ نَظْمَكَ برسم اعتلى
وسقته مرتبا على الولا	قد كان ما أودعته تهلّلا
أبذلتَ فيه الجهد كي تحققا	لنشئنا مناره الموفقا
جزيتَ خيراً ووقيتَ شرّ ما	تكرهه حياً وميتاً منعما
تهنئة أتى بها رشاد	لنجله الروحي تستفاد
صلِّ وسلِّم يا إلهي أبدا	على محمدٍ ومَنْ به اقتدى

وخلاصة الكلام فإني لما تصفحت هذا المؤلف الفريد بعناية خاصة خلصت إلى أن للقرآن خدمة تتفجر أناملهم تمحيصا وتحقيقا رسما وتحفيظا يحذوهم عبق المسؤولية وحب القرآن وإني إذ أقرض كتابكم لواقف أمام هذا المجد التليد موقف إعجاب وإكبار ذلك أني لمست فيه قلما مفوها وعقلا حصيفا وفهما ثاقبا وهمة باذخة وهذا ليس غريبا فيكم فإنكم منذ نعومة أظفاركم تتمتعون بألمعية الحنكة في الفهم والإدراك.

فأسأل الله جلت قدرته وعز سلطانه أن يكلل سعيكم بورود النجاح ويجعل علمكم منار الدرب للأجيال الصاعدة وأنتم في ركاب التوفيق والازدهار.

والله الموفق إلى خير القول والعمل
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد رشاد

عين المديور في 30 محرم 1430 هـ/ الموافق 27 يناير 2009 م

مقدمة المطرب

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا﴾ [الكهف: 1]، وحفظه في صدور الرجال، وبطون المصاحف حرفا حرفا ولفظا لفظا، ولم يكل ذلك إلى ملك مقرب، ولا الى نبي مرسل، بل تولاه بذاته فحفظ القرآن أتم حفظ، وصانه من عوامل التحريف كما صانه من شوائب التخريف، ألا كم من يد امتدت لكتابه فقطعها، وكم من منظمات تآمرت عليه شرقا وغربا قديما وحديثا ففضح أمرها وكشف للناس سوأتها، وكم بلبل المنافقون ولا زالوا يتلمسون الهنات ويتصيدون الأخطاء لكتاب الله قصد تحريفه وتزويره وصد الناس عنه فما أفلحوا، بل وجدوا قوة الله وقدرته حجابا منيعا، وسدا عريضا عظيما فلم ـ ولن ـ يصلوا إلى مبتغاهم، ووجدنا صدق الله في وعده الذي لم نزدد فيه إلا يقينا، وما شكت الأمة في وعد ربها أدنى شك على مدى أزمنة الناس ومرور العصور، وصدق الله العظيم إذ قال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: 9].

وقد قلت في هذا المعنى في أرجوزتي (المتوعدة) التي تقع في حوالي مائة بيت:

كم جادل القرآن من مجادل	وجالد العدا فلا تجادل
يقرع بالحجة فكرا خمجا	تلك المصارع فأين من نجا
ببطن مكة أبو جهل مكر	بات ببدر عبرة لذي بصر
وهل بغير الخزي والهزيمة	باءت جيوش العرب واللطيمة
وسل يمامة ومرتدينا	ومارقين وشعوبينا
وسل صليبا وذوي التوراة	قيصر كسرى مجمل البغاة
وسل طهاة المكر في العواصم	لينين ماركس وآل حاخيم
وسل غزاة العصر يا جهول	ولت أفولهم لهاعويل
مصير من مضى مصير جرجي	وحلفه ومن يجيء إن يجي

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي الأمي الخاتم، الرحمة المهداة، والنعمة المسداة، المؤيد بالسبع المثاني والقرآن العظيم المعجزة الخالدة التي فاقت معجزات السابقين من النبيين:

دامت لدينا ففاقت كل معجزة	من النبيين إذ جاءت ولم تدم

صلى الله عليه كما تلا.. كما علم.. كما زكى... وسلم... وصلى وسلم عليه ماسبحت أملاك.. وما دارت أفلاك، وعلى آله ذوي قرباه الأطهار، وصحبه الأمناء الأخيار، خصوصا المهاجرين والأنصار، وعلى خلفائه الراشدين، وأزواجه أمهات المومنين.

وبعد إنه لم يلق كتاب من كتب الله المنزلة على رسله المصطفين، مالقيه من العناية والصيانة، كتابه العظيم القرآن الكريم، الذي اطمأنت به القلوب، وسكنت إليه النفوس، وصدقته العقول، وعملت بمقتضاه الجوارح، وانكب علماء الأمة وأولوا الألباب منها عليه حفظا وشرحا، وتخصص عدد من حذاقها في رسم حروفه، وضبط ألفاظه، لم يتركوا شيئا، ولم يفتهم شيء، مهما خفي ولطف، إلا وأشبعوه بحثا: نظما ونثرا، وخير الناس من استعملهم الله لحفظ كتابه، والحفاظ على وحيه.

وهذا بحث في تجديد موضوع الرسم الاصطلاحي الشريف للقرآن الكريم، بقدرما استطعت وعلمت، مع إقرار صادق بتقصير كبير عما وصل اليه الأفذاذ النحارير، من الأسلاف الهداة، والشيوخ الثقاة، وقصدي أن أنال شرف خدمة الحرف الشريف للقرآن العزيز، عسى أن أرى يوم تقطع الارحام، وتفكك الأنساب، مع الكرام الكبار، الذين لهم رحم موصولة بكتاب الله الذي لاينقطع حبل مد اليه.

وتشبّهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبّه بالكرام رباح

ولي قصد آخر وهو طيب نبيل، ألاوهوتقريب موضوع الرسم الاصطلاحي الشريف لنشئنا الذي أصبحت أفواجه في مشارق الأرض ومغاربها تقبل بنهم على القرآن، وإنهم لذووا عزائم حارة، ونفوس تواقة، ترنوا قلوبهم، وتتشوف هممهم لتمهر في رسم حرف القرآن، مهارتها في حفظ لفظ القرآن ... وهذا دليل على حياة الأمة التي تمرض ولاتموت، وهي الآن تتماثل للشفاء التام من الأسقام التي دبت اليها من عدوى أمراض الأمم، وتقليد الأمم.

وإن الرسم لعلم شريف لشرف المرسوم.. وسنة تتبع، وإن لم تعرف العلة، وإنمايتلقى عن الأسلاف بالتسليم ... وتعليل الرسم لايصح مطلقا، وإنما يصح ذلك في الضبط مطلقا، كما لا يجوز أن يغير أو يبدل بزياد على ما فيه، أو نقص مما فيه، أو يكتب حسب إملاآت العصر المتجددة.

قال الإمام المقرئ الشاطبي في عقيلة الأتراب :

وقـال مالـك القرآن يُكتب بالـ كتاب الأول لا مستحدثاً سطـراً

يشير الى قـول مالك حين سئل : هل يكتب المصحف على ما أحدثـه الناس من الهجاء ؟ فقال : لا على الكتبة الأولى إهـ .

جاء في كتاب المقنع للإمام الداني ما نصه :

(حدثنـا أبو محمد عبد الملك بن الحسـن بن عبد العزيـز بن علي حدثهم قال حدثنا المقدام بن تليد قال حدثنا عبد الله بن عبد الحكم قال قال أشهب :

سـئل مالـك فقيل له : أرأيت من اسـتكتب مصحفا اليوم أتـرى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم ؟

قال : لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكتبة الأولى. إ.هـ.

وأوضح أشهب أن لا مخالف لمالك من الأئمة ولا من الخلفاء .

تدويــن الرســم

كتب السـابقون مـن القدماء في الرسـم الاصطلاحي للقرآن شـيئا عظيما، فأثروا مكتباتهم وأغنوها، وأفادوا أجيالهم فأكسبوهم مهارة بالرسم الشريف للقرآن الكريم.

فقد كتب الإمام الأعظم سيدي أبوعمرٍو الداني تآليف عديدة ... منها كتاب المقنع .

وكتب تلميذه سيدي أبو داود بن نجاح كتبا ... من أشهرها كتابه التنزيل .

ونظم الإمام المقرئ الشاطبي مقنع الداني في رائية سماها عقيلة الأتراب .

وجاء من بعد هؤلاء الإمام الشـهم الفذ سـيدي محمد الخراز فنظم ما كتبه سابقوه في رجـز بلـغ (454) بيتا، سـماه مورد الظمآن، في الرسـم وأتبعه بنظـم آخر في الضبط، والحق أن كل من جاء بعد هؤلاء العمالقة عيال عليهم في هذا الباب الذي هو فن الرسم .

ولـكن يقلل من استفادة أجيال عصرنا من كتابات الأسلاف أمور منها :

1 ـ عدم الفصل بين أنواع الرسم، حيث إنهم يعمدون الى المصحف فيقسمونه الى أربعة أقسام، ثم يذكرون ما خالف الرسم القياسي من الفاتحة إلى نهاية الربع الأول، ثم الثـاني .. الى آخـره ... دون تقـيّـدٍ بقراءة أو رواية .. وهناك تجد مـا حذفت ألفه أو ياؤه أو واوه، أو ثبت.. الى جانب ما زيد فيه حرف... أو رسـم صادا بد ل سـين، أو أميل أو فتح.. تجد كلا مخلوطا ببعضه .

قال الشاطبي في عقيلة الأتراب : باب الحذف والإثبات وغيرهما مرتبا على السور من البقرة الى آل عمران . ثم أنشأ يقول :

بالصاد كل صرٰط والصراط وقل بالحذف مٰلـك يوم الدين مقتصرا

واحذفهمـا في اذْرأتـم ومســـ كيـن هنا ومعـا يخدعـون جرى

2 ـ عـدم الترتيـب على حـروف المعجم، ويبـدو أن هذا الصنيع الـذي يجعل نوع المعلومـة التي تنتمي الى نوع أو باب من الرسـم ضالة تحـت ركام هائل من المعلومات .. لم يـرق من أتى بعد، كالخراز الذي فصل فنون الرسـم عـن بعضها، فذكر حذف الألفات ثـم اليـاآت ثم الـواوات .. ثم فنا .. فنا .. كما اقتصر ـ وتقيد ـ بمقـرإ نافع، وهذا جيد ... لـكنـه لم يرتـب ماحذفـت ألفاته على حروف المعجـم .. وإنما يذكر ذلـك حيث وجد، مقسما القرآن الى عدة أقسام على غرار من مضى .. ومثال ذلك قوله في هذه العناوين:

بـاب اتفاقهـم والاضطـراب في الحذفِ من فاتحـة الكتـاب

وقوله:

القـول فيما قد أتى فـي البقـرة عـن بعضهم وما الجميع رضيـه

وحذفـوا ذلـك ثـم الأنهٰـر وابن نجـاح رٰعنـا والأبصٰـر

وقوله:

مـن آل عمـران إلى الأعـراف على وفـاقٍ جـاء أو خـلاف

ذلـك لتعلم أن فصل المقارئ غير كاف لأن المعلومـة تظل في ركامها بعيدة المنال، واستخراجها يتطلب الغوص في باب .. أو أبواب من الكتاب.

3 ـ شـحن مؤلفاتهم باختلافات الرسام والضباط، الواردة في مصاحف الأمصار مـن كوفة وشـام وحجاز .. ولئن كان هـذا لائقا بعصورهم التي لم يكن الرسـم فيها قد اسـتقر على وجه واحد، وإنما كان كل شـيخ يرسم بما انتهى اليه سنده، أوأنهي الى علمه، فإن هذا لم يعد لائقا بعصرنا الذي عرف الرسـم فيه استقرارا تاما، حتى اختفى الخلاف، ولم يعد يعرفه إلامن درس كتب الأقدمين.. ولايدرسـها الا المتخصصون ... سيما وأن ذكـر تلـك الخلافات لمما يشـوش على الطلبـة خاصة، أولئـك الذين لا زالـوا في المراحل الابتدائية للطلب .

4 ـ علو الأسلوب، كتب الأسلاف فنون الرسم بأسلوب عال، في قالب أدبي تخصصي، وهذا مقبول عند من كانوا يجثون على الركب، وينافسون في الطلب، السنين ذوات العدد، فهؤلاء النجوم اللامعة أنوارهم، كتبوا لأولئك العالية هممهم، المتألقة عزائمهم، لكن العقلية لم تعد تحتمل ذلك الأسلوب التخصصي في عصر موسوم بسرعة الإيقاع، وتنوع الثقافات، وتشعب المشارب .. وخير لنا أن نخاطب أجيالنا بما يعرفون، وأن نقدم بضاعتنا في أسلوب عصري ميسر.

الأنصاص

فهذه العوامل مجتمعة أدت ـ لملء الفراغ ـ الى ظهور دراسات للرسم الاصطلاحي تتسم بخلط عجيب في المعلومة، وركاكة في اللغة التي تحمل تلك المعلومة، وذلك فيما أصبح يعرف باسم (الأنصاص) وهو عنوان محرف لنصوص، و(الأنصاص) كمٌّ هائل جدا، مما لا هو نظم موزون، ولا نثر مقبول .. ولا علم مدقق، ولا قول محقق ... وقد جمع بعضهم من ذلك مجلدين ضخمين ولم يستوعب نصفا ولا ربعا .. وكثير من (الأنصاص) غير ذي موضوع، ومن دخل باب (الأنصاص) تشعبت سبله، وتشتت أفكاره... خصوصا تلك التي كتبت باللهجة الدارجة الهابطة.

ومن الإنصاف أن نسجل أن من (الأنصاص) متناثرات نادرة، نظمها متخصصون على قدر عال من التمكن من المعلومة المستهدفة، وإتقان كبير للغة التي نسجوا بمفرداتها ـ وسجلوا ـ تلك المعلومة، وهؤلا نظموا في أغراض عديدة من الرسم، ونذكر مثالين على ذالك:

المثال الأول:

ذكر الحسن بن علي بن محمد الأشبيلي (592 ـ 666) أن شيخه أنشده:

حكيم عليم في التلاوة خمسة	**فلا تسمعن من قال يوجد سادس**
ففي سورة الأنعام منها ثلاثة	**وفي الحجر حرف ثم في النمل خامس**

وهذا يبين أن تاريخ (الأنصاص) بدأ مبكرا لدى محفظي وحافظي القرآن الكريم.

المثال الثاني :

ورجح الداني ترك الألف في اللؤلؤ المكنون فافهم واعرف
كذاك لؤلؤ أتت في الطور هذا الذي صح بلا نكير

هذان البيتان الجميلان، حفظناهما إبان الطلب، ولم نعرف قائلهما، رأيت أن أضرب بهما مثلا للبداية المشرقة التي انطلقت على سكتها القويمة ثقافة (الأنصاص)، لكن الذين نسجوا على هذا المنوال لم يحكموا الصنعة العلمية، ولم يضبطوا اللغة التي ينسجون على منوالها ما يريدون.

الحذفيات

نظم بعضهم في المحذوفات دون بقية الرسم، لكنهم لم يستفيدوا من أسلوب التقعيد، فجاءت منظوماتهم منتفخة البطون ... كبيرة الأحجام ... إضافة الى أنها من (فصيلة) (الأنصاص) الركيك تعبيرها.. وقد نظم بعضهم هذه المحذوفات في ألف بيت، وهو كثير جدا، فكيف لو أضاف الأبواب الأخرى ؟..

ولأجل ذلك... شجعني بعض أهل القرآن الذين لهم مدارس للتحفيظ، إدراكا منهم لحاجة هذه المدارس لكتاب يسهل تعليم الرسم الاصطلاحي، بطريقة علمية ميسرة للطلاب، فاقترحوا علي أن أكتب في الموضوع، فاستعنت الله فيسر نظم هذا الرجز، الذي أسميته :

(المعرب في الرسم الاصطلاحي للقرآن حسبما جرى به العمل في المغرب)

ثم وضعت له شرحا لطيفا أسميته : المطرب شرح المعرب.

نهج هذا الكتـــاب

قد حاولت ـ ولم آل جهدا ـ أن أجتنب ما رأيته يحول ـ أو يقلل ـ من استفادة نشئنا من هذا الفن : فن الرسم الاصطلاحي الشريف، فسرت على هذا النهج :

أ ـ فصلت بين أنواع الرسم، المحذوفات : ألفات، وياآت، و واوات، والمبدلات.. والمزيدات .. والهمزات .. والتاآت .. والمنفصلات .. لكل نوع باب وفصول .

ب ـ الترتيب على الحروف الهجائية : قمت بجرد الكلمات الواردة بحذف الألف، التي أوردها الشيخ الخراز، في مورد الظمآن ورتبتها في (المعرب) على حروف المعجم بعد الفرز والتمييز.. ومن شأن هذا الصنيع أن، يجعل المعلومة سهلة المنال، قريبة الاقتطاف، فمن أراد أن يعرف حكم رسم كلمة قرآنية مما حذفت ـ أو ثبتت ألفها ـ فليتصفح فصل ذلك الحرف من الكلمة الذي تقع بعده تلك الألف المعنية بالبحث، فمن بحث عن حكم ألف (صراط) طلبه في فصل الألف المحذوفة بعد الراء، ومن بحث عن حكم ألف (يخادعون) طلبه في فصل الألف المحذوفة بعد الخاء ... وهكذا فإن بحث عن واو أو ياء حذفت ـ أو زيدت ـ أو أبدلت، أوعما فصل، أو وصل، أو بسط أو ربط، طلبه في بابه، وجده بسهولة .

ج ـ قعدت ما يمكن تقعيده، رغم أن فن الرسم الاصطلاحي يتأبى على التقعيد، لأنه علم توقيفي يؤخذ عن أمناء الوحي بالتسليم التام، كما يتلقى لفظ القرآن بالتسليم التام، فيحفظ هذا كما يحفظ ذاك من غير سبيل إلى أن يقاس على شيء منهما، ومع هذا فقد وجدنا بعض فصوله قبلت أن تخضع للتقعيد، وذلك في جمعي السالم والمثنى، وفيه ـ الرسم ـ أشياء مطردة تستقطب كل أفرادها وتنتظم كل مشتقاتها فأشبهت القاعدة بذلك، وقد ذكرت المطرد متى اطرد في شيء، وكذا شبه المطرد، لأنه ينتظم كثيرا من المفردات، بشكل يتحقق به الإيجاز، وهو أمر مطلوب .

د ـ ذكرت غير المقعد بقيود، منها المجاور، والسورة والعدد .. وغير ذلك .. وقد انتظم المعرب من هذا النوع حكم عشر وثلاثمائة كلمة (310) من كلمات القرآن الشريفة إجمالا، وهي بالتفصيل ثمان وستون ومائتان بعد الألفين (2268) مسها بالتعيين والمعالجة المباشرة .

هـ ـ ضربت صفحا عن الخلاف، ولم أذكر إلانزرا يسيرا جدا.. جدا.. مستغنيا عنه بما استقر عليه الحال في المصاحف، وجرى به العمل في المغربين : الأدنى والأقصى، ومابينهما من أقطار أخذت بمقرإ الإمام نافع .

وقد تمكنت من معرفة ما جرى به العمل من أمرين :

* الرصيد المعرفي الذي ظللنا نحتفظ به منذ أخذناه عن الشيوخ إبان التحصيل من تصحيح الألواح، الذي كان يتكرر كل يوم، عبر كل السلكات، طيلة أعوام الطلب . ولم يكن الشيوخ يبينون لنا أن في الرسم خلافا، لأن الرسم قد استقر .

* ازدادت درايتي بما جرى به العمل، لما درست دليل الحيران، على مورد الظمآن للشيخ إبراهيم الذي كلما عرض لما يورده الشيخ الخراز من خلاف يذكر ماجرى به العمل .. وهو أمر أخذه على نفسه في المقدمة، حيث قال ما نصه :

(وسنبين إن شاء الله ماجرى به العمل عندنا بتونس، في جميع ما ذكر فيه الناظم الخلاف أو التخيير) إ.هـ.

وقد التزم بذلك أيما التزام .. فتجده يذكر بعد كل خلاف أورده الشيخ الخراز مثل هذه العبارات : (وعلى الوجه الاخير العمل عندنا) (والعمل عندنا على الحذف) (العمل عندنا على إثباته) (العمل عندنا على ما في المنصف) والجدير بالذكر أنها جرى به العمل بتونس: المغرب الأدنى، هوما جرى به العمل في المغرب الأقصى،تماما.. تماما.. إلا في لفظ واحد هو ملائـه، كما سيأتي .

و ـ في المطرب بينت عدد تكرار الكلمة المعنية بالأمر، حاشدا آياتها الواردة فيها بأرقامها، مالم يطل الأمر فأكتفي بذكر العدد، وإن انفردت بينت غرابتها وموضعها في المصحف الشريف ورقم آيتها وسورتها .

المراجع

اعتمدت على هذه المراجع :
1) الرصيد المعرفي الذي ظللنا نحتفظ به من زمن الطلب عن أشياخنا .
2) مورد الظمآن : وهو منظومة فذة تعتبر مرجعية في بابها، للشيخ سيدي محمد الخراز الفاسي .
3) دليل الحيران : شرح فريد لمورد الظمآن، للشيخ إبراهيم المارغني التونسي.
4) فتح الرحمن : للشيخ علمي زاده فيض الله الحسني، ينتهي نسبه الى سيدي عبد السلام بن مشيش د فين جبل يقع شمال فاس بالمغرب، ثم الى إدريس، ثم الى الحسن السبط بن فاطمة الزهراء وعلي، رضي الله عنهم .
5) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، للإمام أبي عمرو الداني .
6) عقيلة الأتراب للإمام الشاطبي .
7) تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد لأبي البقاء علي بن عثمان بن محمد بن القاصح، وهو شرح عقيلة الأتراب للإمام الشاطبي .
8) التبصرة في القرءات السبع للإمام المقرئ أبي محمد مكي بن أبي طالب القرطبي(355 ـ 437).
9) الجامع لأحكام القرآن للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت 671).
10) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، لمحمد فؤاد عبد الباقي .
11) مصحف إلكتروني .
12) المصحف الحسني : الذي طبعته وزارة الأ وقاف المغربية، بأمر الملك الحسن الثاني.
13) المصحف المحمدي، الذي طبعته وزارة الأ وقاف المغربية بأمر الملك محمد السادس .

هـذا وإني أحـس أن (المعـرب) وشرحـه (المطـرب) سـيملآن فراغـا كبيرا لدى الطلاب .. وسـيتيسر لهم بهـما ضبط هذا الفن .. ولن يعاني دارس هـذا الكتاب ما يعاني غـيره من جهد طويـل مضن في تحقيق الرسـم، وضبط وضعية الحـرف الشريف للقرآن العظيـم، ولاأنسـى معاناتنا إبـان الطلـب، وإني لألمـس في الطـلاب هذه المعانـاة اليوم، إذلازلت عشـيرا لهـم، أحمل معهم ـ ولهم ـ همـا وأبذل جهدا.. أكثر مـن ثمانية أعوام، في الإشراف عليهم، وتصحيح ألواحهم : رسما وضبطا .

وأسأل الله عزوجل أن يجعل هذا الكتاب : معربا ومطربا، خالصا لوجهه الكريم، وأن يجعلنـي بـه ـ منـة منه ـ مع خدمـة كتابه الأكبر : عهـد الله الأخير لخلقـه، ومعجزته الأبدية الشـاهدة على صدق نبيه، وأن ينفع به أولاد المسـلمين العاكفين على حفظ القرآن وإحكام رسـمه وضبطه، وهم خير الأمة إطلاقا (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) وإني أرجـو مـن قارئه أينـما كان في أرض الله دعاء صالحـا أجد بركته في دنياي مـا دمت فيها، وبركته في قبري وفي حشري ونشري .. حنانيك أخي حنانيك .. لا تبخل عني بدعائك، أسأله سبحانه أن ينالك مثل ما دعوت لي به .

وأسـأله ـ سـبحانه ـ أن يجـزي عني كل خير والدي أحمد بـن عمر دفين الصحراء المغربيـة، ووالدتي و إخـوتي الذين فرغوني لحفـظ القرآن، وأشـياخي، وأولاهم بترحمي وشكري، المرحوم بفضل الله : سيدي المحجوب بن محمّدنْ، الذي كان يوليني في صباي عناية خاصة، ويتفقدني بالإشراف والرعاية.

والحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات .

سطات

شوال 1429هـ 2008

عبد الجـليـل لـمغـاري

تعريف بمورد الظمآن

مـورد الظمـآن منظومة في بحر الرجز، تقـع في (454) بيتا، وهـي فريدة في بابها: الرسـم القرآني الشريف .. نظمها العلامة الشـيخ الجليل : سيدي محمد بن محمد المشهور بالخراز .. وقد صرح في مقدمتها أنه أخذها من أعظم وأجل مراجع الرسم، وهي :

* المقنع للداني .
* عقيلة الأتراب، للإمام الشاطبي، وهي نظم لمنثور المقنع، قال فيها :

وهاك نظم الذي في مقنع عن أبي عمرٍو وفيه زيـادة فطب عُمـرا

وزيادات العقيلة على المقنع ست كلمات، كما قال في دليل الحيران سنذكرها قريبا.

* التنزيل لأبي داود بن نجاح وهو تلميذ مباشر للشيخ الأعظم الإمام الداني .
* المنصف : وهو منظومة للشيخ أبي الحسن بن محمد المرادي البلنسي .

فهـؤلاء هم الأفذاذ الثقـاة الذين أخذ عنهم الخراز، ولذلـك يعتبر مورده مرجعية عالمية في رسم القرآن ومصاحف المسلمين شرقا وغربا.

زياداتي على المورد

درسـت المـورد بشرحـه الدليل، وقمت بجـرد كلماته، ثـم فرزتهـا ورتـبـتها على حروف المعجم، وزدت كلمات أغفل المورد ذكرها، ونبه عليها في الدليل، وهي أقسام :

* قسـم لم يذكـره أصـلا، وهو عـشر كلمات : فمالئـون ـ التـئبون ـ السـئحون ـ الصـئمين ـ جـهلية ـ حـجـجتم ـ الايـمى ـ واحدة، اكتفى بذكر المذكر، ومعلوم أنه لا يندرج مذكر في مؤنث ولا مؤنث في مذكر ـ جهـادا، ذكر الفعل وحده.

هذا فيما حذفت الفه، ولم يذكر في حذف البدلين (رءيـي).

* قسم لم يستثنه من أصله، وهو كلمتان:

(كفارة) بثبت الألف وهي الاولى في العقود من قوله تعالى :

ـ ﴿فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ﴾ [المائدة: 47]، (الاصوات) في طه بثبت الالف .

* قسم ذكره في غير بابه وهو كلمة واحدة (خطايا) ذكره مع الياء لا مع الألف،

كما زدت في باب هاآت التأنيث التي رسـمت تاء سـت كلمات هي التي في البيت الرقم 248 من المعرب :

مـرضـات ذات كيفمـــا ولات   هيهـات والعنــت ثـم الـــلات

وقد أشرت إلى هذه الزيادات فى المعرب بقولي :

استوفـى مـــا أورده الخـــراز   وزاده وزانــــــه الإيـجــــاز

وإنـما أهملت في بـاب المنفصل والمتصل بعض كلمات إما لشـهرتها أولذكر مايغني عنها أولورودها موافقة للرسم القياسي، ونحن إنما نذكر ماخالفه، وهو ما يعرف بالرسم الا صطلاحي، وهي :

كالوهم - وزنوهم - ابن ام - أن لم - ولات حين

ربما - ممن - مما - مهْما - فيم - عم - نعما - ويكأنه .

كما أهملت تتبع اليآت الزائدة المحذوفة وهي كثيرة جدا، واكتفيت بذكر ما يشبه قاعدة لها، وذلك في قولي :

والـزائـدات وهْـي يـاء نفـس   بكثـرةٍ زالـــت بغيـــرِ لبـــس

وحذفـت بكثـرة عقب نون، كقولـه عـز وجل: (فأرهبون). لكن تتبعتها في (المطرب) فأوردتها ضمن آياتها وأرقامها في سورها .

من هم نجوم هذا الفن ؟

للرسـم الاصطلاحـي الـذي ينتمي لعلـوم القرآن المجيـد، رجال وقفـوا حياتهم عـلى القرآن، فطلبوا علومه ونبغـوا فيها، ثم خدموا حروفه، وألفاظه، وتصدروا بجدارة واستحقاق للتعليـم والتدريـس، وقفوا أعمارهم على كتـاب الله خدمة : تعلـما وتعليما، وعلـما وعمـلا، فكانـوا الأداة الربانية للحفاظ عـلى وحي الله من الضيـاع، والتحريف، ويحسـن بالأمة أن تعـرف لهؤلاء الأعلام حقهـم، وتقدر لهم جهدهم الطيب المشكور، ويجب على طلبة القرآن خاصة أن يدرسـوا سير هؤلاء النجوم اللوامع، وأن يسيروا على خطاهـم العلميـة، والربانيـة، فهم أئمة الهـدى، ومصابيح الدجـى، وإني لأتشرف بذكر تعريف موجز لهؤلاء الكرام الكبار الذين أشربت في قلبي حبهم: حبا خالصا من شوائب الطـين والـدم واللون واللسـان والدهـر وكل أواصر هذه الدنيا، وإنـما هو حب خالص لله الدائـم مـا دام ملـك الله، ﴿ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ ۝٦٧﴾ [الزخرف: 67].

وهــؤلاء هم :

1 ـ **الإمام الداني** : هو الحافظ أبو عمرٍو عثمان بن سـعيد بن عثمان بن عمر الأموي مولاهـم المعروف في زمانه بابن الصـيرفي، وبعد ذلك بالداني، ولد بقرطبة (371 ـ444 هــ) ثـم انتقل إلى دانية فنسـب إليهـا، كان ديِّنا ورعا كثير البركة، مجاب الدعوة، مالكي المذهب، سـمع من أبي الحسـن القابسـي، وابن أبي زمنين، وخلق كثـير، وأخذ عنه أناس كثـيرون بالأندلس وغيرها، ومنهم أبو داود بـن نجاح، والمغامي، وغيرهما، وكان يقال: أبو عمرٍو الداني قارئ الأندلس، وأبو الوليد الباجي فقيهها، وأبو عمر بن عبد البر محدثها.

قـال اللبيـب في شرح العقيلة : رأيت لأبي عمرٍو الداني مائـة وعشرين تأليفا، منها أحد عشر في الرسم، أصغرها كتاب المقنع .

قال ابن بشـكوال : كان أحـد الأئمة في علم القرآن، برواياته، وتفسـيره، ومعانيه، وطرقـه، وإعرابـه، وله معرفـة بالحديـث، وطرقه وأسـماء رجاله، ونقلته، وكان حسـن الخط جيد الضبط ا . هـ. قال الداني : مارأيت شـيئا قط إلا كتبته، ولا كتبته إلا حفظته، ولا حفظته فنسيته ا .هـ.

وكان يُسأل عن المسألة فيوردها بجميع مافيها مسندة من شيوخه الى قائلها ..

ابتـدأ الطلـب وهو ابن أربع عشرة سـنة، وتوفي بدانية يـوم الاثنين في النصف من شـوال عـام (444)هـ ودفن بعد صلاة العصر، وخرج لجنازتـه كل من بدانية، ولم يبلغ نعشه الى قبره إلا قرب المغرب لكثرة ازدحام الناس عليه، مع قرب المسافة بين قبره وداره جـدا، ولو كانت بعيدة ما دفن تلك الليلة، ومشـى السـلطان ابن مجاهـد على رجليه أمام النعش وهو يقول : لا طاعة إلا طاعة اللــه، لما شاهد من ازدحام الناس .

وختـم النـاس عليه القرآن تلك الليلة واليوم الـذي يليها أكثر من ثلاثين ختمة، وبات الناس على قبره أكثر من شهرين، نفعنا اللــه به ا.هـ من دليل الحيران .

2 ـ **الإمام أبو داود** : هو سـليمان بن أبي القاسـم نجاح مولى أمير المؤمنين : هشـام المؤيد بالله، سكن دانية، وبلنسية، روى عن أبي عمرٍو (يقصد الإمام الداني) وأكثر عنه، وهـو أثبـت الناس فيه، وعـن أبي عمر بن عبد الـبر، وعن أبي الوليد الباجـي .. كان من جملـة المقرئين وعلمائهم، عالما بالقراءة ورواياتها، حسـن الضبط لهـا.. ديـنا فاضلا ثقة..

لـه تآليف كثـيرة في معاني القـرآن العظيم وغيره، وكان حسـن الخط جيـد الضبط، توفي يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر،ودفن يوم الخميس لصلاة العصر بمدينة بلنسية، واحتفل الناس لجنازته، وتزاحموا على نعشـه، وذلك في رمضان لسـت عشرة ليلة خلت منه،سنة (496) هـ وكان مولده سنة (413) هـ من أشهر كتبه التنزيل .

3 ـ **الشـاطبي** : هو الشـيخ الإمام المقرئ، أبو محمد قاسـم بن فيرّه بن أبي القاسـم خلف بن أحمد الرعيني الشـاطبي الضرير، صاحب القصيدة التي سـماها «حرز الأماني، ووجهة التهاني» كان رحمه الله عالما بكتاب الله تعالى : قراءة وتفسـيرا، وبحديث رسـول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم مـبرزا فيه، وكان إذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسـلم والموطأ يصحح النسخ من حفظه، ويملي النكت على المواضع المحتاج اليها، وكان أوحد زمانه في علم النحو واللغة، عالما بعلم الرؤيا، كان يتجنب الفضول من الكلام، ولا ينطق في سائر أوقاته إلا بما تدعو الضرورة إليه ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة، وهيئة حسنة، وكانـت ولادتـه في آخرسـنة (538) هـ ودخل مصر سـنة (572) هــ وكان يقول عند دخولـه إليها : إنه يحفـظ وقر بعير في العلوم، توفي بمصر سـنة (590) هـ ودفن بالقرافة الصغرى رحمه الله .

4 ـ **الإمام المرادي**: هو الشـيخ أبو الحسـن علي بن محمد المرادي البلنسي الأندلسي صاحب المنظومة التي سماها: (المنصف) أخذ عنه الخرازنقلا من كتابه قليلا، لأنه يروي في منصفه عن شيخه الأستاذ بن القيسي، وشيخ القيسي ثقة مؤتمن .

5ـ **المغامـي** : هـو الإمام أبو عبد الله المغامي من طبقـة أبي داود ـ ابن نجاح ـ روى عن الداني .

فهؤلاء هم الأعلام الهداة الثقاة النجوم المضيئة الذين أخذ عنهم الشـيخ الخراز فجـاء مـورده صافيا من المكدرات، عذبا سـائغا للشـاربين، وقد ذكرهـم جملة في مقدمة المورد ... لكني رأيته ذكر شـيخا آخر في باب الهمز ولم يذكره إلا مرة واحدة، ولم يترجم له، ولا يقل جلالة وقدرا عن هؤلاء الشيوخ الذين ترجم لهم ، وهو الإمام الغازي الذي نقل عنه حيث قال :

لكـن فـي السيء لغاز صـورا هيـىء يهيـىء ألـفـاً وأنكـرا

فمن هو الإمام الغازي؟

6 ـ **الإمام الغازي**: هو الغازي بن قيس، قرطبي يكنى أبا محمد قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ما نصه:

(رحل إلى المدينة فأخذ الفقه عن مالك والموطأ، وأخذ القراءة عن نافع، وهو أول من دخل الأندلس بقراءة نافع، وموطإ مالك رواية عنهما إ. هـ.)

وقال: (كما عرض مصحفه على مصحف نافع وأهل المدينة ثلاث عشرة أو أربع عشرة مرة ا. هـ) قال ابن عبد البر ما نصه :

(ومن وقته ـ ابن وضاح القرطبي المتوفي 276 هـ ـ اعتمد أهل الأندلس على رواية ورش وصارت عندهم مدونة، وكانوا من قبل معتمدين على رواية الغازي بن قيس عن نافعا ا.هـ من غاية النهاية

وكان الإمام الغازي يحفظ الموطأ ظاهراً، وعرض عليه القضاء فأبى .

قال أصبغ بن خليل : سمعته يقول : والله ما كذبت كذبة منذ اغتسلت، ولولا عمر ابن عبدالعزيز قاله ما قلته، وما قاله عمرفخرا ولا رياء، وما قاله إلا ليقتدى به .

كان الغازي رأسا في علم القرآن كثير الصلاة بالليل، توفي سنة (199)هـ.

7 ـ **الإمام الخراز** : هو محمد بن محمد أصله من شريش ـ بلدة بالأندلس ـ وسكناه بفاس، وبها توفي ودفن كان رحمه الله إماما في مقرإ نافع، مقدما فيه، بارعا في فنون شتى، كفن الرسم والضبط، كان قدفتح عليه في التأليف، وسهل عليه نثره وشعره، وكان يعلم الصبيان بمدينة فاس، أدرك آخر القرن السابع وأول الثامن.

هكذا ترجم لهم المارغني أخذناه عنه بتصرف... فمن هو المارغني ؟

8 ـ **الإمام المارغني**: هو الشيخ إبراهيم بن أحمد المارغني المغربي التونسي تولى الإفتاء للمالكية بمصر، ويبدو أنه كان ذا مركز اجتماعي كبير .. لكن مما لاشك فيه أن الرجل كان ذا قيمة علمية عالية، خاصة ما يتصل بالحرف القرآني : مقرأ ورسما، ومن قرأ كتابيه: **دليل الحيران**، و**النجوم الطوالع**، عرف للرجل قدره وفضله وغزارة علمه، كما يدرك أن الرجل كان مالكا زمام لسانه، وعنان قلمه، حسن الظن بأولي العلم ، فإنه لاينتقد الخراز وهو يشرح مورده، ولا ابن بري وهو يشرح درره إلا نادرا جدا جدا، فإذا انتقد فبأعلى أدب، وأعذب لفظ .

فمن هو الإمام الغازي؟

6 ـ **الإمــام الغــازي**: هـو الغـازي بن قيـس، قرطبي يكنـى أبا محمد قـال القاضي عياض في ترتيب المدارك ما نصه:

(رحل إلى المدينة فأخذ الفقه عن مالك والموطأ، وأخذ القراءة عن نافع، وهو أول من دخل الأندلس بقراءة نافع، وموطإ مالك رواية عنهما إ. هـ.)

وقـال: (كـما عرض مصحفه على مصحف نافع وأهل المدينة ثلاث عشرة أو أربع عشرة مرة ا. هـ) قال ابن عبد البر ما نصه:

(ومـن وقتـه ـ ابن وضـاح القرطبي المتـوفي 276 هـ ـ اعتمد أهـل الأندلس على روايـة ورش وصـارت عندهم مدونة، وكانوا مـن قبل معتمدين عـلى رواية الغازي بن قيس عن نافعا ا.هـ من غاية النهاية

وكان الإمام الغازي يحفظ الموطأ ظاهراً، وعرض عليه القضاء فأبى.

قال أصبغ بن خليل: سمعته يقول: والله ما كذبت كذبة منذ اغتسلت، ولولا عمر ابن عبدالعزيز قاله ما قلته، وما قاله عمرفخرا ولا رياء، وما قاله إلا ليقتدى به.

كان الغازي رأسا في علم القرآن كثير الصلاة بالليل، توفي سنة (199)هـ.

7 ـ **الإمام الخراز**: هو محمد بن محمد أصله من شريش ـ بلدة بالأندلس ـ وسكناه بفاس، وبها توفي ودفن كان رحمه الله إماما في مقرإ نافع، مقدما فيه، بارعا في فنون شتى، كفن الرسم والضبط، كان قدفتح عليه في التأليف، وسهل عليه نثره وشعره، وكان يعلم الصبيان بمدينة فاس، أدرك آخر القرن السابع وأول الثامن.

هكذا ترجم لهم المارغني أخذناه عنه بتصرف... فمن هو المارغني؟

8 ـ **الإمــام المارغنـي**: هو الشـيخ إبراهيم بن أحمـد المارغني المغـربي التونسي تولى الإفتـاء للمالكيـة بمصر، ويبدو أنـه كان ذا مركز اجتماعي كبير.. لكن مما لاشـك فيه أن الرجـل كان ذا قيمـة علمية عاليـة، خاصة ما يتصل بالحرف القرآني: مقرأ ورسما، ومن قـرأ كتابيه: **دليـل الحيران**، و**النجوم الطوالع**، عرف للرجل قـدره وفضله وغزارة علمه، كما يدرك أن الرجل كان مالكا زمام لسـانه، وعنان قلمه، حسـن الظن بأولي العلم، فإنه لا ينتقد الخراز وهو يشرح مورده، ولا ابن بري وهو يشرح درره إلا نادرا جدا جدا، فإذا انتقد فبأعلى أدب، وأعذب لفظ.

وهذا شـأن الراسـخين الكمل، والأنصـاف ـ بفتح الهمزة جمع مفـرده نصف ـ في تناطح دائم، وشنآن رخيص .

ولا أدري عن تاريخ ولادته، ولا عن وفاته شيئاً، إلا أنه عاش في القرن الرابع عشر، فقـد كتب هو في خاتمـة كتابه **(النجوم الطوالع)** وقد وافق الفـراغ من تأليف هذا الشرح وجمعه، عشية يوم الجمعة الرابع والعشرين من جمادى الثانية عام عشرين وثلاثمائة وألف.

وقال في خاتمة دليل **(الحيران)** :وكان الفراغ من تحريره وتبييضه في أوائل صفر من عام خمسة وعشرين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله ومن ترجمنا لهم معه.

والملاحظ أن هؤلاء النجوم المترجم لهم كلهم مغاربة، وهم أعلام، ومراجع عالمية أساسـية في طباعـة المصاحـف التي تتداولهـا الأمة الى يـوم الناس هذا، وهـذا هو الفخر التليد، والمجد العظيم.

مقدمة المعرب

1- ٱلْحَمْدُ للهِ عَظِيمِ ٱلْمِنَنِ	حَمْداً يَدُومُ بِدَوامِ ٱلزَّمَنِ
2- صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى ٱلرَّسُولِ	أَزْوَاجِهِ وَصَحْبِهِ وَالآلِ
3- مَا خُطَّتِ ٱلأَحْرُفُ فِي ٱلأَلْواحِ	وَأَدْبَرَ ٱللَّيْلُ عَنِ ٱلإِصْباحِ

ابتدأنا بحمد الله اقتداء بالكتاب الكريم، وتبركا بالاسم العظيم، والحمدلله أجمع صيغ الحمد وأعمها، وثنينا بالصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي بلغ ونصح وزكى وعلم، ولا تكمل الصلاة عليه إلا بذكر الآل، ومنهم الأزواج الطواهر، وأوْلاهن به أولاهن عنده : خديجة الكبرى، أم البتول الزهراء، ثم من تنزلت براءتها ونورانيتها في سورة النور: عائشة بنت الصديق، ولا يقع في عرضها إلا كل مارق ماكر زنديق..وكل من توفي عنهن وهن له مختارات، وهو عنهن راض، قال بعضهم :

عن تسع نسوة وفاة المصطفى	خيرن فاخترن النبي المصطفى
عائشة وحفصة وسودة	صفية ميمونة ورملة
هند وزينب كذا جويرية	للمؤمنين أمهات مرضية

وقال الله تعالى: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ [الأحزاب: 6].

قال البوصيري :

وبأزواجك اللواتي تشرفـ	ـن بأن صانهن منك بناء

و أصحابه الفضلاء وهم كل من رآه وآمن به ومات على ذلك، ألا إنهم صفوة الله من هذه الأمة ومحبتهم واجبة، لأن الله اختارهم أزلا أن يزامنوا مبعث الحبيب، ويؤمنوا به ويعزروه وينصروه، وإنهم لمتفاوتون فضلا وقدرا، فأعلاهم أبو بكر الصديق، ثم عمر الفاروق، ثم عثمان الحيي، ثم ابن عمه علي، وهو سيف الله المسلول، وصهر الرسول، وزوج فاطمة البتول.

وقد زكاهم الله وعدّلهم، وما يفسقهم بعد تزكية الله إلا فاسق، وما جرحهم بعد تعديل الله إلا مجروح الايمان، مهزوز المعتقد قال الله تعالى:

﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: 18].

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ﴾ [الفتح: 29].

﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝١٠﴾ [الحديد: 10].

وفي البيت الثالث براعة استهلال، مع تكثير .. طلب دوام الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ بما هو أهله وذلك مادامت الأحرف تخط على صفحات الألواح، وما أدبر الليل عن النهار، وهذا هو الدهر كله .

4- وَبَعْـدُ فَٱلْقَصْـدُ بِهـذا ٱلرَّجَـزِ	مَعْرِفَـةُ ٱلرَّسْـمِ لِحَـرْفِ ٱلْمُعْجِزِ
5- مَـا حَذَفوا مِـنْ ألف أو يـاء	أَوْ وَاو أَوْ زَادُوا مِـنَ ٱلْهِجَـاء
6- أَوْ صَوَّروا أو أَفْرَدواْ أَوْ بَسَطُـواْ	مِـنْ تـاآتِ ٱلتأنيثِ أو ما رَبَطُـواْ
7- أَوْ بَـدلوا أَوْ قَطَعواْ أَوْ وَصَلُـواْ	....

في هـذه الأبيـات حديـث عـن موضـوع الكتـاب وهـو دراسـة أبـواب الرسم الاصطلاحي الشريف لحروف القرآن العظيم، وهي ستة أبواب :

1) **باب الحذف، والحذف في اصطلاحهم** : هو الإسقاط والإزالة، وأكثر مايكون في حـروف العلـة، وقد يكـون في غيرها من الـلام والنون، أي إن كتبـة الوحي بين يدي رسول الله ﷺ لم يكتبوا هذه الأحرف، ولم ترد في المصحف الإمام .

ورغم أن هذه المحذوفات تم إلحاق معظمهاعند انطلاق حركة التنقيط ثم الضبط، إلا أنها ظلت تسمى محذوفات باعتبار حالها الاول، وشكلها الحالي، لأنها لا تأخذ وضع الحرف الطبيعي، وإنما تلحق بحجم أصغر دون أن تلمس السطر، أو تفرق بين حرفيها إن كانت ألفا، وهو أكثر المحذوفات ورودا...

2) **بـاب المزيـدات أي**: زيـادة حرف على أصل الكلمة وهـو ما يكتب ولا يلفظ ابتـداء ولا وصـلا ولا وقفـا، وإنما يكون ذلـك في حروف العلة في بعـض المواضع، مثل زيـادة الألـف بـين لام الألف والـذال في كلمـة (لأاذبحنه) الـواردة في سـورة النمل، وزيـادة الياء في كلمـة (بأييـد) الـواردة في سـورة الذاريـات، وزيادة الـواو في كلمة (سـأوريكم) الواردة في سورتي الأعراف والأنبياء.

وهذا يعني أنه كما حذف حرف من بعض كلمات القرآن رسما لا لفظا، (لا يكتب ويقرأ) زيد في بعض كلماته أحرف رسما لا لفظا، (تكتب ولا تقرأ)، وكل ذلك رسم شريف يتلقى عن الأسلاف بالرضا والتسليم.

3) **باب الهمز**: و التصوير والإفراد، مصطلحان يخصان وضعية الهمز، فإن يرسم فوق أو تحت أحد حروف العلة فهو همز مصور، مثل : (لتنوأ ـ يدرؤا ـ ملائـه) وإن رسم فوق السطر الأسود، أو في السطر الأبيض فهو المفرد، مثل (مسـءـولا ـ يشاء).

4) **بـاب التـاآت**: والبسـط والربط مصطلحان يخصان وضعية تـاء التأنيث (أو هاء التأنيث) التي تلحق الاسم المضاف للظاهر إذا خالفت الرسم القياسي فبسطت ولم تربط مثل : (رحمت الله ـ نعمت الله ـ امرأت العزيز).

5) **بـاب الإبـدال**: وهـو إبدال حرف منطـوق بحرف آخرغـير منطوق (حذف الحـرف الأصلي والإتيان بحـرف آخر بديل عنه)، مثل : (الصلوة ـ الحيوة) فقد أبدلت الألف الواقعة بعد اللام من (الصلاة) وبعد الياء من (الحياة) واوا، وأنت لا تقرأ هذه الواو (البدل) وإنما تقرأ الألف المبدلة بالواو.

6) **بـاب المنفصـل والمتصل**: أو القطع والوصل، وهـما مصطلحان يطلقان على كلمتـين قطعـت أي : فصلـت إحداهمـا عن الأخـرى رغم أن الرسـم القيـاسي يقتضي وصلهما، مثل : (فمال هذا الرسول ـ في ما ـ كي لا ـ عن ما) ويراد بالوصل إيصال كلمة بأخرى، مثل : (بيسـما ـ يبنؤم).

(تنبيـه) ذكرت هذه الأبواب هكذا حسبما سمح به الوزن الرجزي للمنظومة، لكنـا لم نتقيـد بهـذا الترتيب في البسـط والتفصيـل، وإنما ذكرنـا كل باب بعد ما يناسبه، وستجد أبوابا أخرى لكنها تعود إلى أصل هذه الستة .

....	حَسَبَمَـا جَـرى عَلَيـهِ العَمَـلُ
8- بِمَغْـرِبٍ أَقْصَـى وَأَدْنَى فَٱلْـزَمْ	طَرِيـقَ ٱلأَسْلافِ ٱلْهُداةِ تَسْلَـمْ
9- وَأَوْرَدَ ٱلْخَـرَّازُ فِـي مَـوْرِدِهِ	نَقْـلاً عَـنِ ٱلثِّقَـاةِ قَبْـلَ عَصْـرِهِ
10- تَرَكْـتُ مَـا أَوْرَدَ مِنْ خِـلافِ	إِلَـى ٱلَّذي ٱسْتَقَـرَّ فِـي ٱلْمَصَاحِـفِ

الذي تشير إليه هذه الأبيات تقدم بيانه في (نهج الكتاب).

هل يعلل الرسم الاصطلاحي الشريف؟

قد ورد في القرآن الكريم كلمات كثيرة جدا خالفت الرسم القياسي الذي تعارف عليه الناس والنحاة، منذعصور عريقة؛ ومخالفة الرسم القرآني مثيرللانتباه، لافت للنظر؛ حتى إنه ليصعب على غير المتمرسين قراءة بعض ما في المصحف.

وقد مس هذا الخلاف أبوابا عديدة من أبواب الإملاء؛ نذكر منها:

* **الحذف**: وقد يكون في هذه الحروف:

ـ **الألف**: نحو: الكتاب؛ الرازقين؛ الصراط.

ـ **الياء**: نحو: (وسوف يوت الله)؛ (فما تغن النذر)، وقد حذفت الياء من كل من (يوت و تغن) مع أنهما مضارعان تجردا من الجازم الحاذف الآلي لتلك الياء التي هي أيضا لام كلمة.

ـ **الواو**: نحو: (ويمح الله الباطل) (سندع الزبانية)، وقد حذفت الواو من كل من (يمح و سندع) مع أنهما مضارعان تجردا من الجازم الحاذف الآلي لتلك الواو التي هي أيضا لام كلمة..

* **الزيادة**: ويكون في حروف العلة؛ نحو: (لشايء) (من تلقاي) (سأوريكم).

* **بسط هاآت التأنيث**: نحو: (رحمت ـ نعمت ـ معصيت).

* **إفراد الهمز أو تصويره**: نحو: (رءوس) (اسلهم) وفي الرسم القياسي (رؤوس) (اسألهم).

إلى غير ذلك؛ ونشير هنا الى أن الرسم القياسي أيضا يعمل بحذف الألف؛ في مثل: (ذلك ـ هذا ـ الرحمن) ويزيد الألف عقب واو الجمع؛ نحو: (قالوا ـ دعوا) في الماضي و (قولوا) في الأمر.

وللا ملائيين تعليلاتهم على ذلك؛ ونقاشها لايهمنا.. لأنها إنتاج بشري غير مرتبط بمقدس من وحي الله.. وما اصطلح عليه الناس مما يصلح لدنياهم أو يصلحها فالأخذ به حسن.

لكن المهم أن نعرف هل يصح أن يعلل الرسم الشريف المرتبط بأقدس ما عند الناس من وحي الله المعصوم؟

الذي نقوله بكل اطمئنان : هو أن الكرام الأوائل من الأسلاف الهداة ؛ والأقطاب الكبار من العلماء الذين هم مراجع للناس في القرآن وعلومه ؛ من طبقة الداني ومن قبله ومن بعده وابن الجزري ؛ وطبقتة والتابعين لهم الى بزوغ القرن الخامس عشر الهجري، ما كانوا يعللون رسم القرآن ؛ ولا تجد في مؤلفاتهم ـ وهي بالمئات، أو الآلاف ـ بابا عنوانه : **تعليل الرسم** ...؟..

وقد درست رائية الشاطبي ؛ وهي نظم لمقنع الداني ؛ فما وجدته علل حرفا، ودرست مورد الظمئان للخراز وهو نظم لمؤلفات عديدة لسابقيه من المقنع ؛ والتنزيل لابن نجاح ؛ والمنصف ؛ وغير ذلك، فما وجدته علل حرفا ... وإنما كانوا ـ وهم من هم ـ يتلقون الرسم الشريف بالتسليم التام ؛ كما تلقوا القرآن نفسه بالتسليم، ويرون أن رسم القرآن توقيفي تجب متابعته ؛ وتوقيفه إما أن يكون على الصحابة ؛ وهو إجماع من اثني عشر ألفا من الصحابة العدول .

قال الشيخ إبراهيم المارغني في الدليل ما نصه :

(وكما لا تجوز مخالفة خط المصحف في رسم القرآن ؛ لا يجوز لأحد أن يطعن في شيء مما رسمه الصحابة في المصحف، لأنه طعن في مجمع عليه، ولأن الطعن في الكتابة؛ كالطعن في التلاوة، وقد بلغ التهور ببعض المؤرخين الى أن قال في مرسوم الصحابة ما لا يليق بعظيم علمهم الراسخ ؛ وشريف مقامهم الباذخ، فإياك أن تغتر به) .

وقال: (وهذا إذا قلنا إن مرسوم المصاحف اصطلاح من الصحابة، وأما إذا قلنا إنه من إملاء النبي ﷺ على سيدنا زيد بن ثابت من تلقين جبريل عليه السلام، كما نقله بعض العلماء ؛ فالطاعن فيه طاعن فيما هو صادر من النبي ﷺ، ويشهد لكونه من إملاء النبي ﷺ، ما ذكره صاحب الإبريز عن شيخه العارف بالله سيدي عبد العزيز الدباغ أنه قال :

(رسم القرآن سر من أسرار المشاهدة ؛ وكمال الرفعة ؛ وهو صادر من النبي ﷺ، وليس للصحابة ولا لغيرهم في رسم القرآن ولا شعرة واحدة، وإنما هو توقيف من النبي ﷺ، وهو الذي أمرهم أن يكتبوه على الهيئة المعروفة ؛ بزيادة الألف ونقصانها ونحو ذلك، لأسرار لا تهتدي اليها العقول إلا بالفتح الرباني، وهو سر من الأسرار خص الله بها كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية، فكما أن نظم القرآن معجز فرسمه معجز أيضا) ا.هـ.

وقال الشيخ الخراز في عمدة البيان :

فواجبٌ علـى ذوي الأذهـان أن يتبعـواْ الرسـوم فـي القـرآن
ويقتـدواْ بمـا رآه نظـرا إذ جعلـوه للأنـام وزرا
وكيـف لا يجـب الإقتـداء لما أتـى نصـاً بـه الشفـاء
إلـى عياض أنّـه مَنْ غَيّـرا حَرفـاً مِنَ القُرآنِ عمْداً كفَـرا
زيـادةً أو نقصـاً أو إنْ أبـدلا شيئـاً مِـنَ الرَّسْـمِ الّـذي تأصّـلا

أقول لا كلام مع الناقمين والطاعنين (أو المتهورين) على حدّ تعبير الشيخ إبراهيم المارغني، في رسم القرآن ؛ لأن مشكل هؤلاء ليس مع رسم القرآن؛ وإنما هو مع القرآن ومنزل القرآن ومن تلقى القرآن، وهم إنماهم منافقون يتحينون الفرص لينفثوا سمومهم ؛ ويفرغوا أضغانهم بالحديث عن جزئيات من الإسلام تحت عناوين شتى، وشعارات شتى من (حرية) و(إبداع) و(نقد) وغير ذلك قال الله تعالى:

﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَـٰنَهُمْ ۝٣٠ وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَـٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَـٰهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ ٱلْقَوْلِ﴾[محمد: 30-31].

وإنما حديثنا مع أحبة امتلأت قلوبهم إيمانا وتصديقا ؛ ظهروا في آخر الناس ولا ينسبون الى طبقة الكبار الراسخين ، أو المحققين المنظرين، عمد بعض هؤلاء الأحبة الى الرسم الاصطلاحي الشريف يعللونه بخواطر تخطر ؛ وواردات ترد، واتخذوا لذلك أندية، وبرامج متلفزة، وصفق لهم جمهور عريض ممن علاقتهم بالقرآن علاقة ثقافة عامة.

وهذه بعض اعتماداتهم في تعليل الرسم الاصطلاحي الشريف نعرض بعضها، قالوا:

* تحذف الألف لتحتمل بعض الأوجه القرئية، فقد حذفت من:

- (سراجا) في الفرقان ؛لأن حمزة والكساءي قرآها (سرُجا) بضم السين والجيم.

-(و حرام) في الأنبياء، لقراءة حمزة والكساءي وشعبة (وحِرْم) بكسر الحاء وسكون الراء.

- (زاكية) بالكهف، لقراءة الشامي والكوفيين لها (زكيّة).

- (أسارى) في البقرة، لقراءة حمزة لها (أسْرى) بفتح فسكون.

- (تصاعر) لأجل من قرأها « تصعّـر ».
- (طائف) في الأعراف لقراءة المكي لها (طيْـف) بسكون الياء.
- (عاقدت) في النساء، لقراءة من قرأ (عقدت).
- (تفاوت) لقراءة حمزة والكساءي (تفـوُّت) بضم الواو المشددة .
- (د فاع) في البقرة والحج، لقراءة من قرأ (دفـع) بسكون الفاء .
- (أيـه المومنـون) في النـور، و(يأيهـا السـاحر) في الزخرف، و(أيـه الثقلان) في الرحمن، لقراءة الشامي لها (أيهُ) بضم الهاء.
- (رهان) في البقرة، لقراءتها في السبع (رُهُن) بضم الراء والهاء.

ولئن ظهر هذا صحيحا في هذه الأمثلة ؛ فلا - ولن - يصح في معظم كلمات القرآن، وتأمل هذه الأمثلة:

- (قاسـية) التي في المائدة ؛ قرأها حمزة والكسـاءي (قسيـَّة) فلو كان ما حذف ألفها إلا لتوافق هذه القراءة ؛ فلم حذف ألف التي في الزمر، وثبت ألف التي في الحج؟
- (مهـاد) اللتـان في طه والزخرف ؛ حذف ألفهـما لقراءة من قرأهما (مهْـدا) على حد زعمهم فلم لم تحذف ألف (مهادا) التي في النبإ، ولا أعلم أحدا قرأها بسكون الهاء؟

أبدل ألف (الغداة) واوا، فرسـم هكذا (الغدوة) لقراءة ابن عامر لها (الغدْوة) بسكون الدال، فلئن كان ذلك صحيحا، فلم أبدل ألف (مشكوة) ليوافق قراءة من؟... ومثلها: الزكوة والصلوة والحيوة والربوا..

- (إسـماعيل - سـليمان - إبراهيـم - إسـحاق - رحمـن) لم حذفـت الألف من هذه الأحرف وغيرها، ليوافق قراءة من ؟ ..
- (الميعاد) إذا كان من الله ثبتت ألفه وإذا كان من الناس حذفت ألفه إشارة إلى مـا في أخلاق الناس من كثرة الإخلاف، ودليلهم: حذف الألف مما جاء في قول الله تعالى:

﴿وَلَوْتَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَٰدِ﴾ [الأنفال: 42].

وورودهـا ثابتـة في كل (ميعاد) غيره والذي يرد هذا الزعم ثبوت الألف في لفظة (تواعدتـم) الـواردة في نفـس السـياق ولا ينكر أحد أنهـا من الناس، وليسـت من رب الناس؟..

﴿لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا﴾ في [آل عمران: 130] حذفت ألفها ؛ إشارة الى مقت الربا وحرمته ؛ على حد زعمهم وثبتت في قول الله تعالى :

﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا﴾ [البقرة:243] لسياقها في عمل مبرور ثابت شرعا وأجرا ؛ فلم حذفت الألف من كلمة في سياق يشبه هذا السياق ؛ في مثل قوله تعالى :

﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ﴾ [الحديد:11]

وقالوا إن التاء بسطت في كذا إشارة الى كذا، ونحن نقول : قد وردت آية بلفظ واحد فبسطت التاء في أحدهما، ولم تبسط في الثاني، وذلك هو قوله تعالى:

﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ﴾ [النحل: 18] وهي ذاتها في الخليل (34) بسطت في الخليل وربطت في النحل ؟

و﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ﴾ [الطلاق: 4] سهلت همزتها لأن الحكم متعلق بالنساء نقصا في حالات معينة كالطهر والحيض واليأس منه، ورسمها على تلك الهيئة بقبة على يائها إشارة الى بنات حواء ؟..

ترى فما هي العلة من المسهلات الأخرى ؟... والياآت المعقوصات سواها؟..

أن ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [الصافات: 35]، رسمت بنون إشا رة الى أن أقل الناس من ياتي بالشهادة على وجهها الحق، على حد زعمهم، فهل الأنبياء داخلون في هذا الزعم؟.. فإنهم من جملة الناس ..فكيف تستثنيهم ؟ بأي مقياس ؟ ولماذا رسمت في قوله تعالى:

أن ﴿أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا﴾ [الحج: 35].

وفي قولــه تعالى: ﴿أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ﴾ [الممتحنــة:12] في الممتحنــة بنــون كما رسمت ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ [الأنبياء: 86].

﴿لَدَا ٱلۡبَابِ﴾ [يوسف: 25]. رسمت بألف إشارة الى قامة يوسف التي بقد قامة سيده المسلوب الإرادة ؟... لكنها رسمت ياء في قوله تعالى:

﴿لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ﴾ [غافر: 18] إشارة الى صعوبة الموقف، وكأن حلاقيمهم علقت بالصنارات، على حد تعبير هذا الظريف الطريف ؟ ...

والحق إن في تعليل الرسم ما يثير كوامن العجب، وبواعث الضحك .

إن تعليلات هؤلاء الأحبة ـ الصادقين في إيمانهم، والذب عن كتاب ربهم ـ للرسم أشبه ما تكون بالتفسير الإشاري أو الباطني لدى بعض الصوفية الذين أرادوا أن يفهموا كتاب الله فسلكوا غير المسالك التي سلكها الأسلاف الماضون والراسخون في العلم .

وقد سمعت أحدهم في برنامج متلفز يعلل ورود لفظ (شعائر) في البقرة بثبت الألف بخلاف نظائره الثلاثة، ومع أني لا أذكر تعليل الرجل، إلا أني أقول : إن (شعائر) هذه التي ساقها ليعلل إثبات الألف فيها بخلاف نظائرها الثلاثة، ليست محل اتفاق بين علماء الرسم، فقد ثبتت ألفها في بعض المصاحف، وحذفت من أخرى، وقد جرى العمل عندنا في المغرب على حذف الالف من لفظ (شعائر) حيث وقع، ثم إن صح هذا التعليل في إثبات الألف في لفظ (شعائر) الوارد في البقرة، فما هو التعليل لحذفها منه في المصاحف الأخرى، وكل منها إمام معتمد ؟..

كما سمعته يعلل حذف الألف من لفظ (ظاهرين) الواردة في خاتمة سورة الصف بقوله : إن ربنا أراد أن ينبهنا على كذا، ولم أذكر ماهو هذا الكذا ؟..

علما أن الألف محذوفة من لفظ (ظاهر) حيثما وقع، ولأي معنى ورد ..

أفلا يتقي الله في كتابه هؤلاء الناس ؟

ثم إن ربنا عز وجل لا ينبه الناس بالألغاز والمعاني الخفية على أمر خطير، وإنما ينبه بالأمر الواضح المتلو الذي تقوم به الحجة ؟..

والحق أن الذين يعللون الرسم القرآني الشريف، كاولئك الذين يعللون عدد الصلوات وعدد ركعاتها، ومحال السر والجهر منها وإن اللهث وراء النجومية يستبيح كل حمى، وركوب كل صعب شرود ...؟

ولذا فما نقوله بكل اطمئنان أن تعليل الرسم لا يصح مطلقا، وإنما يصح التعليل في الضبط مطلقا.

ومعلوم أن الضبط غير الرسم، فالرسم ما رسمت به المصاحف منذ العهد النبوي، فهو توقيفي، أو العهدالعثماني الراشد، فهو اصطلاح مجمع عليه من قبل أكثر من اثني عشر ألفا من الصحابة العدول، والضبط الذي هو تنقيط الحرف وشكله بما يقتضي من علامات تدل على عوارضه من حركة وسكون وغير ذلك علم وضعه التابعون،

وأولهم أبو الأسـود الدؤلي قاضي البصرة (ت 69) وقد أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره، وكذا نصر بن عاصم البصري التابعي (ت90) ثم الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170) وهو واضع الشد والهمز والإشمام والروم.

فحركة الضبط والتنقيط إنما انطلقت بعد عهود الصحابة على يد العلماء الراسخين، فهي إنتاج آلي بشري صرف لم يقل أحد بخلاف هذا، لذا فهي أي : حركة التنقيط والضبط، واضحة العلل معقولة المعنى.

إن الرسم الشريف ؛ إعجاز رباني نبوي ، نتلقاه بالتسليم، كما تلقاه الأسلاف ؛ يسعنا ما يسعهم .

أو كما قال صاحب الابريز:

(فكما أن نظم القرآن معجز فرسمه معجز أيضا) ا.هـ.

ولو كان للرسم تعليل بوجه ؛ لكتب فيه أقطاب القرآن من أمثال الشيخ المقرئ الداني، وابن نجاح، وابن الجزري، وغيرهم ...

فالزم ... طريق الاسلاف الهداة تسلم .

باب جمعي السالم والمثنى

11- ٱلْحَذْفُ في ٱلسَّالِمِ حُكْمٌ مُطَّرِد وَفِـي المثنّـى وأتـى مـا ينفَـرِد

في هذا الباب بيان لحكم الألف المحذوفة في جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، والمثنى، وحكمها الحذف باطراد، لكن قد ورد، ما ينفرد عن هذا الحكم ويخرج من هذا الاطراد فتثبت ألفه .

وقد بدأنا بحكم حذف الألف في جمع المذكر السالم، لأن الحديث عن أحكام ألفه حذفا وإثباتا يندرج تحت ست قواعد وهي :

القاعدة الاولى

جمع المذكر السالم على العموم تحذف ألفه الا أربعة أحرف

1 ـ (داخرين) : بقيد سورة غافر حرف واحد ورد في قوله تعالى :

﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[غافر: 60].

2 ـ (الحواريين) أي: و (الحواريون) ولذلك قال في النظم : (وفي الحوريين بالاطلاق) وجملة ما ورد منه خمسة ألفاظ هي ما ورد في قوله تعالى :

﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى وَبِرَسُولِى قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ۝١١٣ إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾[المائدة: 113 - 114].

﴿فَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾[آل عمران: 51].

﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾ [الصف: 14].

3 ـ (الخاطئين) بقيد سورة يوسف ليخرج الوارد في غيرها، وقيد (الا ولى) مخرج للوارد في يوسف، والثابت حرف واحد ورد في قوله تعالى :

﴿وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ﴾[يوسف: 29]. .

4ـ (فمالئون) تكرر مرتين، في قوله تعالى :

﴿فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ﴾ [الصافات: 66] و[الواقعة: 53].

وهذا ما تشير إليه هذه الأبيات:

12 ـ فكُلُّ جَمْـعِ سَالِـمٍ مُـذَكَّـرِ بِـالحَذْفِ إلَّا دَاخِرِينَ غَـافِـرِ
13 ـ وَفِـي الْحَوارِيِّـينَ بِالاِطْـلَاقِ وَخاطِئينَ الأُولَى بِـالصِّدِّيقِ
14- فَمَالِـئُونَ ...

القاعدة الثانية

تثبت كل ألف تقع قبل شدٍّ في جمع المذكر السالم بلا استثناء، نحو:
الضالين ـ لضالون ـ العادين ـ حافين

وهذا ما يشير إليه بقية البيت رقم (14)

...وَمَا أَتَى كَـ(ضَالِّينْ) * بِشَدٍّ أَوْ هَمْزٍ كَمَا فِي خَائِفِينْ

القاعدة الثالثة

تثبت كل ألف تقع قبل همز في جمع المذكر السالم نحو :خائفين ـ لذائقون

ويستثنى من هذه القاعدة ثلاثة أحرف وردت بحذف الألف، وهي : ما ورد في قوله تعالى :

﴿ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلْعَـٰبِدُونَ ٱلْحَـٰمِدُونَ ٱلسَّـٰٓئِحُونَ﴾[التوبة: 112]

﴿وَٱلصَّـٰٓئِمِينَ وَٱلصَّـٰٓئِمَـٰتِ﴾[الأحزاب: 35].

وهذه الثلاثة من زيادات المعرب على المورد، وكذا (فمالؤن) .

وهذا ما يشير إليه المعرب بقوله :

.... أَوْ هَمْـزٍ كَمَا فِي خائِفِـيـنْ
15 ـ عَدَا حُرُوفَ التَّائِبُونَ السَّائِحُونَ وَالصَّائِمِينَ لِلْجِـوَارِ يَا فَطِـنْ

القاعدة الرابعة

تُحـذف كل ألف تقع في مذكر سالم ورد على أحد الوزنين :(فعّالون) أو (فعّالين)

وذلـك نحـو: (قوامـون ـ طوافـون ـ قوامـين ـ للاوابين) .. ويسـتثنى من هذه القاعدة حرف واحد تكرر مرتين بثبت الألف وهو ما ورد في قوله تعالى :

﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ [المائـــدة: 22]

﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ [الشعراء: 130].

وهذا ما يـشير إليه المعرب بقوله :

16- وَوَزْنُ فَعَّـالُـونَ فَعَّـالِيـــنَ	بِـالْحَذْفِ وَالثَّبْتُ فِـي جَـبَّارِينَ

القاعدة الخامسة

تُحذف ألف جمع المذكر السالم المنقوص في خمسة أحرف

والمنقوص هو ما آخر مفرده ياء، قبلها كسرة لازمة .

مثـل (الصـابي) وجمعـه (صابـون) رفعـا و(صابـين) نصبـا وخفضـا، ومثل : (الراعـي) وجمعـه (راعـون) رفعا و(راعـين) نصبا وخفضا، والـوارد من جمع المذكر السالم المنقوص إجمالا خمسة أحرف وهي:

1 ـ راعون حرف واحد تكرر مرتين هما ما ورد في قوله تعالى :

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ [المؤمنون: 8]، و[المعارج: 32]. لاغير

2 ـ طاغين : بقيد الياء تكرر أربع مرات، هي ما ورد في قوله تعالى :

﴿بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ﴾ [الصافات: 30]

﴿إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ﴾ [نون:31]

﴿وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ﴾ [صَ: 54]

﴿لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابٗا﴾ [عم: 22].

وأما (طاغون) بالواو المتكرر مرتين، فبثبت الألف .

3 ـ غاوين بقيد السورة والتنكير حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى :

﴿فَأَغۡوَيۡنَٰكُمۡ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ﴾ [الصافات: 32].

والوارد في غير الصافات فبثبت الألف مطلقا بياء أوبواو : (الغاوين ـ الغاوون).

4 ـ الصابين : حرفان لا غير، وردا في قوله تعالى :

﴿وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ [البقرة: 62].

﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ [الحج: 17].

5 ـ الصابون : حرف حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى :

﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ [المائدة: 69].

هذا ما ورد من المنقوص بحذف الألف وسواه بالثبت حيثما وجد وهو: (العالين) في صاد، و(عالين) في قد أفلح، (الناهون) في التوبة، (القالين) في الشعراء، (العافين) في آل عمـران، (سـاهون) في الذاريـات، و الماعون (العادون) في قـد أفلح والمعارج، (عادون) في الشـعراء، (طاغون) في الذاريات والطور، (الغاوون) في الشـعراء تكرر مرتين، و(الغاوين) في الشعراء والأعراف والحجر، (الباقين) في الشعراء والصافات.

وهذا ما يـشير إليه المعرب بقوله :

17 ـ وَالْحَذْفُ فِي الْمَنْقوصِ طِبْتَ عُمْرا	خَمْسَةُ أَحْرُفٍ رَوَاهَـا مَنْ دَرَا
18 ـ رَاعُـونَ أَفْـلَـحَ وَفِي الْمَعَــارِجِ	طَاغِينَ حِينَ مَعَ يَائِهَا تَجِـي
19 ـ غَـاوِينَ فَـوْقَ صَــادِ وَالصَّابِينَـا	حَرْفَـانِ وَالصَّابُـونَ خُذْ يَقِينَا

القاعدة السادسة

تثبت ألف كل جمع مذكر سالم حذفت نونه للإضافة

وذلك نحو ما ورد في قوله تعالى :

- ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ﴾ [البقرة: 195].
- ﴿إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ﴾ [النساء: 43].
- ﴿إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص: 6].
- ﴿وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا۟ ءَالِهَتِنَا﴾ [الصافات: 36].
- ﴿إِنَّكُمْ لَذَآئِقُوا۟ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ﴾ [الصافات: 38].
- ﴿فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ﴾ [النحل: 71].

ويستثنى من هذه القاعدة هذه الأحرف الوارد ة في قوله تعالى:

- ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم: 4].

وذلك على رأي من يقول إنها جمع مذكر سالم، وهو الظاهر، إذ أصلها : (صالحون)، فحذفت نونه للإضافة، وحذفت ألفه رسما شريفا يؤخذ عنهم بالتسليم، كما حذفت منه الواو بلاسبب قياسي، أو آلي، وإنما هو رسم اصطلاحي توقيفي شريف .

- ﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ﴾ [الأعراف: 134] لا غير .
- ﴿لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ﴾ [النحل: 7].
- ﴿إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ﴾ [غافر: 55] لا غير.
- ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: 247].
- ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: 221].

هذا أيضا من جمع المذكر السالم الذي حذفت نونه للإضافة، وحذفت ألفه رسما شريفا نتلقاه عن الله ورسوله بالتسليم، بلا تعليل ولا تحليل .

وهذا ما يشير إليه المعرب بقوله :

20 ـ وَالثَّبْتُ فِي مُضَافِهِ كَحَاضِرِي	لَتَارِكُوا لَذَائِقُوا وَعَابِرِي
21 ـ وَالْحَذْفُ فِي وَصَالِحُ التَّحْرِيمِ	وَبَالِغُوهُ بَالِغِيهِ قَدْ نُمِي
22 ـ وَفِي مُلاقُوا مُطْلَقاً ...	

جمع المؤنث السالم

.... ثُمَّ احْذِفِ	جمعَ إِنَاثٍ سَالِماً فَلْتَقْتَفِ
23 ـ كَعَرَفَاتٍ صَائِمَاتٍ صَافَّاتْ	وَأَثْبِتَنْ رَوْضَاتِ قُلْ وَالْجَنَّاتْ

شرعنا في الحديث عن حكم ألف جمع المؤنث السالم إثباتا وحذفا، وحكمها العام هو الحذف، إلا ما استثني.

وهذه ثلاثة أمثلة متنوعة لجمع المؤنث السالم الذي حذفت ألفه وهي:

عرفات: وهذا ملحق بجمع المؤنث السالم، وهو حرف واحد بلا نظير، ورد في قوله تعالى:

- ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ﴾ [البقرة: 197].

صائمات: جمع مؤنث سالم حقيقي مهموز، وهو حرف واحد بلا نظير، ورد في قوله تعالى:

- ﴿وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ﴾[الأحزاب: 35].

صافات: جمع مؤنث سالم حقيقي مشدد، ورد في قوله تعالى:

- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ﴾ [النور: 40].
- ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ①﴾ [الصافات: 1].
- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ﴾ [الملك: 19].

قاعدة

تحذف ألف جمع المؤنث السالم مطلقا، إلا ما استثني

24 ـ ءَايَـاتِـنَـا مَعاً هُمَا بِيُونُسِ وَالسَّيِّـئَاتِ نَحْسَاتِ دُونَ لَبْسِ

هذه مستثنيات من جمع المؤنث السالم وردت بثبت الألف، وهي :

روضات ـ الجنات

روضات ـ الجنات، حرفان لا غير وردا في قوله تعالى :

﴿فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾ [الشورى: 22].

آيـــاتـــنـــا

ـ (آياتنا) حرفان لاغير وردا في قوله تعالى :

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا﴾ و﴿إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِي ءَايَاتِنَا﴾ [يونس: 15 و 21].

واحترز بقيد الاضافة إلى الضمير عن الخالي منها في السورة، وبالسورة عن الوارد في غيرها وهو كثير جدا، وتحذف ألفه حيثما وجد.

السيئات

السيئات : تكرر معرفا ومنكرا ومضافا لضمير وغير مضاف إليه ستا وثلاثين مرة منها ما جاء في قوله تعالى :

السيئات: بضم التاء مرة واحدة في قوله تعالى :

ـ ﴿ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي﴾ [هود: 10].

السيئات: بكسر التاء تكرر أربع عشرة مرة أولها ورودا في المصحف قوله تعالى :

ـ ﴿يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ﴾ [النساء: 18].

ـ سيئات: بضم التاء غير مضاف إلى مضمر تكرر خمس مرات أولها ورودا في المصحف قوله تعالى: ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا﴾ [النحل: 34].

ـ سيئات: بكسر التاء غير مضاف إلى ضمير ورد مرة واحدة في قوله تعالى :

ـ ﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا﴾ [غافر: 45].

ـ سيئاتنا: بكسر التاء مضاف إلى ضمير جماعة المتكلمين ورد مرة واحدة في قوله تعالى:

- ﴿وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا﴾ [آل عمران: 193].

سيئاتكم: بكسر التاء مضافا إلى جماعة الذكور المخاطبين تكرر خمس مرات أولها ورودا في المصحف قوله تعالى:

- ﴿وَنُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾ [البقرة: 270].

سيئاته: بكسر التاء مضافا إلى ضمير المفرد الغائب تكرر مرتين هما ما جاء في قوله تعالى :

- ﴿نُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ﴾ [التغابن: 9] و[الطلاق: 5].

سيئاته: بكسر التاء مضافا إلى ضمير جماعة الذكور الغائبين تكرر سبع مرات أولها ورودا في قوله تعالى : ﴿لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ﴾ [آل عمران: 195].

نحسات

نحسات حرف واحد بلا نظير، جاء في قوله تعالى :

﴿أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ﴾ [فصلت: 61].

البنات

25 ـ وَاحْذِفْ بَنَاتٍ فِي ثَلَاثِ كَلِمَاتْ	فِي النَّحْلِ وَالأَنْعَامِ أَمْ لَهُ الْبَنَاتْ

بنات جمع مؤنث سالم وألفه ثابتة حيثما وجد، إلا ثلاث كلمات فبالحذف وهي ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَـٰتِ سُبْحَـٰنَهُۥ﴾ [النحل: 57].

﴿وَخَرَقُوا لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَـٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَـٰنَهُۥ﴾ [الأنعام: 100].

﴿أَمْ لَهُ الْبَنَـٰتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ﴿37﴾﴾ [الطور: 37].

وأشير من باب الأمانة العلمية إلى أن هذا البيت رقم (25) ليس من نظمي، وإنما هو مما حفظنا في الصغر عن أشياخنا ضمن ما كنا نحفظ من (أنصاص) ولم أعرف قائله، ولسلامة لغته أثبته في المعرب .

جمع المؤنث السالم الوارد بألفين

قـــاعـــدة

إذا ورد جمع المؤنث السالم بألفين إحداهما أصلية والثانية ألف الجمع حذفتا معا إلا في أحرف أربعة

إذا ورد جمع المؤنث السـالم بألفين إحداهما أصليـة والثانية ألف الجمع حذفتا معا؛ إلا في أحرف أربعة، فقد ثبتت ألفها الأولى، وحذفت ألف الجمع وهي الثانية وهي:

بـــاســـقـــات

- باسقات : حرف واحد بلا نظير جاء في قوله تعالى :

﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ﴾ [ق: 10].

يـــابـــســـات

- يابسات حرفان تكررا بلا ثالث وردا في قوله تعالى :

﴿وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ﴾ [يوسف: 43 - 46] لا غير.

رســـالات

- رسالات بقيد سورة المائدة حرف واحد جاء في قوله تعالى :

- ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [المائدة: 69].

وأما (رسالة) المفرد الوارد في قوله تعالى :

- ﴿لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي﴾ [الأعراف: 78].

- ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي﴾ [الأعراف: 144].

فليس من هذا الباب لأنه مفرد وألفه ثابتة، ولم يرد بالإفراد سواهما .

راســـيـــات

راسيات حرف واحد بلا نظير جاء في قوله تعالى :

﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ﴾ [سبأ: 13].

سـمـاوات

وإنما ثبتت الألف الثانية في لفظ واحد من ألفاظ جمع المؤنث السالم ذي الألفين وهو ما جاء في قوله تعالى:

﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ﴾ [فصلت: 12].

وهذا ما يشير إليه المعرب بقوله:

26ـ وَالثَّبْتُ أُولَى بَاسِقَاتٍ يَابِسَاتْ	رِسَالاتِ الْعُقُودِ قُلْ وَرَاسِيَاتْ
27ـ وَبَعْدَ وَاوٍ ثَانِياً بِفُصِّلَتْ	حَرْفُ سَمَوَاتٍ بِثَبْتٍ قَدْ أَتَتْ

الـمـثـنـى

قـاعـدة

تـحـذف كل ألف متوسطة تدل على التثنية من الاسماء والأفعال

تحذف ألف المثنى الذي يدل على اثنين أو اثنتين من الأسماء والأفعال إن كان في وسط الكلمة لا في طرفها، نحو ما جاء في قوله تعالى:

﴿فَءَاخَرَٰنِ يَقُومَٰنِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ فَيُقْسِمَٰنِ﴾ [المائدة: 107]

﴿إِنَّ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَٰنِ أَن يُخْرِجَاكُم﴾ [طه: 63].

فإذا وقعت الألف في الطرف ثبتت نحو ما جاء في قوله تعالى:

﴿أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا﴾ [الكهف: 82].

ولم تثبت ألف تثنية إلا في حرف (تكذبان) الذي تكرر في الرحمن إحدى وثلاثين مرة، في قوله تعالى:

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ⑪﴾ [الرحمن: 11].

وهذا ما يـــشير إليه المعرب بقوله :

28ـ وَألِـفُ الْمُثَـنَّى حَذْفُهُ اسْتَبَانْ   مِنْ قَبْلِ نُونِهِ سِوَى تُكَذِّبَانْ

أعفانـا هذا التقعيد الذي أخضعنا له مفردات جمعي المذكر السـالم والمؤنث السـالم والمثنـى، مـن بحث وإيراد أربع عـشرة وثلاثمائة (314) مفردة قرآنيـة إجمالا، وتفصيلها لاشك أنه أضعاف ذلك .

باب حذف الألف بعد الحروف الهجائية

29ـ وَهَاكَ مَا قَدْ حَذَفُوا مِنْ أَلِفِ   مُرَتَّبـاً بِحَسَـبِ الْـحُـرُوفِ
30ـ وَذِكْـرَ مَا يَـرِدُ مِنْهُ مُطَّــرِدْ   وَبَسْـطَ مَا مِنَ الْعُـمُومِ يَنْفَـرِدِ

هذا الباب أهم أبواب هذ الكتاب : والبيتان ترجمة لما حذفوا منه الألف مرتبا على حسـب ترتيب الحروف الهجائية ... وذكر ما ورد مطردا، أي يرجع إلى أصل واحد يعم أفراده ومشتقاته ..وذكر ما ينفرد بحكم يخصه ، وسنذكرها فصلا فصلا إن شاء الله.

ووقف على (مطردا) بالسكون رغم أنه منون بالفتح على لغة ربيعة .

الألف المحذوفة بعد الهمز

31 ـ فَـبَعْدَ هَمْـزِ بُـرَءَاؤُا مِنْكُـمْ   وَفِي ءَالِهَـتُـنَـا ءَامَنْـتُــمْ
32 ـ قُرْءَانـاً الأُولَى أَتَتْ بِيُوسُفِ   وَمِثْلُهَا الأُولَـى الَّتِي بِزُخْرُفِ

في هذا الفصل أربع كلمات وهي :

بـــرآء

ـ برآؤا حرف واحد بلا نظير جاء في قوله تعالى :

﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ﴾ [الممتحنة: 4].

آلـــهـتـــنـــا

آلهتنا: حرف واحد بلا نظير جاء في قوله تعالى :

﴿وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ﴾ [الزخرف: 58].

ءأمـــنـــتــــم

ـ ءامنتم : تكررت ثلاث مرات في قوله تعالى :

﴿قَالَ فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ [الأعراف: 123].

﴿قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ﴾ [طـه: 70] و[الشعراء: 48].

قـــرآنـــا

ـ قرآنـا : بقيـد سـورتي يوسـف والزخـرف حرفـان لاغير، وهمـا ما جـاء في قوله تعالى :

﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا﴾[يوسف:2].

﴿إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا﴾[الزخرف: 3].

تنبيه :لم ندرج في هذا الفصل (المنشاآت ـ وسوآت ـ خطيئات ـ السيئات ـ جاآنا) لأنهـا داخلـة في باب جمعي السـالم والمثنى، ومـن هناك يعرف حكم الألـف الواردة فيها حذفا وإثباتا .

الألف المحذوفة بعد الباء

33ـ وَالْحَذْفُ بَعْدَ الْبَاءِ فِي الأَلْـبَـابِ	وَمُطْلَقِ الْـبَـاطِلِ وَالأَسْبَـابِ
34ـ وَلَفْظِ الأَدْبَارِ وَفِي حُسْبَانَـــا	بَاسِطِ الْكَهْـفِ وَرَغْـدٍ بَانَـــا
35ـ كَـذَا أَحِبَّـاؤُهُ لَفْـظُ الْبَـرَكَـةْ	رَبَـائِـبٌ رُهْبَانَهُـمْ بِتَوْبَـةْ
36ـ كَبَـائِرَ الإِثْـمِ وَلَفْـظِ بَاشِـــرْ	رُبَاعَ غَضْبَـانَ وَبَاعِدْ قَدْ أُثِـرْ
37ـ وَلَفْظِ بَالِـغِ وَإِدْبَارَ تَـــفِـــي	وَبَاخِعِ كَـذَا الْخَبَـائِثَ احْذِفِ
38ـ عِبَـادَتِـهِ فِي مَرْيَـمٍ وَصَـــادِ	عِبَـادَنَـا فِي الْفَجْرِ: فِي عِبَـادِ
39ـ أَنْـبَـاؤُا حَـرْفَـانِ بِغَـيْـرِ لامِ	فِي الشُّعَرَا حَرْفٌ وَفِي الأَنْعَـامِ

في هذا الفصل إحدى وعشرون كلمة، وردت بحذف الألف بعد الباء، وذلك في عموم القرآن وهي :

الألبـــاب

الألباب ورد بخفض الباء لأنه لم يرد إلا مضافا إلى كلمة (أولوا ـ أولي) وقد تكرر ست عشرة مرة أولها ورودا في المصحف قوله تعالى :

﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰأُولِي الْأَلْبَٰبِ﴾ [البقرة: 178].

الباطـــل

الباطـل متعـدد ومتنوع وقد تكرر سـتا وعشرين مرة، ورد محـلى بـ[ال] مضموما خمـس مـرات، ومنصوبا خمس مرات، مخفوضـا اثنتى عشرة مـرة، وورد منكرا مضموما مرتين ومنصوبا مرتين من ذلك ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَقُلْ جَآءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَٰطِلُ﴾ [الإسراء: 81].

﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَٰطِلَ﴾ [الأنفال: 8].

﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَٰطِلِ﴾ [الأنبياء: 18].

﴿وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: 139] و[هود: 16].

﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا﴾ [آل عمران: 191].

﴿وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾ [ص: 26].

الأســـبـــاب

الأسباب : متعدد ومتنوع وقد تكرر أربع مرات، هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَٰبُ﴾[البقرة: 165].

﴿فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَٰبِ﴾ [ص: 9].

ـ ﴿لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَٰبَ ﴿36﴾ أَسْبَٰبَ السَّمَٰوَٰتِ﴾ [غافر: 36 - 37].

أدبـــار

أدبـــار بفتح الهمزة متعدد ومتنوع، ورد هكذا :

محلى بـــ[ال] بالنصب تكرر خمس مرات أولها ورودا في المصحف ما جاء في قوله تعالى:

﴿وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ﴾ [آل عمران: 111].

مضافا إلى ضمير جماعة الذكور المخاطبين مخفوضا ورد مرة واحدة هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَلَا تَرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِكُمْ﴾ [المائدة: 23].

مضافا إلى ضمير المفردة الغائبة مخفوضا ورد مرة واحدة هي ما جاء في قوله تعالى:

﴿فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهَآ﴾ [النساء: 46].

مضافا إلى جماعة الذكور الغائبين منصوبا تكرر ثلاث مرات هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ﴾ [الأنفال: 51] و [محمد: 28].

﴿وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ﴾ [الحجر: 65].

مضافا إلى جماعة الذكور الغائبين مخفوضا ورد مرتين هما ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا﴾ [الإسراء: 46].

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم﴾ [محمد: 26].

حسبانا

حسبانا: بقيد النصب، حرفان لاغيروردا في قوله تعالى :

﴿وَٱلْقَمَرَ حُسْبَٰنًا﴾ [الأنعام: 97].

﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَٰنًا﴾ [الكهف: 40].

وأما (بحسبان) فبثبت الألف .

باسط

باسط: بقيد سورتيه، حرفان لا غيروردا في قوله تعالى :

﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ﴾ [الكهف: 18].

﴿إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ﴾ [الرعد: 15].

وما سوى هذين فبالثبت كيفما وقع.

أحـــبــاؤه

أحباؤه حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى :

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾ [المائدة: 20].

الـــبـــركـــة

لفظ البركة : متعدد ومتنوع في الفعل والاسـم، تكرر ثمانيا وعشرين مرة والوارد منه هكذا :

بارك : بلفظ الماضي المجرد مرة واحدة، في قوله تعالى :

﴿وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ﴾ [فصلت: 9].

باركنا: بلفظ الماضي المضاف إلى ضمير جماعة المتكلمين سـت مرات، هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا﴾ [الأعراف: 136] و[الأنبياء: 70 و80] و[سبأ: 18].

﴿ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ﴾ [الإسراء: 1].

﴿وَبَٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَ﴾ [الصافات: 113].

تبارك:بلفظ الماضي المجرد، تسع مرات، هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿تَبَٰرَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٥٤﴾ [الأعراف: 53] و [غافر: 64]، بزيادة الفاء .

﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾ [الفرقان: 1].

﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ﴾ [الفرقان: 10].

﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا﴾ [الفرقان: 61].

﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ۝٧٨﴾ [الرحمـٰن: 77].

﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [الملك: 1].

﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ۝١٤﴾ [المؤمنون: 14].

﴿وَتَبَٰرَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [الزخرف: 85].

مبـارك : بلفـظ اسـم المفعول المذكر رفعـا ونصبا ثماني مرات، هي مـا جاء في قوله تعالى :

﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ﴾ [الأنعام: 93 و156].

﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [الأنبياء: 50].

﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ﴾ [ص: 28].

﴿مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: 96].

﴿وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا﴾ [مريم: 30].

﴿أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا﴾ [المؤمنون: 29].

﴿مَآءً مُّبَٰرَكًا﴾ [ق: 9].

مباركة : بلفظ اسم المفعول المؤنث نصبا وخفضا تعريفا وتنكيرا أربع مرات، هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾ [النور: 35].

﴿تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً﴾ [النور: 59].

﴿فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾ [الدخان: 2].

﴿فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ﴾ [القصص: 30].

ربـــائـــب

- ربائب : حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى :

﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم﴾ [النساء: 23].

رهـــبـــانـــهم

رهبانهم بقيد سورة التوبة، والإضافة إلى ضمير جماعة الذكور الغائبين ورد مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ﴾ [التوبة: 31].

ولم يرد بهذه الصيغة في الذكر غيره، وما ورد منه بغير هذه الصيغة فبالثبت وهو (الرهبان) محلى بـ[ال] ورد مرة واحدة (رهبانا) بالتنكير والتنوين ورد مرة واحدة (رهبانية) ورد مرة واحدة .

كـــبـــائـــر

كبائر : بقيد المجاور وهو (الاثم) حرفان لا غير، وردا في قوله تعالى :

﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَـٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ﴾ [الشورى: 34]

﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَـٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ﴾[النجم: 31]

وغيرهما بالثبت، وهو حرف واحد ورد في قوله تعالى :

﴿إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ﴾[النساء: 31].

بـــاشـــروهـــن

باشروهن: حرفان لاغير وردا في قوله تعالى :

﴿فَٱلۡـَٰٔنَ بَـٰشِرُوهُنَّ﴾ [البقرة: 186].

﴿وَلَا تُبَـٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَـٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَـٰجِدِ﴾ [البقرة: 186].

ربـــاع

رباع: حرفان لا غير، وردا في قوله تعالى :

﴿مَثۡنَىٰ وَثُلَـٰثَ وَرُبَـٰعَ﴾[النساء: 3] ومثلها في فاطر (1)

غـــضـــبـــان

غضبان: حرفان لا غير وردا في قوله تعالى :

﴿غَضۡبَـٰنَ أَسِفٗا﴾[الأعراف: 150]، ومثلها في طه (84).

بـــاعـــد

باعد: حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى :

﴿فَقَالُواْ رَبَّنَا بَـٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا﴾ [سبأ: 19].

بـــالـــغ

بالـغ : متعـدد و متنـوع، ورد منكرا ومحلى بـ[ال] بالرفع والنصب وتكرر سـت مرات هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ [الطلاق: 3].

﴿هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ [المائدة: 97].

﴿إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ﴾ [الرعد: 15].

﴿حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ﴾ [القمر: 5].

﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [القلم: 39].

﴿فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ﴾ [الأنعام: 150].

ولا يندرج هنا مثل قوله تعالى :

﴿إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ﴾ [غافر: 55].

﴿لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ﴾ [النحل: 7].

﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ﴾ [الأعراف: 134].

فهذه ـ وإن كانت محذوفة الألف ـ إلا أنها وردت بلفظ جمع المذكر السالم وحكمها منه يعرف .

وعبارة (لفظ) المطلقة في المعرب، يندرج فيها المذكر المؤنث وكل الصيغ .

إدبـــار

إدبار : بكسر الهمز حرفان لاغير وردا في قوله تعالى :

﴿وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾[ق: 40].

﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾[الطور: 47].

بـــاخـــع

باخع : حرفان لاغير وردا في قوله تعالى :

﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾ [الكهف: 6]، و [الشعراء: 2] بغير فاء .

الخبائث

الخبائث :حرفان لا غير،وهما ما ورد في قوله تعالى :

﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَٰٓئِثَ﴾[الأعراف: 157]

﴿وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ الْخَبَٰٓئِثَ﴾[الأنبياء: 73].

العبادة

عبادته : بقيد سورها، ثلاثة أحرف وهي ما ورد في قوله تعالى :

﴿فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ﴾[مريم: 65]

﴿وَاذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُوْلِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَٰرِ﴾[ص: 44].

﴿فَادْخُلِي فِي عِبَٰدِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾[الفجر: 32].

وسوى هذه الثلاثة من مشتقات (ع ب د) فبثبت الألف .

أنباء

أنباء : بقيد السورتين المجرد من اللام حرفان لاغير وردا في قوله تعالى :

﴿أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الشعراء: 5]، ومثلها في [الأنعام: 6].

أما الأنباء بـ[ال] فبالثبت، وهو حرف واحد لاغير ورد في قوله تعالى :

﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ﴾ [القصص: 66]

ولم نـدرج في هـذا الفصـل (بـارزون ـ ربانيون ـ ربانيـين ـ الطيبـات ـ الباقيات ـ معقبات ـ تائبات ـ ثيبات ـ قربات ـ غيابات ـ تكذبان) فهذه مما يعرف حكم ألفها حذفا وإثباتا من باب جمعي السالم والمثنى، وقد تقدم .

الألف المحذوفة بعد التاء

40ـ وَبَعْدَ تَـاءٍ فِي الْكِتَابِ إِلاَّ	ثَـانِي حِجْرٍ وَبِنَمْلٍ أَوَّلا
41ـ وَمَعْ لَفْظِ أَجَلٍ ثُمَّتَ مِنْ	كِتَابِ رَبِّكَ عُمُومُ فَاسْتَأْذِنْ
42ـ مَتَاعُ الْيَتَامَى حَرْفُ اسْتَأْجِرْ	وَامْتَازُوا وَالْبُهْتَانُ كَيْفَمَا أُثِرَ
43ـ يَسْتَأْخِرُونَ بِتَائِهِ أَوْ يَاءْ	خِتَامُهُ الْفَرْدُ بِلا خَفَاءِ

في هذ الفصل تسع كلمات، وردت بحذف الألف بعد التاء، وذلك في عموم القرآن وهي :

الكتاب

عموم لفظ الكتاب ومشتقاته واردة بحذف الألف بعد التاء في كتاب الله إلا أربعة أحرف وردت بثبت الألف، وهي :

1 ـ الثاني في الحجر من قوله تعالى :

﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ﴾ [الحجر: 4].

2 ـ الأول في النمل من قوله تعالى :

﴿طسٓۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٍ﴾[النمل: 1].

3 ـ المقيد بالمجاوروهو(أجل) من قوله تعالى :

﴿لِكُلِّ أَجَلٖ كِتَابٞ﴾[الرعد: 39].

4 ـ المقيد بمجاوريه : وهما (من) و(ربك) من قوله تعالى :

﴿وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ﴾[الكهف: 27].

وقد ورد (كتاب) مرفوعا منكرا اثنتين وعشرين مرة، ومنصوبا سبع عشرة مرة، ومخفوضا سبعا وعشرين مرة .

وورد محلى بـ[ال] مرفوعا ثماني مرات، ومنصوبا ثمانين مرة، ومخفوضا ثمانيا وثمانين مرة ومضافا إلى الضمير إحدى عشرة مرة .

استاذن

استاذن : متعدد ومتنوع، ولم يرد إلا أفعالا في ثلاث سورفقط، هي:

الألف المحذوفة بعد التاء

40 ـ وَبَعْدَ تَاءٍ فِي الْكِتَابِ إِلاَّ	ثَانِي حِجْرٍ وَبِنَمْلٍ أَوَّلا
41 ـ وَمَعْ لَفْظِ أَجَلٍ ثُمَّتَ مِنْ	كِتَابِ رَبِّكَ عُمُومُ فَاسْتَأْذِنْ
42 ـ مَتَاعُ الْيَتَامَى حَرْفُ اسْتَاجِرْ	وَامْتَازُوا وَالْبُهْتَانُ كَيْفَمَا أُثِرْ
43 ـ يَسْتَاخِرُونْ بِتَائِهِ أَوْ يَاءْ	خِتَامُهُ الْفَرْدُ بِلا خَفَاءِ

في هذ الفصل تسع كلمات، وردت بحذف الألف بعد التاء، وذلك في عموم القرآن وهي :

الكتاب

عموم لفظ الكتاب ومشتقاته واردة بحذف الألف بعد التاء في كتاب الله إلا أربعة أحرف وردت بثبت الألف، وهي :

1 ـ الثاني في الحجر من قوله تعالى :

﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ۝٤﴾ [الحجر: 4].

2 ـ الأول في النمل من قوله تعالى :

﴿طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾[النمل: 1].

3 ـ المقيد بالمجاوروهو(أجل) من قوله تعالى :

﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾[الرعد: 39].

4 ـ المقيد بمجاور يه : وهما (من) و(ربك) من قوله تعالى :

﴿وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ﴾[الكهف: 27].

وقد ورد (كتاب) مرفوعا منكرا اثنتين وعشرين مرة، ومنصوبا سبع عشرة مرة، ومخفوضا سبعا وعشرين مرة .

وورد محلى بـ[ال] مرفوعا ثماني مرات، ومنصوبا ثمانين مرة، ومخفوضا ثمانيا وثمانين مرة ومضافا إلى الضمير إحدى عشرة مرة .

استاذن

استاذن : متعدد ومتنوع، ولم يرد إلا أفعالا في ثلاث سورفقط، هي:

1 ـ التوبة، وفيها قوله تعالى :

﴿ لَا يَسْتَـٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ۝ إِنَّمَا يَسْتَـٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ ﴾ [44-45].

﴿فَٱسْتَـٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ﴾[84].

﴿ٱسْتَـٔذَنَكَ أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ﴾[87].

﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـٔذِنُونَكَ﴾[94].

2 ـ النور، وفيها قوله تعالى :

﴿لِيَسْتَـٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾[56].

﴿فَلْيَسْتَـٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـٔذَنَ﴾[57].

﴿لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـٔذِنُونَكَ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـٔذَنُوكَ﴾[60].

3 ـ الاحزاب، وفيها قوله تعالى :

﴿وَيَسْتَـٔذِنُ فَرِيقٌ﴾ [13].

متاع

متاع متعدد ومتنوع تكرر أربعا وثلاثين مرة

وورد مضافا الى الضمير ثلاث مرات وذلك ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا﴾[يوسف: 17].

﴿وَلَمَّا فَتَحُوا۟ مَتَٰعَهُمْ﴾[يوسف: 65].

﴿إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا﴾[يوسف: 79].

ورد مرفوعا دون [ال] ثماني عشرة مرة، ومنصوبا اثنتي عشرة مرة، ومخفوضا مرة واحدة، من ذلك ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [البقرة: 35] و[الأعراف: 23] و[الأنبياء: 110].

﴿مَتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ [التوبة: 38] و[القصص: 60 - 61] و[الشورى: 33] و[الزخرف: 34] و[يونس: 23].

﴿ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ﴾ [الرعد: 19].

ولم يرد بالخفض غير ما في الرعد .

استاجر

استاجر : حرفان لا غير وردا في قوله تعالى :

﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ﴾ [القصص: 26].

امتازوا

امتازوا حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى :

﴿وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ [يٰس: 58].

بهتان

بهتان: متعدد ومتنوع، تكرر ست مرات منكرا فقط ، وورد مرفوعا مرة واحدة، ومخفوضا مرة واحدة، ومنصوبا أربع مرات وذلك ما جاء في قوله تعالى :

﴿سُبۡحَٰنَكَ هَٰذَا بُهۡتَٰنٌ عَظِيمٞ﴾ [النور: 16].

﴿وَلَا يَأۡتِينَ بِبُهۡتَٰنٖ﴾ [الممتحنة: 12].

﴿بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا﴾ [النساء: 20 و111] و[الأحزاب 58].

﴿وَقَوۡلِهِمۡ عَلَىٰ مَرۡيَمَ بُهۡتَٰنًا عَظِيمٗا﴾ [النساء: 155].

يستاخرون

يستاخرون متعدد غير متنوع، تكرر ست مرات بلفظ المضارع وذلك ما جاء في قوله تعالى:

﴿وَمَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ﴾ [الحجر: 5]، ﴿لَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ﴾[الأعراف: 34]، و﴿فَلَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ﴾ [يونس: 49].

و﴿لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً﴾[النحل: 61]، وقوله تعالى:

و﴿وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ﴾[المؤمنون: 43]، و﴿لَا تَسْتَـْٔخِرُونَ﴾ [سبأ: 30] لا غير.

ختامه

ختامه حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى :

﴿مَّخْتُومٍ ۝٢٥ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾ [المطففين: 25 - 26].

يتامى

اليتامى متعدد ومتنوع وقد تكرر أربع عشرة مرة ورد هكذا :

ـ محلى بـ[ال] تكرر ثلاث عشرة مرة منها ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ [البقرة: 82-176-213] وفي [النساء: 8 و36] وفي [الأنفال: 41] وفي [الحشر: 7].

ـ مضافا إلى الاسم الظاهر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: 126]، ولم يرد مضافا إلى ضمير في كتاب الله .

ولم ندرج في هذا الفصل (التابعين ـ مستانسين ـ المستاخرين ـ التائبون ـ قانتات ـ التائبات ـ مرتان ـ امرأتان ـ جنتان ـ مبسوطتان ـ الفئتان ـ نضاختان ـ مدهامتان ـ فخانتاهما ـ طائفتان) التَّالِيَاتِ

فهذه مما يعرف حكم ألفها حذفا وإثباتا من باب جمعي السالم والمثنى، وقد تقدم .

الألف المحذوفة بعد الثاء

44ـ وَهَاكَ مَا قَدْ حَذَفُوا مِنْ بَعْدِ ثَا	أَثَابَهُمْ أَثَابَكُمْ أَثَاثَا
45ـ ءَاثَرَهُمْ بِهَائِهَا وَالْمِيمِ	أَمْثَالُ مِشْكَوةٍ إِلَى الْخِتَامِ
46ـ أَثَارَةٍ ثُمَّ عَلَى الْإِطْلَاقِ	الْحَذْفُ فِي الْأَوْثَنِ وَالْمِيثَاقِ

في هذا الفصل ثمان كلمات، هي :

أثابهم أثابكم

ـ أثابهم أثابكم بالإضافة إلى الضمير ثلاثة أحرف لا غير، هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ﴾[المائــــدة: 87].

﴿وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾[الفتح: 18].

﴿فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ﴾[آل عمران: 153].

أثــاثـــا

ـ أثاثا : حرفان لاغير وردا في قوله تعالى :

﴿أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾[النحل: 80].

﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا﴾[مريم: 74].

آثـــارهـــم

آثارهم متعدد ومتنوع وقد تكرر منصوبا ومخفوضا مضافا إلى ضمير جماعة الذكور الغائبين فقط سبع مرات، هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم﴾ [المائدة: 48]

﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ﴾ [الكهف: 6]

﴿فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾ [الصافات: 70]

﴿وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ﴾ [الزخرف: 21]

﴿وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ﴾ [الزخرف: 22]

﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا﴾ [الحديد: 26]

﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمْ﴾ [يس: 11]

والخارج بالقيد فبالثبت، وهو حرف واحد ورد في قوله تعالى :

﴿فَارْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: 63]

وكذا ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَأَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ﴾ [الروم: 8]

﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا﴾ [غافر: 21]، و﴿وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا﴾ [غافر: 81].

أمــثــال

تحذف الألف من لفظ (أمثـــال) كيفما ورد ابتداء من سورة النور إلى ختام القرآن

ـ أمثال : متعدد ومتنوع: ورد منكرا ومحلى بـ[ال] ومضافا بكل الحركات إحدى عشرة مرة، والمحذوف ما ورد ابتداء من سـورة النور الى ختام القرآن، وأول ما ورد محذوفـا منه هـو ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ﴾[النور: 35]، وهي المعبرعنها في المعرب بـ[مشكوة] وآخر ما ورد محذوفا هو ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا﴾ [الإنسان: 28].

والباقي هو ما جاء في قوله تعالى :

﴿ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلْأَمْثَٰلَ﴾ [الفرقان: 9].

﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ﴾ [الفرقان: 39].

﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ﴾ [العنكبوت: 43] و[الحشر: 21].

﴿وَلِلْكَٰفِرِينَ أَمْثَٰلُهَا﴾[محمد: 11].

﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم﴾[محمد: 39].

﴿يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ﴾[محمـــد: 3].

﴿عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ﴾[الواقعة: 64].

أثــــارة

ـ أثـــارة : حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى :

﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ [الأحقاف: 3].

أوثــــان

ـ أوثـــان : ثلاثة أحرف لاغير، هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾ [الحج: 28].

﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا﴾ [العنكبوت: 16].

﴿وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا﴾ [العنكبوت: 24].

الميثاق

الميثاق متعدد ومتنوع تكرر خمسا وعشرين مرة ورد هكذا :

محلى بـ[ال] مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ﴾[الرعد: 22].

منونا بالضم تكرر ثلاث مرات في قوله تعالى :

﴿بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ﴾[النساء: 89 و91] و[الأنفال: 73].

مضموما مضافا إلى الظاهر مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الأعراف: 169].

منصوبا مضافا إلى اسم ظاهر تكرر خمس مرات منها ما جاء في قوله تعالى :

﴿أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[البقرة: 82] و[المائدة: 72].

﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۦنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ﴾ [آل عمران: 80].

﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: 187].

﴿وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [المائدة: 13].

منونا بالنصب تكرر ثلاث مرات، وهي ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾ [النساء: 21] و ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾ [النساء:153] و[الأحزاب: 7].

مخفوضا مضافا إلى ضمير المفرد الغائب تكرر مرتين هما ما جاء في قوله تعالى :

﴿مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ﴾[البقرة: 26] و[الرعد: 26].

منصوبا مضافا إلى ضمير المفرد الغائب ورد مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ﴾[المائدة: 8]

مخفوضا مضافا إلى ضمير جماعة الذكور الغائبين ورد مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ﴾[النساء: 153].

منصوبـا مضافـا إلى جماعة الذكور الغائبين تكرر أربع مرات، وهي ما جاء في قوله تعالى:

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ﴾ [النساء: 154] و[المائدة: 14].

﴿أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ﴾ [المائدة: 15].

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾[الأحزاب: 7].

منصوبا مضافا إلى جماعة الذكور المخاطبين تكرر أربع مرات في قوله تعالى:

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾[البقرة: 62 و83 و92].

﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾[الحديد: 8].

ولم ندرج في هذا الفصل (الخبيثات ـ النفاثات ـ يستغيثان ـ ثلثان) فهذه مما يعرف حكم ألفها حذفا وإثباتا من باب جمعي السالم والمثنى، وقد تقدم.

الألف المحذوفة بعد الجيم

47ـ وَبَعْدَ جِيمٍ فِي التِّجَـارَةِ وَفِي	مُشْتَقِّ جَاهِدْ ثُمَّ جَـادِلْ تَقْتَفِ
48ـ وَجَاعِلَ الَّيْـلِ لِخَيْـرِ نِيَّـة	يُجَـازَى جَـاوَزْنَـا وَجَاهِلِيَّـة

في هذا الفصل سبع كلمات، وهي:

التـــجـــارة

التجارة متعدد ومتنوع، وقد تكرر تسع مرات ورد هكذا:

محلى بـ[ال] مخفوضا مرة واحدة في قوله تعالى:

﴿خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ﴾[الجمعة: 11].

منونا بالضم تكرر أربع مرات هي ما جاء في قوله تعالى:

﴿لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ﴾[النور: 36].

﴿وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا﴾[التوبة: 24].

﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةٌ﴾[البقرة: 281] ومثلها في [النساء: 29].

منونا بالفتح تكرر مرتين هما ما جاء في قوله تعالى:

﴿يَرْجُونَ تِجَٰرَةً﴾[فاطر: 29].

﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً﴾[الجمعة: 11].

منونا بالخفض ورد مرة واحدة في قوله تعالى:

﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ﴾[الصف: 10].

مضموما مضافا إلى جماعة الذكور الغائبين ورد مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾[البقرة: 15].

جـاهـد

(مشتق جاهد) المقصود به أفعال الجهاد، وكلما ورد منه فبحذف الألف بعد الجيم ومما ورد منه :

جاهد : بلفظ الماضي المجرد، ورد مرة هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ﴾[العنكبوت: 5].

جاهدوا : بلفظ الماضي المتصل بالضمير ورد خمس عشرة مرة منها ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ﴾[آل عمران: 142] و [التوبة: 16].

﴿جَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ﴾[التوبة: 89] و[الأنفال: 73] و [الحجرات: 15] إلى غير ذلك .

جاهداك :بلفظ الماضي المتصل بضمير المثنى ورد مرتين، هما ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾[العنكبوت: 7].

﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾[لقمان: 14].

يجاهدون : بلفظ المضارع بياء تحتية ورد ثلاث مرات هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ﴾ [المائدة: 56].

﴿أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ﴾ [التوبة: 44 و82].

تجاهدون: بلفظ المضارع بتاء فوقية ورد مرة واحدة هي ما جاء في قوله تعالى:

﴿وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[الصف: 11].

جاهد: بصيغة الأمر للمفرد ورد مرتين، هما ما جاء في قوله تعالى :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡ﴾ [التوبة: 74] و[التحريم: 9].

جاهدهم : بصيغة الأمر للجماعة ورد مرة واحدة هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَجَٰهِدۡهُم بِهِۦ جِهَادٗا كَبِيرٗا﴾[الفرقان: 52].

جــادل

مشـتق جادل: المقصود به مشتقات أفعاله ، وهو متعدد ومتنوع، وقد ورد بصيغة الأمر والماضي والمضارع .

فالأمر ورد مرة واحدة هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾[النحل: 125].

جادل: بصيغة الماضي تكرر أربع مرات هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَجَٰدَلُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّ﴾ [غافر: 4].

﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ﴾ [النساء: 108].

﴿قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا فَأَكۡثَرۡتَ جِدَٰلَنَا﴾ [هود: 32].

﴿وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ﴾ [الحج: 66] لاغير.

يجـادل : بصيغة المضارع للغائب والمخاطب مجردا من الضمير ومتصلا به مرفوعا ومجزوما ومنصوبا تكرر ثماني عشرة مرة ومما جاء منه قوله تعالى :

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ﴾ [الحج: 3 و8] و[لقمان: 20].

﴿يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [غافر: 35 و55 و69].

﴿وَلَا تُجَٰدِلۡ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخۡتَانُونَ أَنفُسَهُمۡ﴾[النساء: 106].

﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[العنكبوت: 46].

﴿يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾[هود: 73].

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾[المجادلة: 1].

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ﴾[الأنعام: 26].

﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ﴾[الأنعام: 122].

﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ۝ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ﴾[الأنفال: 5 - 6].

﴿أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم﴾[الأعراف: 70].

-جاعل: بقيد المجاور وهو (الليل) احترازا من الخالي منه، وهو حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى :

﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعِلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾[الأنعام: 97].

وغيره بثبت الألف حيث وجد، وهو أربعة أحرف وردت في قوله تعالى :

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[البقرة: 29].

﴿وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[آل عمران: 54].

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا﴾[فاطر: 1].

﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾

[البقرة: 123].

يجازى

- يجازى: الوارد منه حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى :

﴿وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾[سبأ: 17].

جاوزنا

جاوزنا بهذه الصيغة حرفان لا غير وردا في قوله تعالى :

﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ ﴾ [الأعراف: 138] و[يونس: 90].

وأما ﴿جَاوَزَا﴾ [الكهف: 61] و﴿جَاوَزَهُ﴾ [البقرة: 247] و﴿يَتَجَاوَزُ﴾ [الأحقاف: 15] فبثبت الألف، ولايندرج هنا لخروجه من القيد.

جاهلية

جاهلية : ورد محلى بـ[ال] أربع مرات هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ [آل عمران: 154].

﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [المائدة: 52].

﴿تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب: 33].

﴿حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ [الفتح: 26].

وهذه من زيادات المعرب على المورد.

ولم ندرج في هذا الفصل (لجاعلون ـ جاثمين ـ الجاهلين ـ متجاورات ـ متبرجات ـ درجات ـ الجاريات ـ يخرجاكم ـ زوجان) فهذه مما يعرف حكم ألفها حذفا وإثباتا من باب جمعي السالم والمثنى، وقد تقدم.

الألف المحذوفة بعد الحاء

49 ـ وَبَعْدَ حَاءٍ حَاشَ مَعْ مَحَارِيبْ	سُبْحَانَ حَاجَجْتُمْ أَحَاطَتْ يَالَبِيبْ
50 ـ وَأَتُحَاجُّونِي وَفِي الْأَصْحَابِ	إِسْحَاقَ حَافِظُوا بِلَا ارْتِيَابِ

في هذا الفصل تسع كلمات هي :

حاش

ـ حاش : الوارد منه حرفان لا غير، تكررا في قوله تعالى :

﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾ [يوسف: 31 و51].

محاريب

ـ محاريب : الوارد منه حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى :

﴿مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ [سبأ: 13].

سبحان

ـ سبحان : متعدد، ورد مجردا من الإضافة إلى الضمير ثماني عشرة مرة (سبحان)، ومضافا إلى ضمير المفرد المخاطب (سبحانك) تسع مرات، ومضافا إلى ضمير المفرد الذي لا يغيب (سبحانه) أربع عشرة ، ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى :

﴿سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [المؤمنون: 92] و[الصافات: 159].

﴿سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الطور: 41] و[الحشر: 23].

﴿سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ﴾ [البقرة: 31].

﴿سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: 86].

﴿سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم﴾ [سبأ: 41].

﴿سُبْحَٰنَهُۥ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: 115].

﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [يونس: 18] و[النحل: 1] و[الروم: 40] و[الزمر: 67].

حاججتم

حاججتم : بهذه الصيغة حرف، واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى :

﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ﴾ [آل عمران: 65].

وهذا من مزيدات المعرب على المورد .

أتحاجوني

أتحاجوني: بهذه الصيغة حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى :

﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾ [الأنعام: 81].

وما ورد من هذه المادة بغير صيغتي (حاججتم ـ أتحاجوني) فبثبت الألف نحو: (حاج ـ حاجك ـ حاجه ـ حاجوك ـ يحاجون ـ تحاجون ـ يحاجوكم ـ تحاجوننا ـ يتحاجون ـ الحاج)

أحاطت

ـ أحاطت بهذه الصيغة حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى :

﴿وَأَحَاطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ [البقرة: 81].

ولا يندرج هنا (أحاط) ولا (يحاط) لخروجهما من القيد .

الأصـــحـــاب

الأصحاب : متعدد ومتنوع، وردمضافا إلى الاسـم الظاهربكل الحركات مرفوعا ومنصوبا ومخفوضا اثنتين وثمانين مرة،ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى :

﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ﴾ [البقرة: 81] و[الأعراف: 42] و[يونس: 26] و[هود: 23] و[الأحقاف: 14].

﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: 39 و81 و217 و257 و275] و[آل عمران: 116] و[الأعراف: 36] و[يونس: 27] و[الرعد: 5] و[المجادلة: 17] و[التغابن: 10].

﴿كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ﴾ [النساء: 46].

﴿وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً﴾ [المدثر: 31].

﴿إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ﴾ [المدثر: 39].

﴿أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [البقرة: 118].

﴿بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾ [الفيل: 1].

وورد مضافا إلى ضمير الجماعة مرة واحدة هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾ [الذاريات: 59].

إسحاق

ـ إسـحاق : علم على النبي الزكي عم الرسـول الخاتم ﷺ متعدد و تكرر في كتاب الله سبع عشرة مرة، من ذلك ما جاء في قول الله تعالى :

﴿قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: 132].

﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ﴾ [البقرة: 135].

﴿أَمۡ يَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطَ كَانُواْ هُودًا﴾ [البقرة: 139].

﴿وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [ص: 44].

حافظوا

- حافظوا: بهذه الصيغة حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى:

﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ﴾ [البقرة: 236].

ولا يندرج فيه: ﴿حَافِظٌ﴾ [الطارق: 4]، ولا ﴿يُحَافِظُونَ﴾ [الأنعام: 93]، و[المؤمنون: 9]، و[المعارج: 34].

وأما (الحامدون - حاجزين - حاشرين - الحاسبين - حافظون - حافظين - حاكمين - حافظات - مسافحات - الصالحات - الحاملات - سائحات) فجمعا سالم، ويعرف حكم حذف ألفها من باب جمعي السالم والمثنى، وقد تقدم.

الألف المحذوفة بعد الخاء

51 ـ فِي الْخَا تُخَاطِبْنِي وَلَفْظُ خَـادِعْ	خَامِسَـةٌ خَاشِعَـةٌ وَخَاشِـعْ
52 ـ وَخَـالِــقٌ وَلا تَـخَـافُ دَرَكَــا	وَيَـتَـخَافَـتُونَ خَالِدُ حَكَـا

في هذا الفصل تسع كلمات، هي :

تـخـاطـبـنـي

ـ تخاطبني : بهذه الصيغة حرفان بلا نظير وردا في قوله تعالى:

﴿وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾ [هود: 37]، و [المؤمنون: 27].

ولا يندرج فيه: ﴿خَاطَبَهُمُ﴾ [الفرقان: 63] فألفه ثابتة .

خـــادع

ـ خادع تكرر أربع مرات وردت في قوله تعالى:

﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ﴾ [البقرة: 8].

﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ﴾ [النساء: 141].

خـــامـــسـة

ـ خامسة : حرفان بلا ثالث وردا في قوله تعالى:

﴿وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾ [النور: 7].

﴿وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ﴾ [النور: 9]، ولم يرد منه مذكر.

خـــاشـــعـــة

ـ خاشعة : تكرر خمس مرات، وذلك ما ورد في قوله تعالى:

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةً﴾ [فصلت: 38].

﴿خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ﴾ [القلم: 43] و[المعارج: 44].

﴿أَبۡصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ﴾ [النازعات: 9].

﴿وُجُوهٌ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ۝٢﴾ [الغاشية: 2].

خاشع

ـ خاشع : حرف واحد د بلا نظير ورد في قوله تعالى :

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا﴾ [الحشر: 21].

ولا يندرج هنا (الخاشعين) و (الخاشعات) لأنهما جمعا سالم، ويعرف حكم حذف ألفهما من باب جمعي السالم والمثنى، وقد تقدم.

خالق

ـ خالق : متعدد ومتنوع، ورد مرفوعا مضافا إلى الاسم الظاهر ست مرات، ومجردا من الإضافة مخفوضا مرة واحدة وذلك ما ورد في قوله تعالى:

﴿خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ﴾ [الأنعام: 103].

﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الرعد: 18] و [الزمر: 62].

﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [غافر: 62].

﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ﴾ [الحجر: 28].

﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ﴾ [صٓ: 70].

﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾ [فاطر: 3].

وورد محلى بـ(ال) مرة واحدة في قوله تعالى:

﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر: 24].

وأما (الخالقون) و (الخالقين) فجمعا مذكر سالم، ويعرف حكم حذف ألفهما من باب جمعي السالم والمثنى، وقد تقدم.

تخاف

ـ تخاف : بقيد المجاور، حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى:

﴿لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾ [طه: 77].

وما ورد بغير هذا القيد فبثبت الألف حيث وجد .

يتخافتون

- يتخافتون : حرفان بلا ثالث وردا في قوله تعالى:

﴿يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴾ [طه: 101].

﴿وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ۝ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ﴾ [القلم: 23 - 24].

ولا يندرج هنا : ﴿تُخَافِتْ﴾ [الإسراء: 109] فألفه ثابتة .

خالد

- خالد : وورد مرفوعا و منصوبا أربع مرات وذلك ما ورد في قوله تعالى:

﴿كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ﴾ [محمد: 16].

﴿يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [النساء: 14].

﴿فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ﴾ [النساء: 92].

﴿فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَا﴾ [التوبة: 64].

وأما (خالدون - خالدين - خازنين - خاسئين - خامدون - خامدين - خاضعين - خارجين - الخاسرين - الخالفين - خالاتكم - خالاتك - خاطئين) فجمعا مذكر سالم، ويعرف حكم حذف ألفها من باب جمعي السالم والمثنى، وقد تقدم .

وأما (خالدين) بلفظ االمثنى الوارد في: ﴿خَٰلِدَيْنِ﴾ [الحشر: 17] فبثبت الألف لخروجه بالقيد.

الألف المحذوفة بعد الدال

53 ـ فِي الدَّالِ ادَّارْ أْتُـمُ تَدَارَكَهُ	وِلْـدَانُ إِدَّارَكَ مَـعْ عَـدَاوَهْ
54 ـ وَفِي يُدَافِـعُ جِـدَالَنَـا كَـذَا	....

في هذا الفصل سبع كلمات، هي :

ادارأتم

ادارأتم : حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى:

﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: 71].

والجدير بالذكر أن ألفيه التي بعد الدال والتي هي صورة لهمزه محذوفتان معا ولذلك لايلامسان السطر عند إلحاقهما .

تداركه

تداركه : حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى:

﴿لَّوْلَا أَن تَدَارَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [القلم: 49].

ولدان

ولدان : ورد منكرا ومحلى بـ[ال] ست مرات وذلك ما ورد في قوله تعالى:

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ﴾ [الواقعة: 17] و[الإنسان: 19].

﴿مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ﴾ [النساء: 74-97]

﴿وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ﴾ [النساء: 126]

﴿يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا﴾ [المزمل: 16] لا غير.

ادارك

ادارك : حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى:

﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [النمل: 68].

ولا يندرج هنا ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا۟﴾ [الوارد في الأعراف: 36] فألفه ثابتة.

عداوة

عداوة : متعدد ومتنوع، تكرر ست مرات وذلك ما ورد في قوله تعالى:

﴿وَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [المائدة: 14].

﴿وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [المائدة: 66].

﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً﴾ [المائدة: 84].

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ﴾ [المائدة: 93].

﴿فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ﴾ [فصلت: 33].

﴿وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ﴾ [الممتحنة: 4].

يدافع

يدافع : حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحج: 36].

جدالنا

ـ جدالنا : بقيد المجاور وهو (نا) حرف واحد بلا ثان ورد في قوله تعالى :

﴿قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا﴾ [هود: 32].

ولا يندرج فيه: ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ [البقرة: 196]. معدودات

ولم ندرج في هذا الفصل (الوالدات ـ عبادات ـ شهادات ـ داخلين ـ داخرين ـ داخرون ـ الوالدان ـ أتعدانني ـ يسجدان ـ جاهداك ـ يريدان ـ تذودان) فهذه مما يعرف حكم ألفها حذفا وإثباتا من باب جمعي السالم والمثنى، وقد تقدم.

الألف المحذوفة بعد الذال

....	وَالْحَذْفُ بَعْدَ الذَّالِ فِي جُذَاذا
55 ـ أَذَانُ تَـوْبَـةٍ وَلاَ كِـذَّابَـا	وَلَـفْـظُ ذَلِـكَ عَـلا مَــنْ تَـابَـا

في هذا الفصل أربع كلمات، هي :

جــذاذا

ـ جذاذا : حرف واحد بلا نظير ورد في قوله قوله تعالى:

﴿وَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ۝٥٨﴾ [الأنبياء: 58].

أذان

ـ أذان: بهمز مفتوحة غير ممدودة بمعنى الإعلام، حرف واحد بلا ثان ورد في قوله تعالى :

﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾ [التوبة: 3].

ولفظ (توبة) ليس قيدا، وإنما هو لزيادة الإيضاح إذ لا نظير له .

وأما (آذان) بهمز مفتوحة ممدودة بمعنى الجارحة فيثبت الألف حيثما وجد، ومثاله قول الله تعالى:

﴿وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ﴾ [الأعراف: 179].

كــذابــا

ـ ولا كذابا : بقيد (ولا) حرف واحد بلا ثان ورد في قوله تعالى:

﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا﴾ [النبأ: 35].

ونشير الى أن فيه خلافا داخل المغرب، ففي زمن التحصيل كنا نرسمه في ألواحنا بالحذف، وبه أخذت بعض المصاحف المعتمدة، لكن المصحف الحسني الذي طبعته وزارة الاوقاف المغربية ، وكذا المصحف الذي طبعته مؤسسة محمد السادس، المعتمد رسميا لدى الوزارة في مساجد المغرب قد رسما حرف (ولا كذابا) بألف ثابتة مع أنهما يعتبران مرجعية جيدة، وهما هنا خالفا ما جرى به العمل لدى المغاربة في مصاحفهم وألواحهم .

قال الشيخ إبراهيم في الدليل ما نصه :

(والعمل عندنا على حذف ألف كذابا) إ.هـ.

ولا يندرج فيه ما ورد في قوله تعالى:

﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابٗا ٢٨﴾ [النبأ: 28] فألفه ثابتة دونما خلاف أعلمه .

ذلـــك

ـ ذلك : تحذف ألفه في الرسمين : القياسي والاصطلاحي .

ولم نـدرج في هـذا الفصل (متخذات ـ الذاكرات ـ الذاريـات ـ الذاكرين ـ اللذان ـ هذان ـ فذانك) فهذه مما يعرف حكم ألفها حذفا وإثباتا من باب جمعي السـالم والمثنى، وقد تقدم.

الألف المحذوفة بعد الراء

56 ـ وَبَعْـدَ رَا مُرَاغمـاً تَرَاضَــوا   فُرَادَى وَالْمِيرَاثَ فَاقْفُ مَا قَفَوا

57 ـ إِكْرَاهِهِـنَّ سُرُجـاً بِفُـرْقَـانْ   وَفِي تَرَاضَيْـتُمْ فِرَاشـاً عِمْـرَانْ

58 ـ تَـرَاءَا رَاوِدْ مُطْلَقـاً دَرَاهِـمْ   حَـرْمٌ بِالأَنْبِيَـاءِ قُـلْ إِبْرَاهِيـمْ

59 ـ رَغْـدٌ وَنَمْـلٌ نَبَـأٌ تُـرَابَا   صِرَاطَ رَاعِنَا سَرَابِيـلَ احْسُبَـا

في هذا الفصل ثماني عشرة كلمة، هي :

مـــراغـــمـــا

ـ مراغما : حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى:

﴿۞ وَمَن يُهَاجِرۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا﴾ [النساء: 99].

تـــراضـوا

ـ تراضوا : حرف واحد بلا نظيرله من نفس صيغته ورد في قوله تعالى:

﴿إِذَا تَرَٰضَوۡاْ بَيۡنَهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ﴾ [البقرة: 230].

ولا يندرج فيه: ﴿تَرَاضٍ﴾ [البقرة: 233] و[النساء: 28]، ولا ﴿رَّاضِيَةٍ﴾ [الحاقة: 20] و[الفجر: 31] و[القارعة: 9].

فرادى

- فرادى : حرفان بلا ثالث وردا في قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ﴾ [الأنعام: 95].

﴿أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ﴾ [سبأ: 46].

ميراث

- ميراث: حرفان بلا ثالث وردا في قوله تعالى:

﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [آل عمران: 180] ومثلها في [الحديد: 10] .

إكراههن

- إكراههن : حرف واحد بلا نظيرله من نفس صيغته ورد في قوله تعالى

﴿فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: 33].

ولا يندرج هنا: ﴿لَا إِكْرَاهَ﴾ [البقرة: 255].

سراجا

- سراجا : بقيد سورة الفرقان، حرف واحد بلا نظيروهو ما ورد في قوله تعالى :

﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا﴾ [الفرقان: 61].

وقرأه حمزة والكسائي بضم السين والراء .

وغيره بالثبت، وهو ثلاثة أحرف في [الأحزاب: 46] و[نوح: 16] و[النبأ: 13] لا غير .

تراضيتم

- تراضيتم: حرف واحد بلا نظيروهو ما ورد في قوله تعالى :

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ﴾ [النساء: 24].

فـــراشـــا

ـ فراشا: حرف واحد بلا نظيروهو ما ورد في قوله تعالى :

﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا﴾ [البقرة: 21].

عـــمـــران

ـ عمران: تكرر ثلاث مرات وردت في قوله تعالى :

﴿وَءَالَ عِمْرَٰنَ﴾ [آل عمران: 33]، و﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾ [آل عمران: 35]، و﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾ [التحريم: 12].

تـــراءا

ـ تراءا: حرف واحد بلا نظيرله من نفس صيغته ورد في قوله تعالى:

﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ﴾ [الشعراء: 61].

وللعلماء نقاش في أي الألفين حذفت، هل هي ألف (تفاعل) أم الألف المبدلة، يرجع اليه في المطولات، والذي يهمنا أن الألف التي بين الراء والهمزة محذوفة .

المراودة

– فعل المراودة : متعدد ومتنوع، ورد في سورتي يوسف والقمر فقط، وقد تكرر ثماني مرات وذلك ما ورد في قوله تعالى :

﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا﴾ [يوسف: 23].

﴿هِيَ رَٰوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي﴾ [يوسف: 26].

﴿ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا﴾ [يوسف: 30].

﴿وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ﴾ [يوسف: 32].

﴿إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ﴾ [يوسف: 51].

﴿سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ﴾ [يوسف: 61].

﴿وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ﴾ [القمر: 37].

دراهـــم

- دراهم :لفظ واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى :

﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ﴾ [يوسف: 20].

حـــرام

- حرام : بقيد سورة الأنبياء، واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى :

﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ [الأنبياء: 94].

وقرأه حمزة والكساءي وشعبة : وحرْ م، بكسر فسكون، ويجب أن يقرأ في النظم بما يوافق قراءتهما . وغيره بالثبت، منكرا ومحلى بأل لأى معنى كان، وقد تكرر ستا وعشرين مرة غير ما في الأنبياء.

إبراهيم

- إبراهيم : علم على أبي الأنبياء تكرر تسعا وستين مرة، أولها ورودا ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة: 123].

﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾ [البقرة: 124].

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ﴾ [البقرة: 125].

وآخرها ورودا ما جاء في قوله تعالى :

﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿18﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿19﴾﴾ [الأعلى: 18 - 19].

تـــرابـــا

ترابا: الوارد بحذف الألف من هذااللفظ مقيد بسُور (الرعد ـ النمل ـ النبإ) وقد تكرر ثلاث مرات وردت في قوله تعالى :

﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾ [الرعد: 5].

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾ [النمل: 67].

﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾ [النبأ: 40].

وغيرها بثبت الألف حيثما وجد وقد تكرر (تر ابا) بالنصب ست مرات، ومثلها بالخفض وبالضم مرة واحدة،وبـ[ال] مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿أَمۡ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِۗ﴾ [النحل: 59] لاغير .

صراط

- صراط : متعدد ومتنوع، تكررمنكرا مضافا للاسم الظاهر سبعا وثلاثين مرة، بكل الحركات رفعا ونصبا وخفضا، وورد محلى بـ[ال] ست مرات، ومضافا لياء المتكلم مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا﴾ [الأنعام: 154].

وورد مضافا لكاف المخاطب مرة في قوله تعالى :

﴿لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الأعراف: 15].

وأوله ورودا في المصحف قوله تعالى :

﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٥ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ۝٦﴾ [الفاتحة: 5 - 6].

راعنا

- راعنا : حرفان بلا ثالث وردا في قوله تعالى :

﴿لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا﴾ [البقرة: 103].

﴿وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ﴾ [النساء: 46].

سرابيل

سرابيل : حرفان بلا ثالث وردا في قوله تعالى :

﴿سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلۡحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأۡسَكُمۡۚ﴾ [النحل: 81].

وأما ﴿سَرَابِيلُهُم﴾ [إبراهيم: 52] فبثبت الألف .

ولم ندرج في هذا الفصل (راكعين ـ راكعون ـ راجعون ـ رازقين ـ الراحمين ـ راغبون ـ الراشدون ـ راعون ـ الراسخون ـ الخراصون ـ ثمرات ـ غمرات ـ حسرات ـ خيرات ـ مسخرات ـ مغارات ـ الذاكرات ـ الزاجرات ـ المعصرات ـ مهاجرات ـ الناشرات ـ الحجرات ـ مقصورات ـ المغيرات ـ عورات ـ قاصرات ـ المدبرات ـ متجاورات ـ مبشرات ـ تنتصران ـ ساحران) فهذه مما يعرف حكم ألفها حذفا وإثباتا من باب جمعي السالم والمثنى، وقد تقدم .

أرايت

أرايت: أصله (رأيت) دخلت عليه همزة الاستفهام فصار (أرأيت) فحذف ورش الهمزة الثانية التي هي عين الكلمة وأبدلها ألفا، قال أبو محمد مكي بن أبي طالب القرطبي(355 ـ 437) في كتاب التبصرة في القرآت السبع ما نصه :

(وقد روي عن ورش أنه يبدلها ـ الهمزة الثانية ـ ألفا، وهو أحرى في الرواية لأن النقل المشافهة إنما هو بالمد عنه، وتمكين المد إنما يكون مع البدل) ا.هـ.

وقد نقل عنه الإمام القرطبي هذا النص بأوضح مما نقلت عنه، ولعل ذلك راجع إلى تعدد النسخ، فقال في كتابه الجامع ما نصه :

(قال مكي: وقد روي عن ورش أنه أبدل من الهمزة ألفا لأن الرواية عنه أنه يمد الثانية والمد لا يتمكن إلا مع البدل) ا.هـ.

ومعنى هذا أن همزة (أرأيت) محذوفة والألف المبدلة هي في الأصل صورة لها، والله أعلم .

أرايت : متعدد ومتنوع، ومجمل وروده في كتاب الله أربع وثلاثون مرة، ورد عشر مرات مضافا إلى(التاء) ضمير المفرد المذكر المخاطب، وورد مرتين مضافا إلى (التاء والكاف) ضمير المفرد المذكر المخاطب، وورد إحدى وعشرين مرة مضافا إلى (التاء والميم) ضمير جماعة الذكور المخاطبين، وذلك نحو ما جاء في قوله تعالى :

﴿أَرَآيْتَ ٱلَّذِے يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْداً اِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَآيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوَ اَمَرَ بِالتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَآيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾﴾ [العلق: 9 - 13].

﴿قَالَ أَرَآيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِے كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾ [الإسراء: 62].

﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ﴾ [الأنعام: 41 و48].

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ﴾ [الأنعام: 47].

وقد أغفل (المعرب) لفظ (أرايت) تبعا للإمام الخراز، والشيخ إبراهيم المارغيني، فلم يورده ذاك في المورد، ولم ينبه عليه هذا في الدليل كعادته، ولم اتفطن له إلا وأنا أدفع بالكتاب للطبعة الثانية، فسبحا ن من قد أحاط بكل شيء علما .

الألف المحذوفة بعد الزا ي

60 ـ وَبَعْدَ زَايٍ جَزَاؤُا شُورَى وَالزُّمَرْ	وَالاَوَّلاَنِ فِي الْعُقُودِ مُعْتَبَرْ
61 ـ وَالْحَشْرِ قُلْ جَزَاؤُهُ بِيُوسُفِ	زَاكِيَةً ثُمَّ تَزَاوَرُ احْذِفِ

في هذا الفصل ثلاث كلمات :

جزاء

ـ جزاء : الورد بحذف الألف من هذا اللفظ مقيد بهذه السور:

الشورى : وفيها قول الله تعالى : ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾ [الشورى: 37].

الزمر :وفيها قول الله تعالى : ﴿ذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الزمر: 33].

العقود : الأول والثاني، وهما بالربع الأول من حزب (قال رجلان) من قول الله تعالى: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ الظَّٰلِمِينَ﴾ وقوله: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ﴾ [المائدة: 29-33]، وأما الثالث والرابع الوارد في العقود (85 و 95) فبثبت الألف.

الحشر: وفيها قوله تعالى : ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ الظَّٰلِمِينَ﴾ [الحشر: 17].

يوسف :وفيها ثلاثة أحرف اجتمعت على التوالي في قول الله تعالى:

﴿فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ ۝٧٤ قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ﴾ [يوسف: 75-74].

زاكية

- زاكية : بهذه الصيغة - على وزن فاعلة - حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى :
﴿قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ [الكهف: 73].
وقرأه الشامي والكوفيون بغير ألف و بتشديد الياء (زكيّة) .

تزاور

تزاور حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى :
﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾ [الكهف: 17].
قال القرطبي: (قرأ أهل الحرمين وأبو عمرٍو [تزاور] بإدغام التاء في الزاي... وقرأ عاصم وحمزة والكسائي [تزاور] مخفّفة الزاي، وقرأ ابن عامر [تزور] مثل تحمر) ا.هـ.
ولم نـدرج في هـذا الفصل (همزات - الزاجـرات - الزاهدين - الزارعون) فهذه مما يعرف حكم ألفها حذفا وإثباتا من باب جمعي السالم والمثنى، وقد تقدم .

الألف المحذوفة بعد السين

62 - فِي سِينِهِمْ أُسَارَى وَالْمَسَاكِينْ	وَفِي الْمَسَاجِدِ كَذَا مَسَاكِنْ
63 - يُسَارِعُونَ وَكَـذَا أَسَاطِيـرْ	يَا سَامِرِيُّ سَاحِرَانِ سَاحِـرْ
64 - مُنَكَّراً سِوَى أَخِيرِ الْحُبُـكْ	ثُـمَّ أَسَاءُوا تَسَّاقَطْ عَلَيْكْ
65 - ثُـمَّ أَسَـاوِرَةٌ وَالإِنْسَـانُ	وَسَامِراً مُنَكَّراً إِحْسَانُ

في هذا الفصل خمس عشرة كلمة هي :

أسـارى

- أسارى : حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى :
﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ﴾ [البقرة: 84].
وقرأه حمزة بفتح فسكون .

المساكين

مساكين : جمع مسكين، متعدد ومتنوع تكرر ثلاث عشرة مرة وورد هكذا :

محلى بـ[ال] رفعا ونصبا وخفضا تسع مرات وذلك ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ﴾ [النساء: 8].

﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ﴾ [البقرة: 176].

﴿أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ﴾ [النور: 22].

﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ [البقرة: 82 و213] و[الأنفال: 41] و[الحشر: 7] و[النساء: 36].

﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ [التوبة: 60].

منكرا أربع مرات هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: 183].

﴿إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ﴾ [المائدة: 91].

﴿أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾ [المائدة: 97].

﴿لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ﴾ [الكهف: 78].

المساجد

المساجد متعدد ومتنوع تكرر ست مرات وورد هكذا :

محلى بـ[ال] مرتين هما ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ [البقرة: 186].

﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾ [الجن: 18].

منكرا أربع مرات هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: 113].

﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: 17 و18].

﴿وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ﴾ [الحج: 38].

المساكـــن

المساكن الذي هو جمع مسكن متعدد ومتنوع تكرر إحدى عشرة مرة وورد هكذا:
منكرا أربع مرات هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً﴾ [التوبة: 73] و [الصف: 12].

﴿وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ﴾ [التوبة: 24].

﴿فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ﴾ [إبراهيم: 47].

مضافا إلى ضمير جماعة الذكور المخاطبين مرتين هما ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَمَسَٰكِنِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡـَٔلُونَ﴾ [الأنبياء: 13].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ﴾ [النمل: 18].

مضافا إلى ضمير جماعة الذكور الغائبين خمس مرات هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿فَتِلۡكَ مَسَٰكِنُهُمۡ﴾ [القصص: 58].

﴿فَأَصۡبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡ﴾ [الأحقاف: 24].

﴿يَمۡشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمۡ﴾ [طه: 126] و[السجدة: 26].

﴿وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡ﴾ [العنكبوت: 38].

يـسـارعـون

متعدد غير متنوع تكرر سبع مرات هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾ [آل عمران: 114] و[المؤمنون: 62].

﴿يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ﴾ [آل عمران: 176] و[المائدة: 43].

﴿يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ﴾ [المائدة: 54] و﴿يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡإِثۡمِ﴾ [المائدة: 64].

ولا يندرج فيه (سارعوا) ولا (نسارع) وقد ورد كل منهما مرة مرة والألف فيهما ثابتة.

أســا طير

أسـاطير متعدد غير متنوع ورد مرفوعا فقط تكررتسـع مرات هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [الأنعام: 26] و[الأنفال: 31] و[النحل: 24] و[المؤمنون: 84] و[النمل: 70] و[الفرقان: 5] و[الأحقاف: 16] و[القلم: 15] و[المطففين: 13].

يـاسامـري

ياسامري : بقيد ياء النداء حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى :

﴿فَمَا خَطۡبُكَ يَٰسَٰمِرِيُّ﴾ [طه: 93].

وأما (السامري) طه (85) فبثبت الألف .

ســاحــران

- ساحران : بقيد التثنية حرفان لاغير وردا في قوله تعالى :

﴿إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ [طه: 62].

﴿سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا﴾ [القصص: 48].

ومعلوم أننا نتحدث عن حكم الألف الواقعة بعد السـين، أما الألف الواقعة بعد الراء فحكمها يعرف من باب جمعي السالم والمثنى، وقد تقدم .

ســاحــر

- سـاحر: بقيـد التنكـير، وقـد تكرر ثـماني مرات كلهـا بالحذف ماعـدا الذي في الذريات وهوقوله تعالى :

﴿مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ﴾ [الذاريات: 52].

وهـو المقصود بقول المعرب : (وسـاحر منكرا سـوى أخـير الحبك) فهذا الحرف بثبت الألف، والمقصود بالحبك : الذاريات، لذكر الحبك فيها دون غيرها.

وأما الساحر المعرف فحرفان لاغير وردا في قوله تعالى :

﴿وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّٰحِرُ﴾ [طه: 68].

﴿وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ [الزخرف: 48] وألفهما ثابتة .

أساء وا

- أساء وا : حرفان لاغير وردا في قوله تعالى :

﴿أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [الروم: 9].

﴿أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ﴾ [النجم: 30].

تساقط

- تساقط : حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى:

﴿تَسَٰقَطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ [مريم: 24].

أساورة

- أساورة : حرف بلا نظير ورد في قوله تعالى:

﴿فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾ [الزخرف: 53].

وأما (أساور) المتكرر أربع مرات فألفه ثابتة.

الإنسان

الإنسان : متعدد ورد محلى بـ[ال] مرفوعا سبعا وعشرين مرة ومثلها منصوبا، وعشر مرات مخفوضا وورد منكرا مرة واحدة في قوله تعالى:

﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾ [الإسراء: 13].

سامرا

سامرا : بقيد التنكير، حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى:

﴿سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ [المؤمنون: 68].

إحسان

إحسان : متعدد ومتنوع ورد منكرا محلى بـ[ال] سبع مرات، وذلك ما ورد في قوله تعالى:

﴿وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ﴾ و قوله : ﴿أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ﴾ البقرة (178-229)

﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ﴾ [التوبة: 101].

﴿إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا﴾ [النساء: 61].

﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾ [الرحمـن: 59].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾ [النحل: 90].

ولم نـدرج في هـذا الفصـل: (سـاجدين ـ سـافلين ـ السـاخرين ـ السائحـون ـ سـامدون ـ سـالمون ـ مسـافحين ـ سارقين ـ سـارقون ـ سابقون ـ سـابغات ـ يابسات ـ رسـالات ـ السابقات ـ سـائحات ـ سـابحات) فهذه مما يعرف حكم ألفها حذفا وإثباتا من باب جمعي السالم والمثنى، وقد تقدم.

الألف المحذوفة بعد الشين

66 ـ وَبَعْدَ شِينٍ شَاطِئٍ وَشَاخِصَة	وَفِي تُشَاقُّونِ وَفِي غِشَاوَه
67 ـ وَفِي الْمَشَارِقِ وَفِي التَّشَابُـهِ	نَشَاؤُا هُودٍ شَاهِداً بِنَصْبِـه

في هذا الفصل ثمان كلمات هي:

شـــاطـــئ

شاطئ: حرف بلا نظير ورد في قوله تعالى:

﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ﴾ [القصص: 30].

شـــاخـــصـــة

شاخصة: حرف واحد بلاثان ورد في قوله تعالى:

﴿فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [الأنبياء: 96].

تـــشـــاقـــون

تشاقون: حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى:

﴿أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ﴾ [النحل: 27].

غـــشـــاوة

غشاوة: حرفان لاغير، وردا في قوله تعالى:

﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ﴾ [البقرة: 6].

﴿وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً﴾ [الجاثية: 22].

المشارق

المشارق :متعدد ومتنوع، تكررت ثلاث مرات، وذلك ما ورد في قوله تعالى:

﴿يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ﴾ [الأعراف: 136].

﴿وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ﴾ [الصافات: 5].

﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ﴾ [المعارج: 40].

التشابه

التشابه: المقصود به مشتقات (ش ب هـ) متعدد ومتنوع، والوارد منه مما يعنينا هنا تسعة أحرف أربعة منها أفعال، وخمسة أسماء، فأما الأفعال فهي ما جاء في قوله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا﴾ [البقرة: 69].

﴿تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [البقرة: 117].

﴿مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: 7].

﴿فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ﴾ [الرعد: 16]

وأما الأسماء فهي ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا﴾ [البقرة: 24].

﴿مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ﴾ [الأنعام: 100].

﴿مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ﴾ [الأنعام: 142].

﴿كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا﴾ [الزمر: 22].

نشاء

ـ نشاء : بقيد سورة هود حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى :

﴿أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟﴾ [هود: 87].

وقد تكرر حرف (نشاء) تسع عشرة مرة مع ما في هود، كلها رسمت بثبت الألف إلا التي في هود.

شــاهــدا

-شاهدا : بقيد النصب تكرر ثلاث مرات، وردت في قوله تعالى :

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا﴾ [الأحزاب: 45] و [الفتح: 8].

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا﴾[المزمل: 14].

وأما المرفوع وهو ثلاثة أحرف، والمخفوض وهو حرف في البروج فبثبت الألف.

ولم ندرج في هذا الفصل (شـافعين-متشاكسـون-شاربون-شاكرين-شاهدين -شـامخات-معروشـات-متشـابهات) فهذه مما يعرف حكم ألفها حذفا وإثباتا من باب جمعي السالم والمثنى، وقد تقدم .

الألف المحذوفة بعد الصاد

68- فِي الصَّادِ صَلْصَالٍ أَصَابِعُ نَحَا	فِصَالُهُ صَاعِقَةٌ مَصَابِيحَا
69- وَلَفْظُ صَاحِبٍ بِحَذْفٍ مَا وَرَدْ	وَفِعْلُهُ كَاسْمِهِ حُكْمُ اطَّرَدْ
70- وَصَالِحٌ إِنْ عَمَلًا أَوْ عَلَمَا	وَفِعلُهُ كَاسْمِهِ بِالْحُكْمِ نَمَا
71- وَاسْتَثْنِ مِنْ هَذَيْنِ صَالِحِينَ	كَذَا وَصَاحِبُهُمَا دُونَ مَيْنَ
72- وَحَذْفُ الْأَبْصَارِ كَذَا بَصَائِرْ	جَاثِيَةٍ نَصَارَى لا تُصَاعِرُ
73- وَاحْذِفْ أَصَابَتْكُمْ أَصَابَتْهُمْ وَمَا	أَصَابَكُمْ يَا ابْنَ الْكِرَامِ كَيْفَمَا

في هذا الفصل أربع عشرة كلمة، هي :

صـلـصـال

-صلصـال : ولم يـرد إلا منكرا مخفوضا وقد تكرر أربع مرات، هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ [الحجر: 26-28-33].

﴿مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ﴾ [الرحمن: 14].

أصابع

ـ أصابع : حرفان في القرآن العظيم لاغير، وردا في قوله تعالى :

﴿أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم﴾ [البقرة: 19] و[نوح: 57].

فصاله

ـ فصاله : حرفان في القرآن العظيم لاغير،وردا في قوله تعالى :

﴿وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيْنِ﴾ [لقمان: 14].

و﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: 15].

ولا يندرج هنا: ﴿فِصَالًا﴾ [البقرة: 231] إذ ألفه ثابتة .

صاعقة

ـ صاعقة تكرر منكرا ثلاث مرات اجتمعن في قوله تعالى :

﴿أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ﴾ [فصلت: 12].

وقوله :﴿فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ﴾ [فصلت: 13 و17].

وتكرر معرفا ثلاث مرات هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ [البقرة: 54].

﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ [النسـاء: 152]

﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ [الذاريات: 44].

مصابيح

ـ مصابيح : حرفان في القرآن العظيم لاغير،وردا في قوله تعالى :

﴿بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا﴾ [فصلت: 12].

﴿بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا﴾ [الملك: 5].

صاحب

صاحـب متعـدد ومتنوع تكرر ثماني عشرة مرة، ورد أسـماء وأفعالا مذكرا ومؤنثا ومنكرا ومعرفا هكذا:

محلى بـ[ال] مرة واحدة فقط، هي ما جاء في قوله تعالى:

﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ﴾ [النساء: 36].

مذكرا مضافا إلى ضمير المفرد الغائب ثلاث مرات هي ما جاء في قوله تعالى:

﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾ [التوبة: 40].

﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ﴾ [الكهف: 34] وفيها أيضا: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ﴾ [الكهف: 36].

مذكـرا مضافا إلى ضمير جماعة الذكـور المخاطبين ثلاث مرات هي ما جاء في قوله تعالى:

﴿مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ﴾ [سبأ: 46].

﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ﴾ [النجم: 2].

﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ﴾ [التكوير: 22].

مذكرا مضافا إلى ضمير جماعة الذكور الغائبين مرتين هما ما جاء في قوله تعالى:

﴿مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ﴾ [الأعراف: 184].

﴿فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ﴾ [القمر: 29].

مضافا إلى الظاهر ثلاث مرات هي ما جاء في قوله تعالى:

﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ﴾ [يوسف: 39-41].

﴿كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾ [القلم: 48].

منكرا مؤنثا مرتين هما ما جاء في قوله تعالى:

﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ﴾ [الأنعام: 2].

﴿مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً﴾ [الجن: 3].

مؤنثا مضافا إلى ضمير الغائب المفرد مرتين هما ما جاء في قوله تعالى:

﴿وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ﴾ [المعارج: 12].

﴿وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾ [عبس: 36].

فعلا مرتين هما ما جاء في قوله تعالى:

﴿فَلَا تُصَٰحِبْنِي﴾ [الكهف: 36].

﴿وَصَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [لقمان: 14].

وهذه وحدها بثبت الألف، وقد استثناها المعرب بقوله: (كذا وصاحبهما دون مين)، أي شك.

صالح

ـ صالح : ورد بمعنى العمل منكرا منصوبا ثلاثين مرة، منها ما جاء في قوله تعالى:

﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾ [النحل: 97] و[غافر: 40].

ومرفوعا مرة واحدة هي ما جاء في قوله تعالى:

﴿كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ﴾ [التوبة: 121].

ومخفوضا مرة واحدة هي ما جاء في قوله تعالى:

﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾ [هود: 46].

وورد محلى بـ[ال] مرة واحدة هي ما جاء في قوله تعالى:

﴿وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر: 10].

وورد علما على النبي العربي الزكي صاحب ثمود تسع مرات منها ما جاء في قوله تعالى:

﴿قَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا﴾ [هود: 61].

﴿أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ﴾ [هود: 89].

﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾ [الأعراف: 72].

وكل ذلك بحذف الألف وإنما ثبتت ألفه في قوله تعالى :

﴿كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ﴾ [التحريم: 10].

وقد استثناها المعرب بقوله:

(واستثن من هذين صالحين * كذا وصاحبهما دون مين)، أي شك.

وننبه إلى أن الألف المعنية بالحكم في (صالحين) ليست ألف تثنية، وعلامة تثنيته هي الياء الواقعة بعد الحاء، وإلا لم يكن دخل في هذا الفصل .

الابـصـار

ـ الابصار: متعدد ومتنوع، ورد منكرا مرتين هما ما جاء في قوله تعالى:

﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [الأنبياء: 96].

﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا﴾ [الأحقاف: 26].

وورد محلى بـ[ال] مرفوعا ست مرات، ومنصوبا ست مرات، ومخفوضا خمس مرات وهي ما جاء في قوله تعالى:

﴿لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [إبراهيم: 44].

﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [الحج: 44].

﴿وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [الأحزاب: 10].

﴿أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [ص: 62].

﴿تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [النور: 36].

﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾ [الأنعام: 104].

﴿يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ﴾ [يونس: 31].

﴿وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ﴾ [النحل: 78] و[السجدة: 9] و[الملك: 23].

﴿أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ﴾ [المؤمنون: 79].

﴿لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [آل عمران: 13] و[النور: 44].

﴿فَٱعْتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [الحشر: 2].

﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [النور: 42].

﴿أُوْلِي ٱلْأَيْدِي وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [ص: 44].

وورد مضافا إلى الضمير تسع عشرة مرة منها ما جاء في قوله تعالى:

﴿إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ﴾ [الأنعام: 47].

﴿أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ﴾ [فصلت: 21].

ولم يرد مضافا إلى ضمير جماعة الذكور المخاطبين غير هذين الحرفين .

﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ﴾ [النور: 31].

ولم يرد مضافا إلى نون النسوة غير هذا الحرف .

﴿أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ﴾ [النازعات: 9].

ولم يرد مضافا إلى ضمير المؤنثة الغائبة غير هذا الحرف .

﴿إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا﴾ [الحجر: 15].

ولم يرد مضافا إلى ضمير جماعة المتكلمين غير هذا الحرف .

علاوة على (أبصارهم) المضاف إلى ضمير جماعة الذكور الغائبين الذي تكررأربع عشرة مرة .

بصائر

- بصائر: بقيد سورة الجاثية، حرف واحد ورد في قوله تعالى :

﴿هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ﴾ [الجاثية: 20].

وغيره بثبت الألف وهوأربعة أحرف، وردت في قوله تعالى :

﴿قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ﴾ [الأنعام: 105].

﴿هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ﴾ [الأعراف: 203].

﴿مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ﴾ [الإسراء: 102].

﴿بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾ [القصص: 43].

نصارى

نصرى: متعدد ومتنوع ورد ست مرات منكرا، ومحلى بـ[ال] ثماني مرات، وقد ورد في البقرة وحدها سبع مرات، وفي المائدة خمس مرات ، ومرة واحدة في التوبة، ومرة واحدة في الحج وذلك ما جاء في قوله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ [البقرة: 62].

﴿وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾ [البقرة: 110].

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ [البقرة: 112].

﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ [البقرة: 119].

﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾ [البقرة: 134].

﴿كَانُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾ [البقرة: 139].

﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ﴾ [المائدة: 15].

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ﴾ [المائدة: 20].

﴿لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ﴾ [المائدة: 53].

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ [المائدة: 71].

﴿لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰ﴾ [المائدة: 84].

﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: 30].

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ [الحج: 17].

تصاعر

ـ تصاعر: حرف واحد بلا نظير جاء في قوله تعالى:

﴿وَلَا تُصَٰعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ [لقمان: 18].

وقرئ (تصعّر) بالتشديد.

أصابتكم ـ أصابتهم ـ أصابكم

أصاب: المحذوف منه ماورد بأحد هذه الصيغ: (أصابتكم ـ أصابتهم ـ أصابكم)

فأما (أصابتكم) بتاء تأنيث ساكنة، مضاف إلى ضمير جماعة الذكور المخاطبين، فقد تكرر ثلاث مرات هي ما جاء في قوله تعالى:

﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ﴾ [آل عمران: 165].

﴿فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ﴾ [النساء: 71].

﴿فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ [المائدة: 108].

وأما (أصابتهم) بتاء تأنيث ساكنة مضاف إلى ضمير جماعة الذكور الغائبين، فقد تكرر مرتين هما ما جاء في قوله تعالى:

﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ﴾ [البقرة: 155].

﴿فَكَيۡفَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةُۢ﴾ [النساء: 61].

وأما (أصابكم) الخالي من تاء التأنيث الساكنة المضاف إلى ضمير جماعة الذكور المخاطبين، فقد تكرر أربع مرات هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمۡۗ﴾ [آل عمران: 153].

﴿وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ﴾ [آل عمران: 166].

﴿ وَلَئِنۡ أَصَٰبَكُمۡ فَضۡلٞ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [النساء: 72].

﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ﴾ [الشورى: 28].

وغير هذه الصيغ فبثبت الألف وهو : (أصاب ـ أصابك ـ أصابه ـ أصابته ـ أصابهم)

ولم ندرج في هذا الفصل (الصابرين ـ الصائمين ـ صاغرين ـ صارمين ـ صادقين ـ صامتون ـ الصابين ـ الصابون ـ الصافنات ـ الصائمات ـ الصادقات ـ الصابرات) فهذه مما يعرف حكم ألفها حذفا وإثباتا من باب جمعي السالم والمثنى، وقد تقدم .

الألف المحذوفة بعد الضاد

74 ـ وَالْحَذْفُ لِلأَلِفِ بَعْدَ الضَّادِ	فِي أَحْرُفٍ يَا طَيِّبَ الْمُرَادِ
75 ـ لَفْظُ الْمُضَاعَفَةِ وَالرَّضَاعَــةِ	وَفِي يُضَاهُونَ وَفِي الْبِضَاعَةِ

في هذا الفصل أربع كلمات هي :

المضاعفة

ـ لفظ المضاعفة : المقصود به المشتق من هذه المادة، اسما كان أم فعلا، وقد ورد منه اسم واحد هو ما جاء في قوله تعالى:

﴿لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ﴾ [آل عمران: 130].

والفعل متعدد ومتنوع وقد تكرر تسع مرات وذلك ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَاللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ وَاللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 260].

ـ ﴿قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾ [البقرة:245] و[الحديد:11].

﴿إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ﴾ [التغابن: 17].

﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا﴾ [النساء:40].

﴿يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ﴾ [هود:20].

﴿يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد:18].

﴿يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾ [الفرقان:69].

﴿يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ﴾ [الأحزاب:30].

الرضاعة

ـ الرضاعة : حرفان بلا ثالث وردا في قوله تعالى :

﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَٰعَةَ﴾ [البقرة: 231].

﴿وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ﴾ [النساء:23].

يضاهون

ـ يضاهون: حرف واحد بلا نظيرورد في قوله تعالى :

﴿يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [التوبة: 30].

البضاعة

ـ البضاعة : متعدد ومتنوع تكرر خمس مرات، ولم يرد إلا في سورة واحدة من كتاب الله، هي سورة يوسف وذلك ما ورد في قوله تعالى :

﴿وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً﴾ [يوسف: 19].

﴿ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ﴾ [يوسف: 62].

﴿وَجَدُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾ [يوسف: 65].

﴿وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ﴾ [يوسف: 88].

الألف المحذوفة بعد الطاء

76 ـ فِي الطَّاءِ لَفْظُ طَائِرٍ وَشَيْطَانْ	وَطَائِفُ الأَعْرَافِ حَرْفُ سُلْطَانْ
77 ـ خَطَايَا وَالطَّاغُوتَ وَاسْتَطَاعُوا	ثُمَّ حُطَاماً وَكَذَاكَ اسْطَاعُوا

في هذا الفصل تسع كلمات:

طــائر

طائـــر متعدد ومتنوع، تكرر سبع مرات وورد هكذا :

منكرا ثلاث مرات هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمـران: 48].

﴿فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي﴾ [المائـدة:119].

﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ﴾ [الأنعام: 39].

مضافا إلى ضمير المفرد الغائب مرة واحدة هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ﴾ [الإسراء: 13].

مضافا إلى ضمير جماعة الذكور المخاطبين مرتين هما ما جاء في قوله تعالى :

﴿قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [النمل: 49].

﴿قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ﴾ [يــس: 18].

مضافا إلى ضمير جماعة الذكور الغائبين مرة واحدة وهي ما جاء في قوله تعالى:

﴿أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الأعراف: 130].

شـيـطـان

ـ شيطان: متعدد ومتنوع تكرر سبعين مرة ورد محلى بـ [ال] مرفوعا أربعا وثلاثين مرة، ومنصوبا عشر مرات، ومخفوضا عشرين مرة ، وورد منكرا ست مرات .

طــائــف

ـ طائف: بقيد سورة الأعراف، حرف واحد بلا ثان ورد في قوله تعالى :

﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [الأعراف: 201].

وقرأه المكي (طيْـف) بسكون دون همز، وأما ﴿طَآئِفٌ﴾ [القلم: 19] فبثبت الألف.

ولا يندرج فيه (طائفة) المتكرر عشرين مرة لأن المؤنث لا يندرج في مذكر.

وأما (الطائفـين) في ﴿لِلطَّآئِفِينَ﴾ [البقـرة: 124] و[الحج: 26] و﴿طَّآئِفَتَانِ﴾ [آل عمـران: 122] و[الحجـرات: 9] و﴿طَآئِفَتَيْنِ﴾ [الأنعـام: 157] و[الأنفـال: 7]، فمما يعرف حكم ألفه من باب جمعي السالم والمثنى لكونه جمع مؤنث سالما وقد تقدم .

سـلـطـان

ـ سـلطان: متعدد ومتنوع ورد منكرا مرفوعا أربع مرات، ومخفوضا عشرين مرة، ومنصوبا إحدى عشرة، ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى :

﴿لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ﴾ [الحجر: 42].

﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ﴾ [النحل: 99].

﴿أَمْ لَكُمْ سُلْطَٰنٌ﴾ [الصافات: 156].

﴿مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ﴾ [الأعراف: 70].

﴿إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍ﴾ [يونس: 68].

﴿بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [هود: 96] و[المؤمنون: 46] و[غافر: 23].

﴿مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ﴾ [يوسف: 40] و[النجم: 23].

﴿فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [إبراهيم: 13] وكـذا ﴿أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [إبراهيم: 14].

﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا﴾ [آل عمران: 151] و[الأعراف: 32] و[الحج: 71].

﴿جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا﴾ [النساء: 90].

﴿أَن تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا﴾ [النساء: 143].

﴿وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا﴾ [النساء: 152].

﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا﴾ [الأنعام: 82].

وورد مضافا لياء المتكلم مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ﴾[الحاقة: 29].

ولهاء الغائب مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ﴾ [النحل: 100].

ولم يرد محلى بـ[ال] في كتاب الله .

خـطـايـا

خطايا : متعدد ومتنوع، والوارد منه خمسة ألفاظ جاءت في قوله تعالى:

﴿لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا﴾ [طـه: 73].

﴿أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ﴾ [الشعراء: 52].

﴿يَغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ [البقرة: 58].

﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيْءٍ﴾ [العنكبوت: 12]، لا غير.

ولم يورده الخراز في باب الألفات، وإنما أورده في باب اليـاآت، وحقه أن يذكر فيهما معا .

الـطـاغـوت

الطاغوت: ورد محلى بـ[ال] مرفوعا ومنصوبا ومخفوضا ثماني مرات جاءت في قوله تعالى:

﴿فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ﴾ [البقرة: 255] وكذا ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ﴾ [البقرة: 256].

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾ [النساء: 50].

﴿يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ﴾ [النساء: 59].

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ﴾ [النساء: 75].

﴿وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ [المائدة: 62].

﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: 36].

اسـتـطـاعـوا

استطاعوا: تكرر أربع مرات جاءت في قوله تعالى :

﴿حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾ [البقرة: 217].

﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا﴾ [يـٰـس: 67].

﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا مِن قِيَامٍ﴾ [الذاريات: 45].

والرابع هو مع:

اسـطـاعـوا

ـ اسطاعوا: حرف واحد بلا ثان ورد في قوله تعالى:

﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ [الكهف: 98].

حـطـامـا

ـ حطاما: متعدد غير متنوع ورد منكرا ثلاث مرات، جاءت في قوله تعالى:

﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا﴾ [الزمـــر: 21].

﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا﴾ [الواقعـة:65].

﴿ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا﴾ [الحديد: 20].

ولم نـدرج في هـذا الفصل (الناشـطات ـ طاغين ـ طاغون) فهـذه مما يعرف حكم ألفها حذفا وإثباتا من باب جمعي السالم والمثنى، وقد تقدم .

الألف المحذوفة بعد الظاء

78 - فِي الظَّاءِ لَفْظُ ظَاهِرٍ كَيْفَ يَـرِدْ	وَفِعْلُه كَاسْمِهِ حُكْمٌ مُطَّرِدْ
79 - لَفْظُ الْعِظَامِ مَـا عَــدَا عِظَامَـهْ	حَرْفٌ أَتَى فِي سُورَةِ الْقِيَامَهْ

في هذا الفصل حرفان، هما :

ظـــاهر

ظاهـر : متعـدد ومتنوع ورد أفعالا وأسـماء، والـوارد منه في عمـوم القرآن أربعة عشر لفظا جاءت في قوله تعالى :

﴿وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ﴾ [الممتحنة: 9].

﴿وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الأحزاب: 26].

﴿وَلَمْ يُظَٰهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَدًا﴾ [التوبة: 5].

﴿سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا﴾ [القصص: 48].

﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ﴾ [التحريم: 4].

﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ [البقرة: 85].

﴿أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ﴾ [الرعد: 35].

﴿وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥ﴾ [الأنعام: 120].

﴿إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا﴾ [الكهف: 23].

﴿يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الروم: 6].

﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾ [الحديد: 3].

﴿وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾ [الحديد: 13].

﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان: 20].

﴿قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ﴾ [سبأ: 18].

وأما ﴿ظَٰهِرِينَ﴾ الوارد في [غافر: 29] و[الصف: 14] فمما يعرف حكم ألفه من باب جمعي السالم والمثنى لكونه جمع مذكر سالما وقد تقدم .

العظام

العظام : متعدد ومتنوع، تكرر ثلاث عشرة مرة وذلك ما جاء في قوله تعالى :

﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا﴾ [الإسراء: 49-98] و [النازعات: 11].

﴿فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾ [المؤمنون: 14].

﴿وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا﴾ [المؤمنون: 35].

﴿وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا﴾[المؤمنون: 83]، [الصافات: 16و53]، [الواقعة: 47].

﴿وَانظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ [البقرة: 259].

﴿مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ﴾ [يس: 77].

﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ [القيامة: 3].

والوارد في القيامة ألفه ثابتة، وسواه بحذفها، وقد استثناه المعرب بقوله :

ما عدا عظامه * حرف أتى في سورة القيامة

ولم ندرج في هذا الفصل (ظاهرين ـ الظالمون ـ الظالمين ـ الحافظات) فهذه مما يعرف حكم ألفها حذفا وإثباتا من باب جمعي السالم والمثنى، وقد تقدم .

الألف المحذوفة بعد العين

80 ـ فِي الْعَيْنِ عَاقَدَتْ وَفِي شَعَائِر	ضِعَافاً أَضْعَافاً بِغَيْرِ بِكْرِ
81 ـ عَاقِبَةٌ اسْماً وَفِعْلُ عَاهَدَا	تَعَالَى إِنْ مِنْ مُضْمَرٍ تَجَرَّدَا
82 ـ وَشُفَعَاؤُا شُفَعَاؤُنَا دُعَا:	طَوْلِ وَمِيعَادٌ بِأَنْفَالٍ وَعَى
83 ـ عَالِيهَا عَالِيهِمُ وَعَاصِمْ	بِغَيْرِ يُونُسٍ مَعَايِشْ عَالِمْ
84 ـ سَوَاءٌ الْعَاكِفُ عَامِلٌ خَلَا	حَرْفٍ بِالأَنْعَامِ، وَالأَنْعَامُ جَلَا

في هذا الفصل تسع عشرة كلمة، هي :

عاقدت

ـ عاقدت: حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء: 33].

وقرئ (عقدت) دون ألف .

شعائر

شعائر: تكرر أربع مرات في قوله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: 158].

﴿لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾ [المائدة:33].

﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾ وكـذا ﴿وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ﴾ [الحج:32 - 36].

ضعافا

ـ ضعافا: حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى:

﴿لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا﴾ [النساء: 9].

أضعافا

ـ أضعافا: المحذوف منه حرف واحد ورد في قوله تعالى:

﴿لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً﴾ [آل عمران: 130].

ويقابله حرف واحد ورد في قوله تعالى:

﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة:245]

وهذا ألفه ثابتة.

عاقبة

ـ عـاقبـة : تكرر مضافا إلى الظاهر وإلى الضمير ومحلى بـ[ال] اثنتين وثلاثين مرة، وذلك ما جاء في قوله تعالى :

* ﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾ [آل عمران: 137]، و[الأنعام:11]، و[النحل:36]، و[الزخرف:25].

* ﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [الأعراف: 83]، و[النمل:69].

﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف: 85-102]، و[النمل:14].

﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [يونس: 39]، و[القصص:40].

﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ [يونس: 73]، و[الصافات:73].

﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ﴾ [يوسف: 109]، و[الروم:9 و42]، و[فاطر:44] و[غافر: 21-82] ، و[محمد: 10].

﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [الروم: 9].

﴿وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾ [الحج: 39].

﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ﴾ [النمل: 53].

﴿مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الأنعام: 136]، و[القصص:37].

﴿وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾ [لقمان: 21].

﴿وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا﴾ [الطلاق: 9].

﴿وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الأعراف: 127]، و[القصص:83].

﴿إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [هود: 49].

﴿وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [طه: 131].

﴿فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ﴾ [الحشر: 17].

هذا مجمل ما ورد من الاسم في هذه المادة (ع ق ب) وكلها بحذف الألف، وأما الفعل منه فكله بثبت الألف، والوارد منه أربعة ألفاظ جاءت في قوله تعالى:

﴿وَمَنْ عَاقَبَ﴾ [الحج: 58].

﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾ [النحل: 126].

﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ﴾ [الممتحنة: 11].

عـــاهـــد

عاهد : ورد من هذه المادة أفعال تكررت إحدى عشرة مرة في قوله تعالى:

﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم﴾ وكـذا ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم﴾ [التوبـة: 1 - 4 - 7].

﴿۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ﴾ [التوبة: 76].

﴿ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتَّ مِنْهُمْ﴾ [الأنفال: 57].

﴿أَوَكُلَّمَا عَـٰهَدُوا۟ عَهْدًا﴾ وكذا ﴿وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَـٰهَدُوا۟﴾ [البقرة: 99 - 176].

﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَـٰهَدتُّمْ﴾ [النحل: 91].

﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهِ ٱللَّهَ﴾ [الفتح: 10].

﴿وَلَقَدْ كَانُوا۟ عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ﴾ وكذا ﴿صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: 15 - 23].

تـــعـــالـــى

– تعـالى : لا تحـذف الألف من هذا اللفـظ إلا إذا كان بهذه البنية، أي ماضيا مجردا من الضمير، وقد تكرر بهذه البنية أربع عشرة مرة وذلك ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [يونـس: 18] و [النحـل: 1 و 3] و [المؤمنـون: 92] و[القصص: 68] و [الروم: 40] و [الزمر: 67].

﴿وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنعام: 101].

﴿فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الأعراف: 190] و[النمل: 63].

﴿وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [الإسراء: 43].

﴿فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ﴾ [طـه: 111] و[المؤمنون: 116].

﴿وَأَنَّهُۥ تَعَـٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَـٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ [الجن: 3].

فإن أضيف الى ضمير فبثبت الألف، والوارد منه صيغتان ـ تعالين وتعالوا ـ جاءتا في قوله تعالى:

﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ﴾ [الأحزاب: 28].

﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا﴾ وكذا ﴿تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾ [آل عمران:60 و 61].

﴿تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: 167].

﴿تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ﴾ [النساء: 60] و[المائدة: 104].

﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ﴾ [الأنعام: 152].

﴿تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [المنافقون: 5].

وكلما ورد من هذه المادة أفعال، ولم يرد منها اسم بألف بين فائه وعينه ثابتة ولا محذوفة .

شفعاؤنا

ـ شفعاؤنا : المضاف إلى نون الجماعة حرف واحد بلا ثان ورد في قوله تعالى:

﴿وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ﴾ [يونس: 18].

شفعاء

شفعاء: بضم الهمز حرف واحد بلا ثان ورد في قوله تعالى:

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ﴾ [الروم: 13].

دعاء

دعاء: بضم الهمزة وبقيد سورة الطول، واحد بلا ثان ورد في قوله تعالى:

﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ [غافر: 50].

وأما الوارد في غير غافر وهو حرف واحد ورد في قوله تعالى:

﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ [الرعد: 14]، فبثبت الألف .

الميعاد

الميعاد : المحذوف منه حرف واحد بلا ثان ورد في قول الله تعالى :

﴿وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ﴾ [الأنفال: 42].

وأربعة أحرف سواه واردة بثبت الألف، لا غير .

عـــالـــيـــهـا

عاليها: حرفان بلا ثالث وردا في قول الله تعالى:

﴿جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا﴾ [هود: 81]، ومثلها في [الحجر: 74].

عـــالـــيـــهـم

عاليهم: حرف واحد بلا نظير ورد في قول الله تعالى

﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان: 21].

عـاصـم

عاصم: المحذوف منه حرفان بلا ثالث وردا في قول الله تعالى:

﴿قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [هود: 43].

﴿مَا لَكُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾ [غافر: 33].

أما ما ورد في غيرهود وغافروهو حرف واحد ورد في قول الله تعالى:

﴿مَّا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾ [يونس: 27]، فبثبت الألف، وقد استثناه المعرب بقوله:

(... وعاصم * بغير يونس...)

ولم يشر الشيخ الخراز إلى استثنائه.

معايش

معايش: حرفان بلا ثالث وردا في قول الله تعالى:

﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ﴾ [الأعراف: 10]، و[الحجر: 25].

عـــالـــم

عالم: تكرر ثلاث عشرة مرة وردت في قول الله تعالى:

﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [الأنعام: 73]، و[الرعد: 10]، و[السجدة: 6]، و[الحشر: 22]، و[التغابن: 18].

﴿عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾[التوبة: 95 و 106] و[المؤمنون: 93] و[الجمعة: 8].

﴿عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [الزمر: 43].

﴿عَٰلِمُ غَيۡبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [فاطر: 38].

﴿عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ﴾ [سبأ: 3].

﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا﴾ [الجن: 26].

وأما ﴿ٱلۡعَٰلِمُونَ﴾ الوارد في [العنكبوت: 43] لا غير. و﴿بِعَٰلِمِينَ﴾ الوارد في [يوسف: 44] و[الأنبياء: 51 و81]. و﴿لِّلۡعَٰلِمِينَ﴾ في [الروم: 21]، فمما يعرف حكم ألفه من باب جمعي السالم والمثنى لكونه جمع مذكر سالما وقد تقدم .

العاكف

العاكف: بالإفراد وبقيد المجاور وهو ـ فيه ـ حرف واحد بلا نظير ورد في قول الله تعالى:

﴿سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ﴾ [الحج: 25].

وأما الخارج من القيد وهو ﴿عَاكِفٗا﴾ في [طه: 95] فبثبت الألف، لا غير .

وأما ﴿عَٰكِفُونَ﴾ الوارد في [البقرة: 186] و[الأنبياء: 52] و﴿وَٱلۡعَٰكِفِينَ﴾ الوارد في [البقرة: 124] و[طه: 91] و[الشعراء: 71]، فمما يعرف حكم ألفه من باب جمعي السالم والمثنى لكونه جمع مذكر سالما وقد تقدم.

عامل

عامل : بحذف الألف حيث وجد إلا حرفا واحدا رسم بثبتها، وقد جاء في قول الله تبارك وتعالى :

﴿قُلۡ يَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَامِلٞۖ﴾ [الأنعام: 135].

وسواه خمسة أحرف وردت في [آل عمران: 9 و195] و[الرعد: 31] و[سبأ: 30] و[الزمر: 20] وكلها بحذف الألف.

ولا يندرج فيه ﴿عَامِلَةٞ﴾ وهو حرف واحد بلا ثان ورد في قول الله تعالى :

﴿عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ﴾ [الغاشية: 3].

والمؤنث لا يندرج في مذكر.

وأما (عاملون ـ العاملون ـ العاملين) المتكرر ثماني مرات فمما يعرف حكم ألفه من باب جمعي السالم والمثنى لكونه جمع مذكر سالما، وقد تقدم .

أنعـــام

أنعـــام متعدد ومتنوع، تكرر إحدى وثلاثين مرة ، وورد هكذا :

منكرا بالرفع والنصب والخفض ست مرات وذلك ماجاء في قوله تعالى :

﴿وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا﴾ [الأنعام: 139].

﴿مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا﴾ [الفرقان: 49].

﴿مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا﴾ [يٰس: 70].

﴿أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ﴾ [الشعراء: 133].

معرفـا بالرفع ثلاث مرات وبالنصب مرتين وبالخفض سـبع عشرة مرة، من ذلك ما جاء في قوله تعالى :

﴿مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ﴾ [يونس: 24].

﴿وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ﴾ و ﴿مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [الحج: 28 و32].

﴿كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ﴾ [محمد: 13].

﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا﴾ [النحل: 5].

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمَ﴾ [غافر: 78].

مضافا إلى الضمير أربع مرات هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾[النازعات: 33] و [عبس: 32].

﴿كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ﴾[طٰه:54].

﴿تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ﴾ [السجدة: 27].

ولم نـدرج في هـذا الفصـل (عالمـون ـ عالمين ـ معاجزيـن ـ عابـدون ـ عابدين ـ عاكفون ـ العاصفات ـ النازعات ـ عابدات ـ خاشعات ـ العاديات ـ تتبعان ـ الجمعان) فهذه مما يعرف حكم ألفها حذفا وإثباتا من باب جمعي السالم والمثنى، وقد تقدم.

الألف المحذوفة بعد الغين

85 - فِي الْغَيْنِ غَافِلٌ وَفِي مُغَاضِبا	أَضْغَاثٌ أَضْغَانٌ كَـذَا مَغَارِبَـا
86 - وَلَفْـظُ غَـاشِـيَـةٍ وَاسْـتِغَاثَـه	....

في هذا الفصل سبع كلمات، هي :

غـافـل

غافل: تكرر عشر مرات، وذلك ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ﴾[البقـرة: 47-85-140-144-149]، و[آل عمـران: 99].

﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[الأنعام:132] و [هود:123] و[النمل: 93].

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[إبراهيم:42].

وأما (الغافلون ـ الغافلين) المتكرر سبع عشرة مرة، وكذا ﴿ٱلْغَٰفِلَٰتِ﴾ الوارد مرة واحـدة في [النـور:23]، فمما يعرف حكم ألفه من باب جمعي السـالم والمثنى لكونه جمعا سالما وقد تقدم .

مغاضبا

مغاضبا : حرف واحد بلا نظير جاء في قوله تعالى :

﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا﴾ [الأنبياء:86].

أضغاث

ـ أضغاث : حرفان بلا ثالث جاآ في قوله تعالى :

﴿قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾ [يوسف:44] و[الأنبياء:5].

أضغان

أضغان : حرفان بلا ثالث جاآ في قوله تعالى :

﴿أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَٰنَهُمْ﴾ وكذا ﴿تَبْخَلُواْ وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ﴾[محمد: 29 و37].

مغارب

ـ مغارب : حرفان بلا ثالث جاآ في قوله تعالى :

﴿مَشَٰرِقَ ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَٰرِبَهَا﴾ [الأعراف: 137].

﴿بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ﴾ [المعارج: 40].

غاشية

غاشية : حرفان بلا ثالث وردا في قوله تعالى :

﴿أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾[يوسف:107].

﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ﴾ [الغاشية: 1].

استغاثه

ـ استغاثه : حرف واحد بلانظير جاء في قوله عز وجل :

﴿فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ﴾ [القصص: 15].

ولم ندرج في هذا الفصل (غاوين ـ الغاوين ـ غالبون ـ غالبين ـ الغارمين ـ غابرين ـ مغارات ـ سابغات) فهذه مما يعرف حكم ألفها حذفا وإثباتا من باب جمعي السالم والمثنى، وقد تقدم .

الألف المحذوفة بعد الفاء

....	فِي الْفَا تُفَادُوهُـمْ رُفَاتًا فَاكِهَهْ
87 ـ كَفَّارَةٌ سِوَى أُوْلَى الْعُقُـودِ	وَفَالِـقُ الْحَـبِّ بِـلا جُـحُـودِ
88 ـ تَـفَاوُتٍ فَارِغـاً الْـغَـفَّار	مُعَـرَّفـاً وَضُعَـفَـاؤُا غَافِـر
89 ـ خَلِيلِهِمْ شَفَاعَةٌ أَطْفَالُ	فَاحِشَـةٌ دِفَـاعُ يَـا أَبْطَالُ

في هذا الفصل ثلاث عشرة كلمة، هي :

تفادوهم

تفادوهم : حرف واحد بلانظير ورد في قوله عز وجل :

﴿وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمۡ﴾ [البقرة: 85].

وقرئ بسكون الفاء .

رفــاتــا

رفاتا : حرفان بلا ثالث وردا في قوله تعالى :

﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا﴾ [الإسراء: 49 و98].

فاكهة

فاكهة متعدد ومتنوع ورد منكرا فقط بالرفع والنصب والخفض إحدى عشرة مرة هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿فِيهَا فَٰكِهَةٞ﴾ [يـس:56] و[الزخرف:73] و[الرحمٰن:9].

﴿فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٖ﴾ و ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٞ﴾ [الرحمٰن: 51 و67].

﴿يَدۡعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٖ﴾ [صٓ:50].

﴿يَدۡعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ﴾ [الدخان: 52].

﴿وَأَمۡدَدۡنَٰهُم بِفَٰكِهَةٖ﴾ [الطور: 20].

﴿وَفَٰكِهَةٖ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾ و﴿وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ﴾ [الواقعة: 23 و34].

﴿وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا﴾ [عبس: 31].

وأما ﴿فَٰكِهِينَ﴾ الوارد في [المطففين: 31] و[الدخان: 27] و[الطور: 18] و﴿فَٰكِهُونَ﴾ الوارد في [يـس: 54]، فمما يعرف حكم ألفه من باب جمعي السالم والمثنى لكونه جمعا سالما وقد تقدم.

كــفــارة

ـ كفارة : الوارد بحذف الألف منه ثلاثة أحرف، اجتمعت في قوله تعالى :

﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ﴾

وكذا ﴿هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾ [المائدة: 89 و 95].

- وأما غير هذه الثلاثة فبثبت الألف، وهو حرف واحد ورد في قوله تعالى:

﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٞ لَّهُۥ﴾ [المائدة: 45] وهو الأول ورودا في المائدة.

ولم يستثنه الشيخ الخراز في المورد .

فالق

فالق الحب : بقيد المجاور، وهو ـ الحب ـ حرف واحد ورد في قوله تعالى :

﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ﴾ [الأنعام: 95].

وأما (فالق الاصباح) في السورة والسياق ذاته فبثبت الألف .

تفاوت

تفاوت : حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى :

﴿مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ﴾ [الملك: 3].

وقد قرأه حمزة والكسائي بضم الواو مشددا «تفوُّت» .

فارغا

فارغا حرف واحد بلا نظير ورد في قوله تعالى :

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا﴾ [القصص: 10].

الغفار

الغفار: مقيد بالتعريف ثلاثة أحرف بلا رابع، وردت في قوله تعالى :

﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ﴾[ص: 66].

﴿أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ﴾[الزمر: 5].

﴿وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ﴾ [غافر: 42].

واما غفار بالتنكير فحرفان لا غيررسما بثبت الألف ووردا في قوله تعالى :

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ﴾[طـه: 80].

﴿إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾[نوح: 10].

ضعفاء

ضعفاء: بالضم والتعريف حرفان بلا ثالث لا غير وردا في قوله تعالى :

﴿وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟﴾[الخليل: 21].

﴿فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟﴾[غافر: 47].

وليس في القرآن مرفوعا محلى بـ[ال] غيرهما .

وأما الوارد بالتنكير فحرف واحد جاء في قوله تعالى:

﴿وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ﴾ [البقرة: 265]. فقد رسم بثبت الألف.

شفـاعـة

شفاعة متعدد ومتنوع تكرر ثلاث عشرة مرة وورد هكذا :

معرفا بال رفعا ونصبا خمس مرات وذلك ماجاء في قوله تعالى:

﴿يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ﴾ [طـه: 106].

﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ﴾ [سبأ: 23].

﴿قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ﴾ [الزمر: 41].

﴿لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ﴾ [مريم: 88].

﴿يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ﴾ [الزخرف: 86].

مضافا إلى ضمير جماعة الذكور الغائبين مرتين هما ما جاء في قوله تعالى :

﴿لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ﴾ [يس: 22].

﴿لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ﴾ [النجم: 26].

منكرا بالرفع أربع مرات، وذلك ما جاء في قوله تعالى:

﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ﴾، ﴿وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ﴾، ﴿وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾[البقرة: 48-123-154]، ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ﴾[المدثر: 48].

منكرا منصوبا مرتين في قوله تعالى:

﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً﴾ [النساء: 84].

أطفال

أطفال : حرف واحد بلا نظير ورد في قول الله تعالى :

﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ﴾ [النور: 57].

فاحشة

فاحشة متعدد ومتنوع، تكرر ثلاث عشرة مرة وورد هكذا :

منكرا منصوبا ومخفوضا ثماني مرات وذلك ما جاء في قوله تعالى:

﴿إِذَا فَعَلُوا۟ فَـٰحِشَةً﴾ [آل عمران: 135] و[الأعراف: 27].

﴿إِنَّهُۥ كَانَ فَـٰحِشَةً﴾ [النساء: 21] و[الإسراء: 32].

﴿إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ [النساء: 19] و[الطلاق: 1].

﴿فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَـٰحِشَةٍ﴾ [النساء: 25].

﴿مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَـٰحِشَةٍ﴾ [الأحزاب: 30].

معرفا بال مرفوعا ومنصوبا خمس مرات هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿أَن تَشِيعَ ٱلْفَـٰحِشَةُ﴾ [النور: 19].

﴿وَٱلَّـٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَـٰحِشَةَ﴾ [النساء: 15].

﴿أَتَأْتُونَ ٱلْفَـٰحِشَةَ﴾ [الأعراف: 79] و[النمل: 54].

﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَـٰحِشَةَ﴾ [العنكبوت: 27].

دفـــاع

دفاع : حرفان لا غير، وردا في قوله تعالى :

﴿وَلَوْلَا دِفَـٰعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾[البقرة: 251] و[الحج: 40].

وقرئ دفع بفتح الدال وسكون الفاء .

ولم نـدرج في هـذا الفصـل (فاكهـين ـ فاتنـين ـ فاعلـين ـ الفاصلين ـ الفاسـقين ـ الفاتحين ـ كاشـفات ـ العاصفات ـ الصافنات ـ النفاثات ـ الفارقات ـ عرفات ـ غرفات ـ يخصفـان) فهذه مما يعرف حكـم ألفها حذفا وإثباتا من باب جمعي السـالم والمثنى، وقد تقدم .

الألف المحذوفة بعد القاف

90ـ وَبَعْدَ قَـاف قَانِـتٌ بِضَمِّـهِ	مَـقَـامِـعٌ بِـقَـادِرٍ بِـبَـائِـهِ
91ـ ثُمَّتِ أَفْعَالُ الْقِتَالِ يَا فَـتَى	قَاسِيَـةٌ إلاَّ بِـحَـجٍّ ثَـبَـتَـا
92ـ أَعْقَابِكُمْ بِكَافِـهِ اسْتَقَامُوا	مِيقَاتُ الأَلْقَابِ مَقَاعِدَ اعْلَمُوا

في هذا الفصل عشر كلمات، هي :

قـانـت

قانت : بقيد الضم، حرف واحد بلا نظير ورد في قول الله تعالى :

﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ﴾ [الزمر: 9].

وأما ﴿قَانِتاً﴾ الوارد بالنصب، فبثبت الألف، وهو حرف واحد لا غير، ورد في قول الله تعالى :

﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ﴾ [النحل: 120].

وأما ﴿قَٰنِتُونَ﴾ الوارد في [البقرة: 115] و[الروم: 26] و﴿قَٰنِتِينَ﴾ الوارد في [البقرة: 236] و[آل عمران: 17] و[الأحزاب: 35] و[التحريم: 12] و﴿قَٰنِتَٰتٌ﴾ الوارد في [النساء: 34] و[الأحزاب: 35] و[التحريم: 5]، فمما يعرف حكم ألفه من باب جمعي السالم والمثنى لكونه جمعا سالما وقد تقدم.

مقامع

مقامع : حرف واحد بلانظير ورد في قول الله تعالى :

﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾ [الحج: 21].

بقادر

بقادر : بقيد الباء الجارة، تكرر ثلاث مرات وردت في قول الله تعالى :

﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم﴾ [يس: 81].

﴿بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [الأحقاف: 33] و[القيامة: 40].

وأما المجرد من الباء، وهو ﴿قَادِرٌ﴾ بالتنكير فحرفان وردا في [الأنعام: 38] و[الإسراء: 99] و﴿لَقَادِرٌ﴾ بلام التأكيد فحرف واحد ورد في [الطارق: 8] و﴿ٱلْقَادِرُ﴾ بالتعريف فحرف واحد ورد في [الأنعام: 66] وكلها بثبت الألف لخروجها من القيد.

وأما (قادرون ـ قادرين) المتكرر سبع مرات، فمما يعرف حكم ألفه من باب جمعي السالم والمثنى لكونه جمعا سالما وقد تقدم .

أفعال القتال

أفعال القتال : متعدد ومتنوع ورد في الماضي والمضارع والأمر بكل الحركات مبنيا للمعلوم، ولما لم يسم فاعله، وقد تكرر إحدى وخمسين مرة، وذلك نحو ما ورد في قول الله تعالى :

﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ﴾ [البقرة: 215].

﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ﴾ و﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ﴾ و﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: 189 و190 و192].

﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: 242] و[آل عمران: 166].

﴿تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: 13].

﴿وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ﴾ [آل عمران: 195].

﴿فَلْيُقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ وَمَن يُقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[النساء: 73].

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النساء: 74].

﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَا إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ [المائدة: 26].

﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [الأنفال: 39].

﴿أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [التوبة: 30] و[المنافقون: 4].

﴿يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: 112] و[المزمل: 20].

﴿وَلَوْ كَانُوا فِيكُم مَّا قَاتَلُوا﴾ [الأحزاب: 20].

﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا﴾ [الحديد: 10].

قاسية

ـ قاسية : الوارد بحذف الألف منه حرفان، هما ما ورد في قول الله تعالى :

﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾[المائدة:14].

قرأه حمزة والكساءي بتشديد الياء (قسيّة):

﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم﴾[الزمر:21]، وأما ما في الحج فحرف واحد ورد بثبت الألف وهو في قول الله تعالى :

﴿وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾[الحج: 51].

أعقابكم

أعقابكـم: بقيدالإضافـة إلى(الـكاف) ثلاثة أحرف بلا رابـع، وردت في قول الله تعالى :

﴿انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾، ﴿يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾[آل عمـران:144-149].

﴿فَكُنتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾[المؤمنون:67].

وأما المجرد من الكاف، فبثبت الألف، وهو حرف واحد ورد في قول الله تعالى:

﴿وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا﴾[الأنعام:71].

استقاموا

استقاموا : تكرر أربع مرات وردت في قول الله تعالى :

﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾ [التوبة:8].

﴿قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾[فصلت: 30] و[الأحقاف: 13].

﴿وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ [الجن:16].

ميقات

ميــقــات متعدد ومتنوع تكرر سبع مرات وورد هكذا :

منكرا مضافا وغير مضاف أربع مرات وذلك ماجاء في قوله تعالى :

﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف: 142].

﴿لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ [الشعراء: 37].

﴿إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ [الواقعة: 53].

﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا﴾ [النبأ: 17].

مضافا إلى الضمير ثلاث مرات وذلك ماجاء في قوله تعالى :

﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا﴾ و﴿سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا﴾ [الأعراف: 143 و155

﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَٰتُهُمْ﴾ [الدخان: 40].

الألقاب

الألقاب : حرف واحد بلا نظير في كتاب الله وهو ماجاء في قوله تعالى :

﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ [الحجرات: 11].

مقاعد

مقاعد : حرفان لاغير وردا في قول الله تعالى :

﴿تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ [آل عمران: 121].

﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ [الجن: 9].

ولم نـدرج في هذا الفصل (قاهرين ـ القاعدين ـ القانتين ـ القاسـطون ـ متقابلين
قاصرات ـ قانتات ـ الفارقات ـ السابقات ـ باسقات ـ الصدقات ـ صدقاتهن ـ المطلقات
فهذه مما يعرف حكم ألفها حذفا وإثباتا من باب جمعي السالم والمثنى، وقد تقدم.

الألف المحذوفة بعد الكاف

93- فِي الْكَافِ كَادَتْ شُرَكَاؤُا شُورَى	ثُمَّتَ فِيكُمْ شُرَكَا سُكَارَى
94- كَاذِبَةٌ وَكَاذِبٌ مِيكَالا	فِي الْبِكْرِ وَالْعُقُودِ قُلْ نَكَالا
95- أَنْكَاثاً الأَبْكَارِ زِدْ أَكَابِرْ	فِي سُورَةِ الرَّعْدِ حُرَيْفُ الْكَافِرْ

في هذا الفصل إحدى عشرة كلمة :

كادت

كادت : بقيد الإضافة إلى (التاء) حرف واحد بلانظير في كتاب الله وهو ماجاء في قوله تعالى :

﴿إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِۦ﴾[القصص: 10].

وأما (كاد) (أكاد) (تكاد) (يكاد) (كادوا) (يكادون) فبثبت الألف .

شركاء

شركاء :المضموم المجرد من الإضافة، الوارد بحذف الألف منه حرفان، هما ما ورد في قول الله تعالى :

﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ﴾ [الشورى: 21].

﴿زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ﴾ [الأنعام: 94].

وقيد الأول بسورة الشورى، والثاني بالمجاور﴿فِيكُمْ﴾ احترازا مما خلا من ذاك القيد، وهو اربعة أحرف وردت بضم الهمزة في [النساء: 12] و[الأنعام: 129] و[الزمر: 29] و[القلم: 41] وكلها بثبت الألف .

سكارى

سكارى : تكرر ثلاث مرات، وردت في قوله تعالى :

﴿لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: 43].

﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ [الحج: 2].

كـــاذبة

كاذبة :بلفظ التأنيث حرفان لاغير، وردا في قوله تعالى :

﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ [الواقعة: 2].

﴿نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ﴾ [العلق: 16].

كـــاذب

كـــاذب بلفظ التـذكير والإفراد تكرر أربع مرات وذلك ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَإِن يَكُ كَاذِبًا﴾ ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا﴾ [غافر:28-37].

﴿مَنْ هُوَ كَاذِبٌ﴾ [هود:93] و[الزمر:4].

ميكـــائل

ميكائل : حرف واحد بلا نظير في كتاب الله ورد في قول الله تعالى :

﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ﴾

[البقرة:97].

نكـــالا

نكالا: الوارد منه حرفان جاآ في قوله تعالى :

﴿نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾ [البقرة:66].

﴿نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ﴾ [المائدة: 38].

وأما ﴿نَكَالَ الْآخِرَةِ﴾ الوارد في [النازعات:25] فبثبت الألف، وأما ﴿أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾ [المزمل:11] فليس منه ولا يندرج فيه، وهو بثبت الألف كذلك .

أنكـــاثا

أنكاثا : حرف واحد بلانظير جاء في قوله تعالى :

﴿مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا﴾ [النحل: 92].

الابكـــار

الابكار بخفض اللام: حرفان لا غير جاآ في قوله تعالى :

﴿بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ [آل عمران: 41] و[غافر: 55].

أكابر

أكابر: حرف واحد بلا نظير جاء في قوله تعالى:

﴿أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ [الأنعام: 123].

الكافر

الكافر: بلفظ التذكير والإفراد ورد بحذف الألف منه حرف واحد جاء في قوله تعالى:

﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ﴾[الرعد: 42].

وسواه حرفان في [الفرقان: 55] و[النبأ: 40]، بثبت الألف.

ولا يندرج فيه ﴿كَافِرَةٌ﴾ الوارد في [آل عمران: 13] لأن المؤنث لا يندرج في المذكر.

ولم ندرج في هذا الفصل (كارهين ـ كاظمين ـ كاتبين ـ كاتبون ـ كالحون ـ كافرون ـ كافرين ـ أكالون ـ مشركات ـ متافكات ـ كاشفات ـ ممسكات ـ بركات) فهذه مما يعرف حكم ألفها حذفا وإثباتا من باب جمعي السالم والمثنى، وقد تقدم.

الألف المعانق للام

96ـ وَالْحَذْفُ بَعْدَ اللَّامِ كَالتَّلَاقِ	مُطَّرِدٌ وَعَنْ يَمِينِ عَانِقِ
97ـ وَأَوْ كِلَاهُمَا بِلَامِ أَلِفِ	وَالَانَ فِي الْجِنِّ فَأَلَا تُخَالِفِ

حديث هذا الفصل عن الألف المحذوفة بعد اللام، وفي البيت الأول حكمان:

الأول: تحذف الألف بعد اللام، وهذا حكم مطرد في عموم القرآن، سواء وقعت بعد لام مفردة، كـ(السلام ـ الاصلاح) أوبعد لامين مكررتين، كـ(الضلال ـ خلال).

ومما ورد من ذلك: (أولئك ـ لكن ـ كلام ـ إله ـ اختلاف ـ علام ـ غلام ـ غلامين ـ غلاظ ـ لازب ـ لائم ـ أضلانا ـ سلالالة ـ خلاق ـ اختلاق ـ أولاد ـ لامستم ـ حلائل

ـ البلاد ـ ثلاثة ـ ثلاث ـ ثلاثين ـ ثلاثون ـ لاعبين ـ سلاسلا ـ إيلاف ـ إيلافهم ـ لابثين ـ سنبلات ـ يقتتلان ـ الثقلان ـ لاغية ـ رجلان ـ المثلات ـ أصلابكم ـ الجلال ـ خالات ـ حلاف ـ حلالا ـ لاقيه ـ ملائكة ـ الغافلات ـ اللاعبون ـ اللاعنون ـ لاهية ـ يتلاومون ـ جلابيب ـ إملاق ـ أولات ـ كلالة ـ الطلاق ـ أقلامهم ـ مفصلات ـ التلاق ـ تلاوته ـ المرسلات ـ رسالات ـ الازلام ـ إصلاح ـ لهو البلاء ـ بلاء الدخان ـ الولاية ـ علانية ـ آلاف ـ الان غير ما في الجن ـ أحلام ـ الحاملات ـ بلاغ ـ القلائد ـ علامات ـ أولاهم ـ ياكلان ـ ظلام).

الثاني : تلحق الألف المحذوفة بعد اللام، وإلحاقها لايكون بعد حرفها كسائر الحروف الملحقة ، وإنما يكون بوضع خاص، حيث ترسم بظهر القلم معانقة للامها من جهة يمينه، لا من جهة يساره، وإنما ترسم بظهر القلم لتكون دقيقة الشكل حتى لا تشابه صورة الحرف الثابت رسما.

و(ظهر القلم) اصطلاح أملته العادة المغربية الجميلة، ذلك أنهم كانوا ـ ولا زالوا ـ يحفظون القرآن في الألواح الخشبية، التي تمحى عند ما يتمكن الطالب من حفظها، ويستعمل لكتابتها أقلاما من القصب يصنعها بيده، ويستعمل بطن القلم لكتابة الحروف الثابتة لكونه أبرز وأغلظ، وظهره للحروف الملحقة وللضبط لكونه أرق وأدق.

و(ظهر القلم) واصطلاحات أخرى لازالت رناتها بأصوات شيوخنا الذين كانوا يكتبوننا ويفتون لنا، ونحن صبية صغار نتربع أمامهم، تطن في آذاننا ونحن على مشارف الخمسين، ولن تفارقنا أبدا، وكذا صورهم التي سجلتها الذاكرة، وهيآتهم لتعليم القرآن تكتيبا ورسما وضبطا، وإفتاء وإقراء واستظهارا، رحمهم الله عظما عظما، وأجزل عطاءهم.

ويشترط في حذف الألف بعد اللام أن تكون حشوا، فإذا تطرفت ثبتت، نحو: (علا) (خلا) (إلا) (كلاّ)، وأن تكون متصلة باللام، بحيث يكونان معا في كلمة واحدة تحقيقا، نحو (الملائكة) أوتقديرا نحو (الان) لأنه تركب من (آن) و[ال] التي لزمته فتنزل معها منزلة الكلمة الواحدة .

وهذان الشرطان يوخذان من التمثيل بكلمة :(التلاقي) التي أوردها (المعرب).

وفي البيت الثاني بيان لماخرج عن هذا الاطراد، حيث ثبتت الألف بعد اللام وذلك في هذين الكلمتين ، أو كلاهما حرف واحد بلا نظير جاء في قوله تعالى:

﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا﴾ [الإسراء: 23].

الان بقيد سورة الجن، حرف واحد بلا ثان جاء في قوله تعالى:

﴿فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ﴾ [الجن: 9].

وقيد سورة الجن مخرج لغيره .

الألف المحذوفة بعد الميم

98 - فِي الْمِيمِ أَسْمَئِهِ وَالأَعْمَامُ	لَفْظُ ثَمَانٍ مَالِكٌ غَمَامُ
99 - الايمَانُ أَيْمَانٌ كَذَاكَ هَامَانْ	رَحْمَنُ لُقْمَانُ كَذَا سُلَيْمَانْ
100 - وَبِإِمَامِهِمُ وَالأَعْمَالُ	وَعُلَمَاءُ مَعاً إِسْمَاعِيلُ
101 - أَمَانَتَهْ فَرْدٌ بِهَاءٍ كُتِبَا	وَتُمَارُونَهُ تَمَاثِيلُ سَبَا

في هذا الفصل ثماني عشرة كلمة، هي :

أسمائه

أسمائه :المضاف إلى ضمير المفرد الغائب حرف واحد بلاثان جاء في قوله تعالى :

﴿وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ﴾ [الأعراف: 180].

وقيد بضمير المفرد الغائب حتى لايدخل نحو :(أسماء) المجرد، و(أسمائهم) المضاف إلى ضمير الجماعة، فالألف فيهما ثابتة .

الأعمام

الأعمام : لفظ واحد بلاثان جاء في قوله تعالى :

﴿أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ﴾ [النور: 61].

ثمان

ثمان : متعدد ومتنوع ورد مذكرا ومؤنثا، ومصطلح (لفظ) في المعرب شامل لكل صيغة .

والوارد منه خمسة ألفاظ جاءت في قوله تعالى:

﴿ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ﴾ [القصص: 27].

﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ﴾ [الأنعام: 143] و[الزمر: 6].

﴿وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ﴾ وكذا ﴿فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ﴾ [الحاقة: 16] .

مالك

مالك : حرفان بلا ثالث جاآ في قوله تعالى :

﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ﴾ [الزخرف: 77].

وهذا علم على ملك من ملائكة النار أي : خزنتها.

﴿ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ [آل عمران: 16].

وأما ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: 3] فلا ألف فيها أصلا، وذلك في رواية ورش عن نافع التي بها نقرأ نحن المغاربة منذ قرون .

غمام

غمام : تكرر أربع مرات محلى بـ[ال] منصوبا ومخفوضا، جاءت في قوله تعالى :

﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَٰمَ﴾ [البقرة: 57] و[الأعراف: 159].

﴿فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَٰمِ﴾ [البقرة: 210].

﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ﴾ [الفرقان: 25].

الايمان

الايمان : بكسر الهمزة المحذوفة للنقل، بمعنى التصديق، متعدد ومتنوع تكرر في كتاب الله خمسا وأربعين مرة، هكذا:

ورد منكرا مخفوضا مرة واحدة جاءت في قوله تعالى :

﴿وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ﴾ [الطور: 21].

وورد منصوبا سبع مرات، هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا﴾ [آل عمران: 173].

﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾ [الأنفال: 2].

﴿زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾ [التوبة: 125].

﴿وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا﴾ [الأحزاب: 22].

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا﴾ [الفتح: 4].

﴿وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا﴾ [المدثر: 31].

ولم يرد مرفوعا منكرا .

وورد محلى بـ[ال] مرفوعا مرتين، ومنصوبا أربع مرات، ومخفوضا إحدى عشرة مرة، من ذلك ما جاء في قوله تعالى :

﴿مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ﴾ [الشورى: 49].

﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: 14].

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾ [الروم: 55].

﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ﴾ [الحجرات: 7].

﴿وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ [البقرة: 107].

﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾ [الحجرات: 11].

وورد مضافا لضمير الغائب المفرد المذكرمنصوبا ومخفوضا مرة مرة جاءتا في قوله تعالى :

﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ﴾ [غافر: 28].

﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ﴾ [النحل: 106].

وورد مضافا لضمير الغائبة المفردة المؤنثة مخفوضا ومرفوعا ثلاث مرات جاءت في قوله تعالى:

﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: 159].

﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ﴾ [يونس: 98].

وورد مضافا لضمير جماعة الذكور المخاطبين مرفوعا مرة واحدة ومنصوبا مرة واحدة، ومخفوضا خمس مرات من ذلك ما جاء في قوله تعالى :

﴿بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ﴾ [البقرة: 92].

﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾ [البقرة: 142].

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا﴾ [البقرة: 108].

وورد مضافا لضمير جماعة الذكور الغائبين، منصوبا مرة واحدة ومرفوعا مرتين، ومخفوضا أربع مرات . من ذلك ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: 82].

﴿فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ﴾ [غافر: 84].

﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ [آل عمران: 85].

وورد مضافا لضمير الغائبات مرة واحدة جاءت في قوله تعالى :

﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ﴾ [الممتحنة: 10].

ويقرأ لفظ (الايمان) في النظم بكسر لام التعريف بكسر الهمزة المنقولة إليه، وحذف همزة الوصل لتحرك ما بعدها بناء على الاعتداد بالعارض، وذلك تفاديا للثقل الحاصل بقراءة همزة الوصل، ولا يباح هذا لضرورة الشعر، ولكنه صحيح عربية وقراءة. قال ابن بري في الدرر اللوامع :

ويبدأ اللام إذا ما اعتدا ... بها بغير همز وصل فردا

قال الشيخ إبراهيم في النجوم الطوالع ما نصه :

(فيوخذ من كلامه وجهان : الابتداء باللام مجردة من همزة الوصل، فتقول لاخرة ـ لاولى ـ لايمان ـ لابرار، والابتداء بهمزة الوصل، وبعده اللام المتحركة بحركة همزة القطع ـ يعني المحذوفة بعد نقل حركتها ـ فتقول الاخرة، والوجهان صحيحان مقروء بهما عند الابتداء على وجه التخيير) ا. هـ .

أيمان

أيمان : بفتح الهمزة، بمعنى القسم وغيره، متعدد ومتنوع، تكرر في كتاب الله إحدى وأربعين مرة، هكذا:

ورد منكرا بالنصب مرة واحدة، وبالرفع مرتين، و محلى بـ [ال] بالنصب مرتين وذلك ما جاء في قوله تعالى :

﴿إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ﴾ [التوبة: 13].

﴿أَوۡ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيۡمَٰنُۢ﴾ [المائدة: 110].

﴿أَمۡ لَكُمۡ أَيۡمَٰنٌ عَلَيۡنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [القلم: 39].

﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ﴾ [المائدة: 91].

﴿وَلَا تَنقُضُواْ ٱلۡأَيۡمَٰنَ بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا﴾ [النحل: 91].

وورد مضافا لضمير جماعة الذكور المخاطبين مرفوعا ثماني مرات، ومنصوبا ثلاث مرات، ومخفوضا خمس مرات، ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى:

﴿فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ﴾ [النساء: 3].

﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ﴾ [النساء: 24].

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ﴾ [المائدة: 91].

﴿ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ إِذَا حَلَفۡتُمۡۚ وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡۚ﴾ [المائدة: 91].

وورد مضافا لضمير جماعة الذكور الغائبين مرفوعا أربع مرات، ومنصوبا أربع مرات، ومخفوضا عشرا ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى:

﴿إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ﴾ [المؤمنون: 6] و[المعارج: 30].

﴿وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ﴾ [التوبة: 12]. مُسۡلِمُونَ ﴿١١٣﴾

﴿أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوۡمٗا نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ﴾ [التوبة: 13].

﴿وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ﴾ [الأنعام: 110] و[النحل: 38] و[النور: 53] و[فاطر: 42].

﴿يَسۡعَىٰ نُورُهُم بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۖ﴾ [الحديد: 12].

﴿نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ﴾ [التحريم: 8].

وورد مضافا لضمير جماعة الإناث الغائبات مرتين وهما ما جاء في قوله تعالى:

﴿أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّ﴾ [النور: 31] و[الأحزاب: 55] لا غير.

هامان

هامـان : علم على وزير فرعون الخاسر، تكرر سـت مـرات وذلك ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ﴾ [القصص: 5].

﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا﴾ [القصص: 7].

﴿فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ﴾ [القصص: 38].

﴿وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ﴾ [العنكبوت: 39].

﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر: 24].

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ [غافر: 36].

الرحمن

الرحمـن: من أسـماء الله الحسـنى التي كفرت بها العرب، وورد محلى بـ[ال] مرفوعا ومنصوبا ومخفوضا سـبعا وخمسـين مرة، وذلك بعدما جاء في بسـملة الفاتحة وفي سـورة النمـل، ودون عـد ما جاء في سـواها من بسـملات القرآن، وذلك نحو مـا ورد في قوله تعالى:

﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾ [طه: 4].

﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَٰنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾ و ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ﴾ [الفرقان: 59 - 60].

لقمان

لقمان : تكرر مرتين في سورة لقمان، جاءتا في قوله تعالى :

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (11) وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: 11 - 12].

سليمان

سليمان : تكرر سبع عشرة مرة ، وذلك نحو ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ﴾ [البقرة: 101].

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾ [النمل: 15 - 16].

﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [النمل: 17].

﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: 30].

﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ [النمل: 37].

﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [النمل: 46].

بـإمامهم

بـإمامهـم : بقيـد البـاء الجارة، والإضافة إلى ضمير جماعـة الذكور الغائبين، حرف واحد بلا ثان جاء في قوله تعالى :

﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ [الإسراء: 71].

وأما المجرد من الباء الجارة، والإضافة إلى الضمير، الذي تكرر ست مرات، وهو «إمام» فبثبت الألف .

أعمال

أعمال متعدد ومتنوع تكرر إحدى وأربعين مرة وورد هكذا :

منكرا بالرفع والنصب مرة مرة وهما ما جاء في قوله تعالى:

﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف: 104].

﴿وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ﴾ [المؤمنون: 64].

مضافا لنون المتكلم ثلاث مرات هي ما جاء في قوله تعالى :

﴿وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ﴾ [البقرة: 139]، و[القصص: 55]، و[الشورى: 13].

مضافا إلى ضمير جماعة الذكور المخاطبين تسع مرات هذه الثلاثة والست الأخرى جاءت في قوله تعالى:

﴿أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ﴾ و﴿لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ﴾ [الحجرات: 2 و 14].

﴿يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾ [الأحزاب: 71].

﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾ و﴿وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾ و﴿وَلَن يَتِرَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾ [محمد: 31 و 34 و36].

مضافا إلى ضمير جماعة الذكور الغائبين مرفوعا ومخفوضا عشر مرات وذلك ما جاء في قوله تعالى:

﴿حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ﴾ [البقرة: 215] و[آل عمران: 22] و[المائدة: 53] و[الأعراف: 147] و[التوبة: 17 و69] وبزيادة حرف الفاء في [الكهف: 105].

﴿أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ﴾ [إبراهيم: 21].

﴿أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ﴾ [النور: 38].

﴿زُيِّنَ لَهُمۡ سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡ﴾[التوبة: 38].

مضافا للضمير ذاته منصوبا سبع عشرة مرة منها ما جاء في قوله تعالى:

﴿زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾ [الأنفال: 49] و[النحل: 63] و[النمل: 24] و[العنكبوت: 38].

علماء

علماء : حرفان لا غير، وردا في قوله تعالى:

﴿عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [الشعراء: 197].

﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: 28].

إسماعيل

إسماعيل : علم على النبي الزكي جد سيدنا رسول الله ﷺ، تكرر اثنتي عشرة مرة منها ورد في قوله تعالى:

﴿وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ [البقرة: 124].

﴿إِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ﴾ [البقرة: 126].

﴿نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: 132].

﴿أَمْ يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾ [البقرة: 139].

أمانته

أمانتـه : بقيـد المجاور وهو الإضافة إلى الهاء، ضمير المفرد المذكر الغائب، حرف واحد بلا ثان ورد في قوله تعالى:

﴿فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ﴾ [البقرة: 282].

والمجرد من الضمير ألفه ثابتة ، وهو حرف واحد ورد في قوله تعالى:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأحزاب: 72].

وأمـا (الأمانـات) المحلى بـــ[ال] والمضـاف إلى الضمير ممـا ورد بصيغـة الجمع وهوأربعة أحرف وردت في قوله تعالى :

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ [النساء: 57].

﴿لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: 27].

﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ﴾ [المؤمنون: 8] و[المعارج: 22].

ويقرأ في النظم بتسكين الهاء .

فمما يعرف حكم ألفه من باب جمعي السالم والمثنى لكونه جمعا سالما وقد تقدم .

أفتمارونه

أفتمارونه :بهذه الصيغة حرف واحد بلانظيرله في كتاب الله ورد في قوله تعالى:

﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾ [النجم: 12].

ولا يندرج فيه (لأمارة) الوارد في قوله تعالى :

﴿ ۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ [يوسف: 53].

تماثيل

تماثيل: بقيد سورة سبأ احترازا من الواقع في غيرها، حرف واحد بلا ثان ورد في قوله تعالى :

﴿مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٖ﴾ [سبأ: 13].

وغيره حرف واحد في الأنبياء، بثبت الألف، وهو ما ورد في قوله تعالى :

﴿مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ﴾ [الأنبياء: 52].

ولم نـدرج في هـذا الفصـل (مسلـات ـ محكـات ـ ظلـات ـ كلـات ـ حرمات ـ المقسـات ـ السـموات ـ الامانات ـ عماتكم ـ معلومات ـ علامات ـ الصائمات ـ حملات ـ ماكرين ـ ماكثين ـ ماهدون ـ سـاعون ـ مالكون ـ خصمان ـ يحكمان ـ يعلمان ـ فيقسـمان ـ يقومـان) فهـذه مما يعرف حكم ألفهـا حذفا وإثباتا من باب جمعي السـالم والمثنى، وقد تقدم .

الألف المحذوفة بعد النون

102 ـ فِي النُّونِ أَصْنَامَكُمْ مَنَافِعْ	أَعْنَاقَـهُـمْ بِهَائِـهَـا يَـنَابِـيعْ
103 ـ أَبْـنَـاءُ نَادَيْنَـاهُ وَالنِّـزَاعُ	أَعْنَابُ أَفْعَـالُ الْمُنَاجَاة فَعُـوا
104 ـ إِنَاثـاً أَكْنَانـاً مَنَاسِكَكُـمُو	فَنَاظِـرَةْ ثُـمَّ الْقَنَاطِيرِ اعْلَمُـوا
105 ـ وَنَحْـوُ ءَاتَيْنَـاكَ نَجَّيْنَـاهُ	بِالْحَـذْفِ قَـوْلُ كُلِّ مَـنْ رَوَاهُ

في هذا الفصل أربع عشرة كلمة، وأصل عام مطرد وهي :

أصنامكم

أصنامكم : بقيد الإ ضافة الى الكاف، ضمير جماعة الذكور المخاطبين حرف واحد ورد في قوله تعالى :